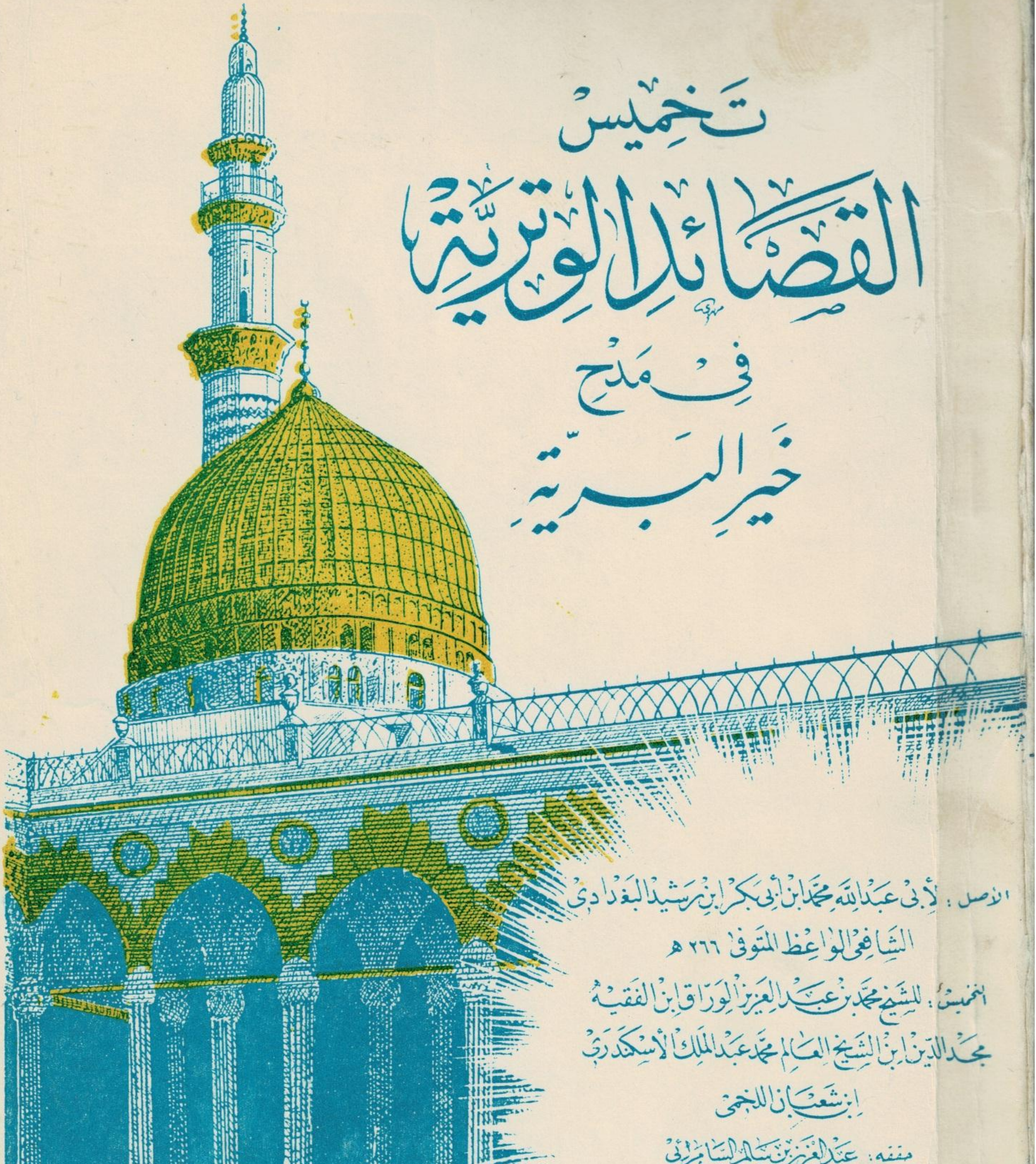


# تخميس القصائد الوترية في مدح خير البرية


الأصل : لأبي عبد الله محمد ابن أبي بكر ابن رشيد البغدادي
الشافعي الواعظ المتوفى ٦٦٢ هـ
التخميس : للشيخ محمد بن عبد العزيز الوراق ابن الفقيه
مجد الدين ابن الشيخ العالم محمد عبد الملك الإسكندري
ابن شعبان اللخمي

حققه : عبد العزيز بن سالم السامرائي
المدرس والإمام والخطيب في جامع الفلوجة الكبير



طبع في ٢٤ من ربيع الثاني ١٣٨٨هـ
٢٢ من حزيران ١٩٦٨م

قام بطبعه . طلاب المدرسة الآصفية الدينية في الفلوجة - في العراق

من كتب :
صلاح الدين مخلف عبد الله

# تخميس
# القصائد الوترية
## في مدح
# خير البرية


الأصل : لأبي عبد الله محمد ابن أبي بكر ابن رشيد البغدادي
الشافعي الواعظ المتوفى ٢٦٦ هـ

التخميس : للشيخ محمد بن عبد العزيز الوراق ابن الفقيه
مجد الدين ابن الشيخ العالم محمد عبد الملك الأسكندري
ابن شعبان اللخمي

حققه : عبد العزيز بن سالم السامرائي
المدرس والإمام والخطيب في جامع الفلوجة الكبير



طبع في ٢٤ من ربيع الثاني سنة ١٣٨٨ هـ / ٢٢ من حزيران سنة ١٩٦٨ م

« قام بطبعه - طلاب المدرسة الآصفية الدينية في الفلوجة - في العراق

مطبعة أسعد - بغداد - ١٥/ ٤٠٠٠ / ٩٦٨

قال في كشف الظنون :

( الوترية ) قصائد في مدح خير البرية على حروف المعجم لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن رشيد البغدادي الشافعي الواعظ المتوفى سنة ٦٦٢ هـ وهي قصائد عظيمة أول كل أبياتها على حرف القافية ، رحمه الله ، وعفا عنه ، آمين .

قال في معجم المطبوعات الوتريُّ البغداديُّ :

مجد الدين أبو عبدالله محمدٌ ابنُ أبي بكر بن رشيد البغداديُّ الواعظ الشافعيُّ المشهورُ بالوتري . الوترياتُ في مدحِ أفضلِ المخلوقاتِ تشتمِلُ على تسعةٍ وعشرينَ قصيدةً مرتبةً قوافيها على حروفِ المعجم أنشأها في مدحِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلَّمَ .

وأتى فيها من ذِكر ما يتعلَّق بالسيرةِ النبوية . وجعل لكلِّ حرفٍ من حروفِ الهجاءِ قصيدةً منها في أحدٍ وعشرين بيتاً .

# مقدمة الطبعة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين • والصلاةُ والسلام على سيدنا محمدٍ سيد الأولينَ والآخرين • وعلى آلهِ الطاهرين • وعلى صحابته العارفين المجاهدين • وعلى أتباعهم باحسانٍ الى يومِ الدين •

( وبعدُ ) فقد جاءني بعض طلاب المدرسة الآصفية الدينية في الفلوجة يرومون طبعَ كتابِ [ تخميسِ القصائد الوترية ـ في مدح خير البريّة ] وطلبوا منّي مقدمةً لطبع الكتاب •

وما أدري ماذا أقولُ • أمّا طبعُهُ ونشرُهُ فهو نشرٌ لسيرةِ سيّد المرسلين وَمَن هو رحمةٌ للعالمين • وتعريفٌ بأفضلِ وأنفعِ مولودٍ من بني آدمَ منذ خلقَ اللهُ آدمَ الى أن يرثَ اللهُ الأرضَ ومَن عليها •

( وأمّا التعريفُ ) بالنبيّ الأعظم • والرسولِ المكرّمِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ فذلكَ غيرُ ممكنٍ •

قالَ ابن الفارضِ وقد أحسنَ :

وعلى تفنُّنِ واصفيهِ بحُسْنِهِ يَفْنى الزّمانُ وفيهِ ما لَم يُوصَفِ

كيفَ وهو امام الأولين والآخرين • قال اللهُ تعالى [ قُلْ يا أيُّها الناسُ انّي رسولُ الله اليكم جميعاً ] •

كيفَ وهو الجامعُ لما تفرّق في المرسلين من النعوت • قال تعالى [ فبهداهُمْ اقتدهْ ] • وقد بلغ من قدرهِ أنّه [ مَنْ أطاعَ الرّسولَ فقدْ أطاعَ اللهَ ] • وبلغ مِنْ قدرهِ ما قاله تعالى [ انّ الذينَ يُبايعونَكَ إنّما يُبايعونَ اللهَ ] • [ ما آتاكم الرّسولُ فخذُوه • وما نهاكم عنه فانتهوا ] • والحقُّ أنّا اذا مدحنا رسولَ الله انّما نستعرضُ سيرتَهُ العطرةَ لنقتديَ به • ولنعملَ على أثرِهِ • [ قُلْ إن كنْتُمْ تُحبّونَ اللهَ فاتّبعوني يُحْبِبْكم اللهُ ] هذا والله الموفّقُ •

والله يجزي خيراً مَن نشرها • ومَن قرأها • ومن أعانَ على طبعِها • آمين

بقلم : الفقير

٢٣/من ربيع الثاني/١٣٨٨ — عبدالعزيز سالم السامرائي

٢١/٧/١٩٦٨ — المدرس • والامام • والخطيب

في جامع الفلوجة الكبير

( تنبيهٌ ) انَّ بيتَ الاعادة في كلِّ حرفٍ هو زائدٌ

على أصل التخميس زدناه لزيادة الفائدة •

قال الامام البوصيري في بردته :

فهوَ الذي تمَّ معناهُ وصورتُهُ ... ثمَّ اصطفاهُ حبيباً بارئُ النَّسَمِ

مُنزّهٌ عن شريكٍ في محاسنِهِ ... فجوهرُ الحُسْنِ فيه غير مُنْقَسِمِ

دَعْ ما ادَّعتْهُ النصارى في نبيِّهِم ... واحكُمْ بما شئتَ مدحاً فيهِ واحتكمِ

وانسُبْ الى ذاتِهِ ما شئتَ من شرفٍ ... وانسُبْ الى قدرِهِ ما شئتَ من عظمِ

فانَّ فضلَ رسولِ اللهِ ليس لَهُ ... حدٌّ فيُعرِبَ عنهُ ناطقٌ بفمِ

وقال :

يا خيرَ مَنْ يمَّمَ العافونَ ساحتَهُ ... سَعْياً وفوقَ متونِ الأينُقِ الرُّسُمِ

ومَنْ هوَ الآيةُ الكبرى لمعتبرٍ ... ومَنْ هوَ النعمةُ العظمى لمغتنمِ

سَرَيْتَ من حرمٍ ليلاً الى حرمٍ ... كما سرى البدرُ في داجٍ من الظلَمِ

وَبِتَّ ترقى الى أن نِلْتَ منزلَةً ... من قابِ قوسينِ لم تدركْ ولم تُرَمِ

وقدَّمتْكَ جميعُ الأنبياءِ بها ... والرُّسْلِ تقديمَ مخدومٍ على خدمِ

وأنتَ تخترقُ السبعَ الطباقَ بهم ... في موكبٍ كنتَ فيه صاحبَ العلَمِ

حتى إذا لم تدعْ شأواً لمستبقٍ ... مِنَ الدُّنوِّ ولا مرقىً لمستنِمِ

بُشرى لنا معشرَ الاسلام إنَّ لنا ... من العنايةِ ركناً غيرَ منهدمِ

# مقدّمة المخمّس

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الفقير إلى رحمة الله العظيم الخلاق ، البريء من الشرك والنفاق ، الراجي عفو ربه يوم التلاق ، بشفاعة النبي المبعوث بمكارم الأخلاق ، محمد بن الوراق ابن الفقيه مجد الدين ابن الشيخ العالم محمد عبدالملك الاسكندري ابن شعبان اللخمي ، عفا الله عنه ونوّر ضريحه :

الحمد لله الذي خص بالشفاعة محمداً صلى الله عليه وسلم ، وخص بالفصاحة أولي الألباب والفكر ، وحبا وجاد بالبلاغة على ذوي العقول والأفهام والنظر . وتفضل بالبراعة على أصحاب الأذهان الصافية من الكدر ، وجعل الذكاء عيناً تنبع من بحر الصدور فتلقى على ساحل الألسنة نفيس الدرر ، وشرف المرء بأصغريه : قلبه ولسانه كما ورد في صدق الخبر عن سيد البشر .

أحمده حمد من آمن بالقضاء والقدر ، وأشكره على نعمائه وسيجزى من شكر ، وأشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له في ملكه ولا معاند له فيما أمر ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله أرْسَلَهُ بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله فظهر ، صلى الله وسلم عليه وعلى آلـه وخلفائه أبي بكر وعمر وعثمان ذي النورين جامع القرآن وتالي السور ، وعليّ بن أبي طالب سيف الله المشتهر ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ما غرّد قمري في السحر على الشجر .

وبعد ، فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم يطوف بالكعبة فطفت وراءه حتى انتهى إلى الركن اليماني ، وإذا به قد تشعث فقلت : يا رسول الله أما ترى الركن اليماني كيف تشعث ؟ فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أصلحه ، فأخذت أصلح فيه وأرجو أن يكون تفسيره إصلاح ركن الدين بالكتاب الذي ألفته سنة إحدى وستين وستمائة وسميته : ( بستان العارفين في معرفة الدنيا والدين ) ثم ناولني رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقة فوجدت فيها القصائد الوترية التي أنشأها شيخنا الفقيه الواعظ الصالح الزاهد مجد الدين « محمد » بن أبي بكر بن رشيد ( البغدادي ) الشافعي رحمه الله تعالى ، فقال لي : ما تقول في هذه ؟ فقلت يا رسول الله أعرفها ولو أذنت لي في تخميسها أخمسها ، فقال لي صلى الله عليه وسلم قل ، فابتدأت بيتاً بين يديه ، وهو « بدأت بذكر الله مدحاً مقدما » الخ ، وصرت أردّد فيه بين يديه صلى الله تعالى عليه وسلم ، فلما أفقت من النوم شرعت في ذلك فقلت :

(وَمَا أرْسَلْنَاكَ إلاّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ)

[قرآن كريم]

# بسم الله الرحمن الرحيم

## حرف الألف

صلاتي وتسليمي وأزكى تحيّاتي   على مَنْ له وجهٌ من الشمس أضوأُ

---

بَدَأتُ بِذِكرِ اللهِ مَدْحا مُقدّمَا   وَأُثْنِي بِحَمْدِ اللهِ شُكْراً مُعَظّمَا

وأختِمُ قَوْلِي بِالصّلاةِ وَإنّمَا   (أُصلّي صَلاةً تَمْلأُ الأرْضَ والسَّما

عَلَى مَنْ لَهُ أعْلَى الْعُلَى مُتَبَوّأُ)

نَبِيٌّ لَهُ فِي حَضْرَةِ القُدْسِ مَنْزِلُ   وَحُجّابُهُ الأمْلاكُ وَهْوَ مُبَجّلُ

أتى آخِراً فِي بَعْثِهِ وَهْوَ أوّلُ   (أُقِيمَ مُقَاماً لَمْ يَقُمْ فِيهِ مُرْسَلُ

وَأمْسَتْ لَهُ حُجْبُ الْجَلالِ تُوَطّأُ)

تَرَقّى جَمِيعَ الْحُجْبِ وَاخْتَرَقَ السَّنَا

وَصَلّى بِأمْلاكِ السّمَوَاتِ يُعْلِنَا

وَسَارَ إلَى حُجْبِ الْجَلالِ وَمَا وَنَى

(إلَى الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ أحْمَدُ قَدْ دَنَا

وَنُورُهُمَا مِنْ نُورِهِ يَتَلألأُ)

فَقَرّبَهُ الرّحْمَنُ قُرْبَ عِنَايَةِ   وَخَاطَبَهُ حقا بِغَيْرِ رِوَايَةِ

فَلَمّا تَوَلاّهُ بِحُسْنِ وِلايَةِ   (أرَاهُ مِنَ الآيَاتِ أكْبَرَ آيَةِ

وَمَا زَاغَ حَاشَا أنْ يَزِيغَ الْمُبَرّأُ)

بِهِ قَدْ رَقَى جِبْرِيلُ فِي ذِرْوَةِ الشَّرَفْ

وَزُجَّ بِهِ فِي النُّورِ مِنْ بَعْدِ مَا وَقَفْ

وَلَمَّا سَرَى فِي بَحْرِ عِزٍ بِلا طَرَفْ

( أتَاهُ النِّدَا يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ لا تَخَفْ

أنَا اللهُ مِنِّي بِالتَّحِيَّاتِ تُبْدَأُ )

تَقَرَّبْ إِلَيْنَا قَدْ أتَاكَ نِدَاؤُنَا  وسَلْ تُعْطَ مَا تَرْضَى فَذَاكَ رِضَاؤُنَا

تَدَلَّلْ عَلَيْنَا فَالقِرَاءُ قِرَاؤُنَا  ( أرَدْنَاكَ أحْبَبْنَاكَ هَذَا عَطَاؤُنَا

بِغَيْرِ حِسَابٍ أنْتَ لِلْحُبِّ مَنْشَأُ )

تَوَلَّدْتَ مَخْتُوناً فَبُورِكْتَ طَلْعَةً  وطُهِّرْتَ مِنْ كَيْدِ الشَّيَاطِينِ بِضْعَةً

وَشُرِّفْتَ بِالْوَحْيِ المُنَزَّلِ سُرْعَةً  (أنَلْنَاكَ فِي الدُّنْيَا عَلَى الرُّسْلِ رِفْعَةً

فَكَمْ لَكَ مِنْ جَاهٍ إِلَى الحَشْرِ يُخْبَأُ)

لِوَاؤُكَ مَعْقُودٌ بِعِزٍ يَعُمُّهُ  فَقُمْ لِيَرَى شَانِيكَ جَاهاً يَغُمُّهُ

مَقَاماً عَظِيماً ذُو الجَلالِ يُتِمُّهُ  (أعَدَّ لَكَ الحَوْضَ الَّذِي مَنْ يَؤُمُّهُ

وَيَشْرَبُ مِنْهُ شَرْبَةً لَيْسَ يَظْمَأُ )

لَقَدْ أطْنَبَ المَدَّاحُ فِي كُلِّ مَشْهَدِ  وَكُلُّ بَلِيغٍ مُعْجِزِ القَوْلِ مُنْشِدِ

فَمَا بَلَغُوا وَصْفاً وَلا بَعْضَ مَقْصِدِ  (أخِلايَ مَنْ يُحْصِي مَدِيحَ مُحَمَّدِ

وَفِي مَدْحِهِ كُتْبٌ مِنَ اللهِ تُقْرَأُ )

نَبِيٌّ تَعَالَى فَوْقَ حَضْرَةِ قُدْسِهِ  وَخَاطَبَهُ حَتَّى اسْتَطَالَ بِأُنْسِهِ

ترقّى على السبع الطباق بحسه (أيمدح من أثنى الآله بنفسه

عليه فكيف المدح من بعد ينشأ)

مدحت رسول الله مدح إصابة له راحة تهمي كوكف سحابة

شريف منيف شاكر ذو إنابة (أمين مكين مجتبى ذو مهابة

جليل جميل بالغيوب منبأ)

أتى أهل إشراك فأبطل دينهم وفزنا به لما عرفناه دونهم

فأمته قد أحسن الله عونهم (أمان لأهل الأرض مذ حل بينهم

به يرفع الله العذاب ويدرأ)

أيا مخلصاً يدعو بخالص قلبه عسى الله أن يشفي به فرط كربه

فيا أيها العاصي المقر بذنبه (ألا فادع للرحمن يرحمنا به

فلولا الدعا ما كان بالخلق يعبأ)

نبي الهدى أضحى الفؤاد يحبه ومن زاره لا شك يغفر ذنبه

فيا مادحاً من فيه عظم ربه (أعد مدحه إن القلوب تحبه

بأوصافه تجلى إذا هي تصدأ)

جلاء فؤادي يا حداة حثثكم لقبر رسول الله فهو مغيثكم

قديمكمو قد لذ لي وحديثكم (أحبتنا طبتم وطاب حديثكم

فلا عوض عنه ولا الصبر يطرأ).

أيا حرم الهادي أما آن نلتقي وأبدي الذي عندي لفرط تقلقي

تَزَايَدَ وَجْدِي وَالزَّمَانُ مُعَوِّقِي (أَأَصْبِرُ لا وَاللهِ زَادَ تَشَوُّقِي
إِلى مَنْ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الشَّمْسِ أَضْوَأُ)

فَوَاللهِ إِنَّ الْهَاشِمِيَّ دَلِيلُنَا
سِرَاجُ الْهُدَى بَحْرُ النَّدَى فَهْوَ سُؤْلُنَا
فَمَنْ مِثْلُنَا هذا الرَّسُولُ رَسُولُنَا (أَلِفْنَاهُ حَتَّى خَامَرَتْهُ عُقُولُنَا
فَلا الشَّوْقُ مَفْقُودٌ وَلا الْوَجْدُ يَهْدَأُ)

نَظَمْتُ مَدِيحَ الهَاشِمِيِّ جَوَاهِراً وَبِتُّ اللَّيَالِي فِي مَعَانِيهِ سَاهِراً
وَلَمَّا بَدَا التَّقْصِيرُ مِنِّي ظَاهِراً (أَتَيْتُ إِلى مَدْحِي عُلاهُ مُبَادِراً
لَعَلِّي بِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ أُهَنَّأُ)

وَمَالِيَ لا أَبْكِي عَلَى طُولِ غَفْلَتِي
وَصَرْفُ زَمَانِي عَنْهُ عَوَّقَ رِحْلَتِي
عَرَفْتُ ذُنُوبِي حِينَ لَمْ تُشْفَ عِلَّتِي
(أَنَا رَجُلٌ ثَقَّلْتُ ظَهْرِي بِزَلَّتِي
وَمَنْ زَلَّ يَأْوِي لِلشَّفِيعِ وَيَلْجَأُ)

أَنَا مُذْنِبٌ أَصْبَحْتُ بِالذَّنْبِ مَيِّتَاً
وَلِي عَمَلٌ فِي اللَّوْحِ قَدْ صَارَ مُثْبَتَاً
دَعَوْتُكَ مُضْطَرَّاً بِطُهْ وَهَلْ أَتَى
(أَغِثْنِي أَجِرْنِي ضَاعَ عُمْرِي إِلى مَتَى
بِأَثْقَالِ أَوْزَارِي أَرَانِيَ أُرْزَأُ)

أتى العَبْدُ يرجو العفوَ والعبدُ خاضعٌ

فقيرٌ إلى مولاه بالجود طامعٌ

فما حيلةُ المسكينِ ما هو صانعٌ

(إذا لم يكنْ لي منْ جنابكَ شافعٌ

شقيتُ ومالي غيرُ جاهكَ ملجأ)

## حرف البـاء

صـلاتي وتسليمي وأزكى تحياتي    على منْ لهُ فوقَ المناصبِ منصبُ

ألا قلْ لمنْ يتلو المدائحَ معلناً :    مديحُ رسولِ اللهِ هوَ غايةُ المُنا

سَنَى فاستنارَ الكونُ منْ ذلكَ السَّنا

(بنورِ رسولِ اللهِ أشرقتِ الدُّنا

ففي نورِهِ كلٌّ يجيءُ ويذهبُ)

نبيٌّ تزكّى للمُهيمنِ عصمةً    فآتاهُ قرآناً ونوراً وحكمةً

فللهِ كمْ أجلى عنِ الخلقِ ظلمةً    (براهُ جلالُ الحقِّ للخلقِ رحمةً

فكلُّ الورى في برِّهِ تتقلّبُ)

فلولاهُ ماسُدْنا على كلِّ عالمٍ    ولمْ تنتبهْ للحقِّ مقلةُ نائمٍ

ولكنْ هوَ المختارُ منْ آلِ هاشمٍ

(بدا مجدُهُ منْ قبلِ نشأةِ آدمٍ

وأسماؤهُ في العرشِ منْ قبلُ تكتبُ)

لَهُ سِيرَةٌ مِنْ قَبْلِ آدَمَ سُطِّرَتْ

وَنُوحٌ بِهِ أَهْدَى السَّفِينَةَ إِذْ جَرَتْ

وأطْفَا بِهِ إبْرَاهِيمُ نَاراً تَسعَّرَتْ (بِمَبْعَثِهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ بَشَّرَتْ

وَلا مُرْسَلٌ إلا لِأحْمَدَ يَخْطُبُ)

جَلِيلٌ عَظِيمٌ قَدْرُهُ وَهِبَاتُهُ مَنِيعٌ وَأَهْلُ اللهِ أضْحَتْ حُمَاتُهُ

إلىٰ الْحَشْرِ قَدْ عَمَّتْ عَلَيْهِ صِلاتُهُ

(بِتَوْرَاةِ مُوسَىٰ نَعْتُهُ وَصِفَاتُهُ

وَإنْجِيلُ عِيسَى بِالْمَدَائِحِ يُطْنِبُ)

حَلِيمٌ رَحِيمٌ لَيِّنٌ مُتَلَطِّفٌ حَيِيٌّ نَدِيٌّ لِلْبَرِيَّةِ مُنْصِفُ

بَهِيٌّ زَكِيٌّ لِلْعُلُومِ مُشَرِّفٌ (بَشِيرٌ نَذِيرٌ مُشْفِقٌ مُتَعَطِّفُ

رَءُوفٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مُتَأَدِّبُ)

حَوَى شَرَفَ الدَّارَيْنِ حَقّاً فَأَبْرَعَا

وَسَادَ جَمِيعَ الأَنْبِيَاءِ وَمَا ادَّعَى

وَسَارَ إلىٰ عَرْشِ المُهَيْمِنِ مُسْرِعَا

(بِأَقْدَامِهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ قَدْ سَعَى

رَسُولٌ لَهُ فَوْقَ المَنَاصِبِ مَنْصِبُ)

مِنَ الرِّجْسِ وَالأَدْنَاسِ طَهَّرَ قَلْبَهُ

وَأَدْنَاهُ مِنْهُ ثُمَّ سَهَّلَ صَعْبَهُ

فَمَنْ مِثْلُ هـذَا المُصْطَفَى يَامُحِبَّةُ

( بِأَعْلَى السَّمَا أَمْسَى يُكَلِّمُ رَبَّهُ

وَجِبْرِيلُ نَاءٍ وَالْحَبِيبُ مُقَرَّبُ )

فَنَاهِيكَ مِنْ قُرْبٍ عَلَى رَفْعِ هِمَّةٍ

مَقَامَاً عَظِيماً قَدْ حَوَى كُلَّ حِكْمَةٍ

وَكَمْ فِيهِ مِنْ عِلْمٍ وَفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ

( بِعِزَّتِهِ سُدْنَا عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ

وَمِلَّتُنَا فِيهَا النَّبِيُّونَ تَرْغَبُ )

أَلا يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ لِي رِحْلَةٌ إِلَيْكَ فَتَشْفَى مِنْ فُؤَادِيَ عِلَّةٌ

فَمَنْ غَيْرُ جَاهِ المُصْطَفَى لِيَ وُصْلَةٌ

( بِهِ مَكَّةٌ تُحْمَى بِهِ البَيْتُ قِبْلَةٌ

بِهِ عَرَفَاتٌ نَحْوَهَا النُّجْبُ تُجْذَبُ )

أَحَادِي المَطَايَا نَحْوَهُ مِنْ يَلُومُهَا وَمِنْ شَوْقِهَا لَمْ يَبْقَ إِلاَّ رُسُومُهَا

وَفِي القُرْبِ مِنْ قَبْرِ الْحَبِيبِ نَعِيمُهَا

( بِرَيَّاهُ طَابَتْ طَيْبَةٌ وَنَسِيمُهَا

فَمَا المِسْكُ مَا الْكَافُورُ رَيَّاهُ أَطْيَبُ )

تَضَوَّعَ فِي الآفَاقِ عِطْرُ نَسِيمِهِمْ سَكِرْنَا بِهِ فَالقَلْبُ بِالشَّوْقِ مُغْرَمُ

إِلَى مَنْ لَهُ ذِكْرٌ رَفِيعٌ مُعَظَّمُ (بَهِيٌّ جَمِيلُ الوَجْهِ بَدْرٌ مُتَمِّمُ

صَبَاحُ رَشَادٍ لِلضَّلاَلَةِ مُذْهِبُ )

أَلا فَاحْنُنْ لِي فَالْقَلْبُ بِالشَّوْقِ مُغْرَمُ

وَفَرْطُ اشْتِيَاقِي لَيْسَ لِي فِيهِ مُتَّهَمُ

وَقُلْ لِي فَانَّ الْقَلْبَ مِنِّي مُتَيَّمُ

(بِمَنْ أنْتَ يا حادِي النِّياقِ مُزَمْزِمُ

أرَى الْقَوْمَ سَكْرَى وَالغَياهِبُ تَلْهَبُ)

بَراهَا النَّوَى فاسْتَغْنَيْتُ عَنْ تَجَلُّدِ

فَلا تَعْتَنِقْهَا وَاحْدُهَا حَدْوَ مُنْشِدِ

فَقَدْ بانَتِ الأنْوارُ في كُلِّ مَشْهَدِ (بُدورٌ بَدَتْ بَلْ لاحَ وَجْهُ مُحَمَّدِ

وَصَهْبَاءُ دارَتْ بَلْ حَدِيثُكَ مُطْرِبُ)

سَكِرْنَا بِخَمْرِ الْحُبِّ إذْ طابَ شُرْبُنَا

فَلا تَعْذِلُونَا باحَ بِالسِّرِّ وَجْدُنَا

أتَى الطِّيبُ مِنْ أرْضِ الْحَبِيبِ يَدُلُّنَا

(بِأرْواحِنَا راحَ الْحَجِيجُ وَكُلُّنَا

نَشاوَى كَأنَّ الرَّاحَ فِي الرَّكْبِ يُشْرَبُ)

بِذِكْرِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى طابَ عَيْشُنَا

نَبِيٌّ كَرِيمٌ طَيِّبُ الذِّكْرِ وَالثَّنَا

أجَلُّ مِنَ الْوَصْفِ الرَّفِيعِ شَفِيعُنَا (بِأوْصافِهِ الحُسْنَى تَطِيبُ قُلُوبُنَا

وَتَهْتَزُّ شَوْقاً وَالرَّكائِبُ تَطْرَبُ)

أرَى النَّاسَ فَكُّوا لِلرَّحِيلِ عِقالَهُمْ

فَوَاحَزَنِي لَوْ كُنْتُ أحْدُو جِمالَهُمْ

وَلَكِنْ بِذَنْبِي قَدْ حُرِمْتُ وِصالَهُمْ

(بِطَيْبَةَ حَطَّ الصَّالِحُونَ رِحالَهُمْ

وَأصْبَحْتُ عَنْ تِلْكَ الأماكِنِ أُحْجَبُ)

فَيَا رَبِّ إنِّي تَائِبٌ مِنْ خَطِيئَتِي
فَخُذْ بِيَدِي وَاسْتُرْ بِفَضْلِكَ حَوْبَتِي
وَجُدْ لِي بِعَفْوٍ مِنْكَ قَبْلَ مَنِيَّتِي
(بِذَنْبِي بِأَوْزَارِي حُجِبْتُ بِزَلَّتِي
مَتَى يُطْلَقُ الْجَانِي وَطَيْبَةُ تَقْرُبُ ؟)
أَتَيْتُ إلَيْكُمْ وَالذُّنُوبُ بِضَاعَتِي فَحُمِّلْتُ مِنْ أَثْقَالِهَا فَوْقَ طَاقَتِي
دَعَوْتُكَ مُضْطَرّاً فَعَجِّلْ إجَابَتِي (بِذُلِّي بِإِفْلَاسِي بِفَقْرِي بِفَاقَتِي
إلَيْكَ رَسُولَ اللهِ أَصْبَحْتُ أَهْرُبُ)
أَرَى الْعُمْرَ وَلَّى مِثْلَ مَا الطَّيْفُ فِي الْكَرَى
وَأَخْفَيْتُ فِعْلَ السُّوءِ فِيهِ مُسَطَّرَا
فَمَا حِيلَتِي يَوْمَ الْحِسَابِ بِمَا جَرَى
(بِجَاهِكَ أَدْرِكْنِي إذَا حُوسِبَ الْوَرَى
فَإِنِّي عَلَيْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ أُحْسَبُ)
أَيَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ أَصْبَحْتَ عُمْدَتِي
فَخُذْ بِيَدِي إنِّي جَهِلْتُ بِشِقْوَتِي
وَكُنْ جَابِراً يَوْمَ الْمَعَادِ بِغُرْبَتِي (بِمَدْحِكَ أَرْجُو اللهَ يَغْفِرُ زَلَّتِي
وَلَوْ كُنْتُ عَبْداً طُولَ عُمْرِي أُذْنِبُ)

# حرف التاء

صَلاتي وتَسليمي وأزكى تَحياتي ... عَلى مَنْ يُنجِّينا إذ النَعلُ زَلَّتِ

مَديحُ رَسُولِ اللهِ أشرفُ مَقصِدِ ... وأحسَنُ ما يُتلَى وأعذَبُ مَورِدِ
ومُدَّاحهُ يرجُونَ رُحماهُ في غَدِ ... (تكاثرتِ المُدَّاحُ في مَدحِ أحمَدِ
عَسَاهُ يُنجيهِم إذِ النَعلُ زَلَّتِ)

كَثيرِي قَليلٌ في مَناقِبِ فَضلِهِ ... فَلَولاهُ ما كُنَّا هُدينا لِسُبْلِهِ
ولَمْ تُخلَقِ الدَّارانِ إلاَّ لأجلِهِ ... (تَبارَكَ مَن أنشاهُ خيرةَ رُسْلِهِ
وأمَّتُهُ قَدْ أُخرِجَتْ خَيرَ أُمَّةِ)

رَسُولٌ أتى يَتلُو الكِتابَ مُفصَّلاً ... هَداهُ اجتَباهُ اختارَهُ اللهُ مُرسَلاً
لَهُ مُعجِزاتٌ تُعجِزُ الرُسْلَ أوَّلاً
(تَسَامَى إلى نَيلِ المَعالِي إلى العُلا
فَأسرَى بِهِ البَارِي لأرفَعِ رُتبَةِ)

فَيا لَيلَةَ المِعراجِ يالَيلَةَ المُنا ... دَنا فَتَدلَّى قابَ قَوسَينِ إذْ دَنا
فَلَمَّا تَعالَى حَضرَةَ القُدسِ مُعلِنا
(تَلَقَّتهُ أملاكُ المُهيمِنِ بِالهَنا
بِمَقدَمِهِ أهلُ السَّمواتِ سُرَّتِ)

فَلَما أتَى المُختارُ لِلعرشِ طَالِباً ... رَأى الآيَةَ الكُبرَى فَزادَ تأدُّباً
وحَفَّتْ بِهِ الأملاكُ شَرقاً ومَغرِباً ... (تُنَادِيهِ يا أعلَى النَبيِّينَ مَنصِباً
وأكرَمَ مَبعُوثٍ بِأكرَمِ مِلَّةِ)

ويا مَنْ حوَى هذا المَقامَ بِلا عَنا ... ومَنْ فازَ بِالذِّكرِ المُعظَّمِ والثَّنا
بِحقِّكَ يا مَنْ قُربُهُ غايَةُ المُنا ... (تَقَدَّمْ وأحرِمْ بِالصَّلاةِ وأمَّنا
وَصلِّ فَرُسْلُ اللهِ خَلفَكَ صُفَّتِ)

مَقَامُكَ هٰذَا مَا حَوَى قَطُّ ثَانِياً سِوَاكَ فَقُمْ فِيهِ إِلَىٰ اللهِ دَاعِيَا
أَيَا مَنْ تَرَقَّى النُّورَ لِلْحُجْبِ طَاوِيَا
(تَهَيَّأْ لِتَلْقَى اللهَ وَحْدَكَ خَالِيَا
فَهَا عَنْكَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ تَخَلَّتِ)

فَيَا أَيُّهَا الْمُخْتَارُ مِنْ خَيْرِ إِنْسِهِ وَمَنْ قَدْ تَعَالَى فَوْقَ أَبْنَاءِ جِنْسِهِ
إِلَىٰ أَنْ تَرَقَّى فِي حَظَائِرِ قُدْسِهِ (تَسَمَّعْ لِمَا يُوحِي الْإِلٰهُ بِنَفْسِهِ
إِلَيْكَ وَلِلْقَوْلِ الثَّقِيلِ تَثَبَّتِ)

فَأَوْعَى خِطَابَ اللهِ يَا صَاحِ لُبُّهُ وَمَا زَاغَ عَنْ طُرْقِ الْهِدَايَةِ قَلْبُهُ
نَبِيٌّ عَظِيمُ الْقَدْرِ فَاللهُ حَسْبُهُ (تَدَانَى فَأَدْنَاهُ إِلَىٰ الْعَرْشِ رَبُّهُ
وَقَالَ تَقَدَّمْ يَا وَحِيدَ مَحَبَّتِي)

تَقَرَّبْ تَطَيَّبْ يَا حَبِيبُ بِطِيبِنَا وَسَلْ تُعْطَ مَا تَخْتَارُهُ مِنْ غُيُوبِنَا
فَمَا مُعْرِضٌ عَنَّا كَشِبْهِ مُجِيبِنَا (تَعَالَ إِلَيْنَا مَرْحَباً بِحَبِيبِنَا
جُزِ الْحُجْبَ خَلِّ الْخَلْقَ وَادْنُ لِعِزَّتِي)

أَيَا جَوْهَراً فَرْداً تَعَالَى عَنِ الصَّدَفْ
صِفَاتُكَ لَا تُحْصَى وَلَوْ زَادَ مَنْ وَصَفْ
تَقَدَّمْ سَرِيعاً لِلِّقَاءِ وَلَا تَخَفْ
(تَقَرَّبْ وَلَا تَجْزَعْ وَأَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ
وَسَلْ تُعْطَ عِنْدِي أَنْتَ سَيِّدُ صَفْوَتِي)

وَيَا سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ قِفْ بِجَنَابِنَا وَقُمْ بِمَقَامِ الْعِزِّ وَادْنُ لِبَابِنَا
عَلَيْكَ تَكَرَّمْنَا بِرَفْعِ حِجَابِنَا (تَلَذَّذْ بِنَا وَاسْمَعْ لَذِيذَ خِطَابِنَا
وَعَيْنَيْكَ نَزِّهْ فِي عَجَائِبِ قُدْرَتِي)

وَحَقِّكَ أحبَبْنَاكَ يَا مَنْ قَدِ اقْتَدَتْ
بِهِ أُمَّةُ الاسْلامِ لِلْحَقِّ فاهْتَدَتْ
جَمَعْنَا مَعَانِي فِي عُلاكَ تَفَرَّدَتْ
(تَرَى الْعَرْشَ وَالكُرْسِيَّ والحُجْبَ قَدْ بَدَتْ
لَدَيْكَ وَأنْوَارِي عَلَيْكَ تَجَلَّتِ)
أيَا مَنْ بِأخْلاقِ القُرآنِ تَخَلَّقَا
وَمَنْ جِسْمُهُ حَقّاً إلىٰ الْعَرْشِ قَدْ رَقَا
رَفَعْنَاكَ مِنْ كَوْنِ الْفَنَاءِ إلىٰ البَقَا
(تَأنَّسْ بِنَا هٰذَا الْوِصَالُ وذَا اللِّقَا
مُحِبٌّ وَمَحْبُوبٌ وَسَاعَةُ خَلْوَتِي)
تَحَمَّلْتَ يَا مُخْتَارُ مِنَّا أمَانَةً وَنِلْتَ الَّذِي تَرْجُوهُ مِنَّا شَفَاعَةً
وَزِدْنَاكَ إجْلالاً وَقُرْباً وَحَانَةً (تَعَالَيْتَ قَدْراً عِنْدَنَا وَمَكَانَةً
وَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ فَحَدِّثْ بِنِعْمَتِي)
وَوِزْرُكَ مَوْضُوعٌ فَلا تَخْشَ مَانِعاً
سَنُعْطِيكَ مَا تَرضَى إذَا قُمْتَ شَافِعاً
لِمَنْ قَدْ عَصَانَا ثُمَّ جَاءَكَ طَائِعاً (تَوَلَّى رَسُولُ اللهِ بِالْبِشْرِ رَاجِعاً
وَمِنْ حَوْلِهِ الأمْلاكُ بِالنُّورِ حَفَّتِ)
تَحَدَّثْ عَنْ البَحْرِ المُحِيطِ بِمُسْنَدِ
وَأرْوِ لَنَا عَمَّنْ حَوَى كُلَّ سُؤْدَدِ
نَبِيُّ الهُدَى لِلّهِ دَاعٍ وَمُرْشِدِ (تَبَدَّى فَقُلْنَا البَدْرُ وَجْهُ مُحَمَّدِ
تَجَلَّى لَنَا بَيْنَ الْعَقِيقِ وَمَكَّةِ)

ضَنَيْتُ وَقَلْبِي لَيْسَ يَشْفَى بِقُرْبِهِ
وَلَمْ أَقْضِ أَوْطَارِي بِرُؤْيَةِ تُرْبِهِ
حَبِيبٌ تَعَالَى ذِكْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ (تَوَسَّلْتُ يَا رَبِّي إِلَيْكَ بِحُبِّهِ
لِتَغْفِرَ زَلاَّتِي وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي)
أَرَى الدَّهْرَ بِالْعُمْرِ الْقَصِيرِ لَقَدْ سَطَا
وَصَالَ عَلَى ضَعْفِي بِهِ وَتَسَلَّطَا
فَآهاً عَلَى الْعُمْرِ الَّذِي قَدْ تَفَرَّطَا
(تَوَلَّى وَضَاعَ الْعُمْرُ وَاكْتَسَبَ الخَطَا
وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ حُبُّ أَحْمَدَ عُمْدَتِي)
عَسَى مَنْ قَضَى بِالْبُعْدِ يَقْضِي بِأَوْبَةِ
فَقَدْ ذُبْتُ مِنْ وَجْدِي وَفَرْطِ مَحَبَّتِي
وَطُولِ بِعَادٍ وَانْقِطَاعٍ وَغُرْبَةِ (تَرَى تَجْمَعُ الأَيَّامُ شَمْلِي بِطَيْبَةِ
لأَسْكُبَ فِي تِلْكَ الأَمَاكِنِ عَبْرَتِي)
أَرَى طَيْبَةَ طَابَتْ بِطِيبِ حَبِيبِهَا ومِنْ قُرْبِهِ فَازَتْ بِأَوْفَى نَصِيبِهَا
وَلُذْتُ لِثَاوِيهَا مَعاً وَغَرِيبِهَا (تَهُبُّ الصَّبَا شَوْقاً فَأَصْبُو لِطِيبِهَا
وَأُودِعُهَا مِنِّي إِلَيْهِ تَحِيَّتِي)

## حرف الثاء

صَلاتي وتَسليمي وأزكى تَحياتي على سَيِّدٍ عَنهُ المكارِمُ تُورَثُ

---

أَمَا آنَ لِلْعَاصِي رُجُوعٌ بِتَوْبَةِ وَقُرْبٌ لِقَبْرِ المصطَفَى بِمَحَبَّةِ
تَرَى الْمِسْكَ وَالْكَافُورَ بُثَّ بِتُرْبَةِ
(ثَوَى جِسْمُ خَيْرِ الْخَلْقِ فِي أَرْضِ طَيْبَةِ

فَأَضْحَى بِهَا الْمِسْكُ الْمُعَنْبَرُ يَنْفُثُ)

لَقَدْ ضَوَّعَ الآفاقَ طِيباً بِنَشْرِهِ وقَدْ عَطَّرَ الكَوْنَيْنِ مِنهُ بِعِطْرِهِ

وَلَمَّا حَدَا حَادِي الرِّكَابِ بِذِكْرِهِ

(ثَنَى الوَجْدُ أَعْنَاقَ النِّيَاقِ لِقَبْرِهِ

فَسَارَتْ بِهِمْ تَحْتَ المَحَامِلِ تَلْهَثُ)

إِذَا الْبُدْنُ حَنَّتْ فاحْدُهَا لِي تَرَفُّقَا

فَانَّ لَهَا جَفْنَاً لِجَفْنِي مُؤَرِّقَا

وَإِنْ وَصَلَتْ نَجْداً فَنَادِ مُحَقِّقَا

(ثُغُورُ قُبَاً تَنْعِي وَتَبْكِي تَشَوُّقَا

إِلَى سَيِّدٍ عَنْهُ المَكَارِمُ تُورَثُ)

فَيَا حَادِياً أَظْعَانَهُمْ لا تُهِنْهُمُ

وَعَنْ طُرْقِ أَصْلادِ الْحَصَى لِي صُنْهُمُ

فَيَا لَيْتَ إِذْ فَازُوا بِهِ كُنْتُ مَعَهُمُ

(ثَكِلْتُكِ نَفْسِي لِمْ تَقَاعَدْتِ عَنْهُمُ

إِلَى كَمْ عَلَى كَسْبِ المَآثِمِ أَلْبَثُ)

فَيَا أَيُّهَا الْعُشَّاقُ جِدُّوا وَاطْلُبُوا

وَحُثُّوا السُّرَى نَحْوَ الْحَبِيبِ وَأَطْنِبُوا

فَكَمْ عَنْهُ بِالْعِصْيَانِ وَالذَّنْبِ تُحْجَبُوا

(تُبُوا وَانْهَضُوا يَا مَنْ أَسَاءُوا وَأَذْنَبُوا

وَشُدُّوا المَطَايَا لِلْحَبِيبِ وَحَثْحِثُوا)

وَسِيرُوا إِلَى قَبْرِ الْحَبِيبِ الَّذِي ارْتَضَى

وَزُورُوهُ إِنَّ الْعُمْرَ أَكْثَرُهُ انْقَضَى

وَلُوذُوا بِـهِ كَيْ يَغْفِـرَ اللهُ مَا مَضَى

( ثِمَالُ الْيَتَامَى عِنْـدَهُ يَنْزِلُ الرِّضَا

وَثَمَّ يُغَاثُ الْخَاضِـعُ الْمُتَغَوِّثُ )

نَبِيٌّ لَهُ الدِّينُ الْحَنِيفِيُّ مِلَّةٌ وَكَعْبَتُهُ لِلْأِنْسِ وَالْجِنِّ قِبْلَةٌ

فَسِيرُوا بِنَا نَسْعَى وَنَحْنُ أَخِلَّةٌ ( ذُنُوبٌ وَآثَامٌ تُزَاحُ وَزَلَّةٌ

تَزُولُ وَعَدْنٌ فِي الْقِيَامَةِ مَبْعَثُ )

نَبِيٌّ كَرِيمٌ قَدْ حَوَى كُلَّ مَحْتِدِ بِعِزٍّ وَجَاهٍ وَاعْتِلَاءٍ وَسُؤْدَدِ

لِأُمَّتِهِ هَادٍ وَلِلْحَقِّ مُهْتَدِ ( ثِقُوا بِحَدِيثِي فِي مَنَاقِبِ أَحْمَدِ

فَإِنِّي بِهَا عَنْ كُلِّ فَضْلٍ مُحَدِّثُ )

أَتَى بِكِتَابِ اللهِ حَقًّا فَنَصَّهُ وَإِسْرَاؤُهُ لَيْلًا تَلَاهُ وَقَصَّهُ

وَكَانَ جَنَاحُ الْكُفْرِ وَافٍ فَقَصَّهُ ( ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ بِهَا اللهُ خَصَّهُ

فَوَاللهِ لَوْ أَقْسَمْتُ مَا كُنْتُ أَحْنَثُ )

رَأَى مَلَكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَعَظَّمَا وَنَادَى التَّحِيَّاتُ ابْتِدَاءً وَسَلَّمَا

وَأَيَّدَهُ بِالْمُعْجِزَاتِ تَكَرُّمَا

( ثُبَاتٍ لِرُؤْيَا الْعَرْشِ بِالْوَحْيِ وَالسَّمَا

وَثَالِثُهَا بِالْحُجْبِ كَانَ التَّلَبُّثُ )

فَلِلَّهِ مَا أَزْكَى الْوُجُودَ بِبَثِّهِ وَأَسْعَدَ مَنْ فِي مَدْحِهِ كُلٌّ بَحْثِهِ

وَمُمْتَزِحٌ عَنْهُ فَيَا طُولَ مُكْثِهِ ( ثَلَمْنَا ثُغُورَ الْمُشْرِكِينَ بِبَعْثِهِ

فَظَلَّتْ أَعَادِي اللهِ فِي الْخِزْيِ تَمْكُثُ )

بِهِ عُصْبَةُ الاسْلَامِ أَيَّدَ حَقَّهُمْ كَمَا زُعَمَاءُ الشِّرْكِ مَلَّكَ رِقَّهُمْ

وَهُمْ فِي مَخِيبٍ وَالرِّمَاحُ تَدُقُّهُمْ

( تكَالَى حَيَارَى وَالسُّيُوفُ تَشُقُّهُمْ

وَسَادَاتُهُمْ فِيهَا الأَسِنَّةُ تَعْبَثُ )

وَنَحْنُ بِهِ نَعْلُو عَلَى كُلِّ مَنْ عَلا
بِهِ كَانَ فَوْقَ الطُّورِ مُوسَى تَوَسَّلا
لَقَدْ حَازَ مَجْداً مُجْمَلاً وَمُفَصَّلا
(ثَنَائِي عَلَى ذَاكَ المُنَاجِي مِنَ العُلا
لَهُ العَرْشُ طُوراً كَانَ مِنْهُ يُحَدِّثُ )

مَلاحَتُهُ جَلَّتْ فَجَلَّ أُمُورُهَا لَهُ قَامَةٌ عَزَّتْ فَعَزَّ نَضِيرُهَا
وَوَجْنَتُهُ أَزْهَتْ فَفَاحَ عَبِيرُهَا
(ثَنَايَاهُ كَالبَرْقِ بَلْ زَادَ نُورُهَا
فَمِنْ نُورِهِ لِلشَّمْسِ نُورٌ مُوَرَّثُ )

أَبَى البَدْرُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ كَفَرْقَدِ
إِذَا لاحَ وَجْهُ المُصْطَفَى بَيْنَ مَشْهَدِ
أَلا قَائِلٌ مَدْحِي فِيهِ فِي كُلِّ مَسْجِدِ
(ثَمِلْنَا سَكِرْنَا مِنْ مَدِيحِ مُحَمَّدِ
أَعِدْهُ عَلَيْنَا فَالمَسَرَّاتُ تَحْدُثُ )

أَعِدْ مَدْحَهُ إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ وُدِّهِ
وَمَا قَدْ مَضَى مِنْهُ فَجُدْ لِي بِرَدِّهِ
وَكُلُّ مُحِبٍّ قَالَ مِنْ فَرْطِ وَجْدِهِ
(ثَبَتْنَا عَلَى حُبِّ الحَبِيبِ وَعَهْدِهِ
فَلا الحُبُّ مَصْرُوفٌ وَلا العَهْدُ يُنْكَثُ)

أُحَدِّثُكُمْ عَنْ شَوْقِنَا لِحَبِيبِنَا فَنَارُ الأَسَى مَشْبُوبَةٌ بِضُلُوعِنَا

فَلَمْ تَطْفُ يَوْماً مِنْ سَحَابِ عُيُونِنَا
(تَرَى طَيْبَةَ تُسْقَى بِمَاءِ دُمُوعِنَا
وَإِنْ حُرِثَتْ يَوْماً عَلَى الدَّمْعِ تُحْرَثُ)

بِهِ رَبُّهُ فِي الْفُلْكِ سَلَّمَ نُوحَهُ وَسَخَّرَ قِدْماً لابْنِ دَاوُدَ رِيحَهُ
فَلَوْلاهُ لَمْ يُرْسِلْ لِمَرْيَمَ رُوحَهُ
(ثَوَاقِبُ فَهْمِي لَيْسَ تُحْصِي مَدِيحَهُ
بِبَحْثٍ وَمَنْ تَلْقَى عَنِ الْبَحْرِ يَبْحَثُ)

أَلا مُسْعِدٌ يَبْكِي عَلَى مَنْ تَلَوَّثَتْ
صَحِيفَتُهُ بِالذَّنْبِ حَتَّى تَمَزَّقَتْ
فَبُعْداً لِنَفْسِي بِئْسَ مَالِي أَوْرَثَتْ
(ثِيَابُ شَبَابِي بِالذُّنُوبِ تَشَعَّثَتْ
وَبِالْمَدْحِ أَرْجُو أَنْ يُلَمَّ التَّشَعُّثُ)

وَمَا أَنَا إِلاَّ قَدْ بُلِيتُ بِشِقْوَتِي بِإِبْلِيسَ وَالدُّنْيَا وَنَفْسِي وَغَفْلَتِي
فَيَا رَبِّ كُنْ عَوْناً عَلَيْهِمْ بِتَوْبَتِي
(ثَقِيلاً أَرَى ظَهْرِي بِعُذْرِي وَزَلَّتِي
غَرِيقٌ أَنَا بِالْمُصْطَفَى أَتَشَبَّثُ)

رَعَى اللهُ قَبْراً قَدْ تَعَالَى بِرُوحِهِ
تَرَى وَمَتَى أَحْظَى بِلَثْمِ ضَرِيحِهِ
وَأَسْتَنْشِقُ الْفَيْحَاءَ مِنْ طِيبِ رِيحِهِ
(ثِمَارُ الرَّجَا تُجْنَى بِطِيبِ مَدِيحِهِ
إِذَا نُشِرَ الأَمْوَاتُ وَالْخَلْقُ تُبْعَثُ)

## حرف الجيم

صَلاتي وتَسليمي وأزكىٰ تَحياتي عَلى مَنْ لَهُ وجهٌ مِنَ الصُّبْحِ أبلجُ

مَدَحْتُ حَبِيباً قَدْ عَلا وَتَعَزَّزَا

وَجِئْتُ بِمَا عِنْدي وَأَصْبَحْتُ مُعْوَزَا

أَقُولُ وَقَوْلِي بِالثَّنَاءِ مُطَرَّزَا (جَزَى اللهُ عَنَّا أَحْمَداً خَيرَ ما جَزَا

فَمُذْ جاءَنَا بِالْحَقِّ فَالْحَقُّ أَبْلَجُ )

صَوَارِمُهُ قَدْ قَصَمَتْ كُلَّ مُجْرِمِ

وَآلاؤُهُ عَمَّتْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمِ

فَلَوْلاهُ مَا يَعْلُو ضَجِيجٌ لِمُحْرِمِ

( جَمَالٌ بَدَا بَيْنَ الْحَطِيمِ وَزَمْزَمِ

فَظَلَّتْ لَهُ الأعْنَاقُ بِالنُّورِ تَبْهَجِ )

فَمَا الْفَجْرُ إلاَّ مَعْقِلٌ وَهْوَ نُورُهُ

هَنِيئاً لِمَنْ قَبْلَ المَمَاتِ يَزُورُهُ

جَلِيلٌ مَعَ التَّأبِيدِ تَجْرِي أُمُورُهُ (جَرَى أوَّلاً فِي وَجْهِ آدَمَ نُورُهُ

وَكَانَ بِهِ يَوْمَ السُّجُودِ مُتَوَّجُ )

لَهُ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ حَقّاً تُنَفَّذُ

وَمَنْ لا يَزِغْ عَنْ شَرْعِهِ فَهْوَ يُنْقَذُ

جَمِيلٌ بِهِ كُلُّ الْوَرَى تَتَلَوَّذُ (جَلِيلٌ عَظِيمُ الخُلْقِ بِالعَفوِ آخِذُ

حَيِيٌّ بَهِيٌّ طَيِّبُ مُتَأَرِّجُ )

حَوَى الفَخْرَ أمَّا غَيرُهُ مُطْلَقاً فَلا نَبِيٌّ عَلَى كُلِّ النَّبِيِّينَ فُضِّلا

إمَامٌ لِعَدْنٍ بِالْجَمَالِ تَكَمَّلا (جَمِيلٌ عَلَيْهِ تَاجُ عِزٍّ مِنَ الْعُلا

وَثَوْبُ وَقَارٍ بِالمَهَابَةِ يُنْسَجُ )

شَفِيعُ الْوَرَى لَمْ يَخْلُقِ اللهُ شِبْهَهُ
هُوَ الْبَحْرُ فِقْهاً يُثْبِتُ الْعَقْلُ فِقْهَهُ
لَقَدْ عَظَّمَ الرَّحمنُ فِي الْخلْقِ كُنْهَهُ
(جَلالاً وَأَنْوَاراً كَسَا اللهُ وَجْهَهُ
فَأَضْحَى الضُّحَى مِنْ وَجْهِهِ يَتَبَلَّجُ)
لَهُ الْجِذْعُ قَدْ حَنَّ اشْتِيَاقاً بِأَنَّةِ
وَتِذْكَارُهُ بِالْخَوْفِ أَمْنَعُ جُنَّةِ
سَمَا قَلْبُهُ مَعْ صِدْقِ فِكْرٍ وَفِطْنَةِ
(جَبِينٌ إِذَا شَاهَدْتَهُ فِي دُجُنَّةِ
تَرَى الْبَدْرَ بَلْ أَزْهَى وَأَبْهَى وَأَبْهَجُ)
أَذَلَّ عَنِيداً كَانَ فِي الشِّرْكِ قَدْ عَتَا
وَقَلَّلَ جَيْشَ الْكُفْرِ قَهْراً وَشَتَّتَا
رَسُولٌ لَنَا الدِّينَ الْحَنِيفِيَّ أَثْبَتَا
(جَلا بِالْهُدَى عَنَّا الضَّلالَةَ مُذْ أَتَى
فَلَوْلاهُ كُنَّا بِالضَّلالَةِ نُمْزَجُ)
بِنُورِ إِلهِ الْعَالَمِينَ تَسَرْبَلا حَوَى تَاجَ عِزٍّ بِالْفَخَارِ مُكَمَّلا
لَهُ كُلُّ مَنْ فِي الْخَافِقَيْنِ تَذَلَّلا
(جَنَابٌ عَرِيضُ الْجَاهِ مُرْتَفِعُ الْعُلا
لَهُ الْحِلْمُ شَأْنٌ وَالسَّمَاحَةُ مَنْهَجُ)
عَظِيمٌ بَدَتْ فِي كُلِّ أُفْقٍ سُعُودُهُ حَلِيمٌ كَرِيمٌ مَاتَ غَيْظاً حَسُودُهُ
صَفُوحٌ عَنِ الجَانِي وَفِيٌّ عُهُودُهُ جَوَادٌ إِذَا أَعْطَاكَ أَغْنَاكَ جُودُهُ
(بِحَارُ النَّدَى مِنْ كَفِّهِ تَتَمَوَّجُ)

فَيُعْطِي بَلا مَنٍّ ويرعى جِوارَهُ وَيَحْمِي عَلَيْنا تبرَهُ ونُضارَهُ

يَجِدْهُ الذي يأتيه يرجو جِوارَهُ (جَزيلُ العَطايا لا يخافُ افتقارَهُ

إليه كنوزُ الأرضِ لو شاءَ يُخرِجُ)

هُوَ المُصطفى لم يخلقِ اللهُ كُفوَهُ

فَمَنْ في الوَرى يا صاحِ يبلغُ شأوَهُ

بِهِ كُلُّ ذَنبٍ عَجَّلَ اللهُ مَحوَهُ (جديرٌ بنا نسعى وندلجُ نحوَهُ

فَذاكَ الذي يُسعى إليهِ ويُدلَجُ)

جعلنا حديثَ الهاشميِّ سِراجَنا وأسماؤُهُ عِندَ السَّقامِ عِلاجَنا

بِهِ يُرحَمُ القاصي إذا ذنبُهُ جنى (جعلْنا إليهِ في الحياة احتياجَنا

ونحنُ إليهِ في القِيامةِ أحوَجُ)

إذا ما حُشِرْنا فوزُنا بِلِقائِهِ مِنَ النّارِ يُنجينا بِفَضلِ دُعائِهِ

فَطوبى لِمَنْ قَدْ عَمَّهُ بِوَلائِهِ (جَميعُ الوَرى والرُّسْلِ تحتَ لِوائِهِ

ومَنْ ذا لهُ عَنْ جاهِ أحمدَ مَخرَجُ)

مَدَحْتُ حَبيباً عاطِراً مُتأرِّجاً

بأوصافِهِ الحَسناءِ أصبحتُ مُلهِجاً

ولَمّا رأيتُ الأمرَ أوسعَ مَنهَجاً (جَهَرتُ بِمَدحي فيه لا مُتلَجلِجا

ومَنْ يَمدحِ المَحبوبَ لا يتلجلجُ)

وكَيفَ وقَدْ عَمَّ الأنامَ بِنُصحِهِ وأرشدَهُمْ بَعدَ الظَّلامِ بِصُبحِهِ

وأهمى عليهِمْ وابِلاً بعدَ سَحِّهِ

(جَنابي جَنى جَنّاتِ عَدْنٍ بِمَدحِهِ

وأرجوهُ في الدّارينِ هَمّي يُفرَّجُ)

مُحَمَّدٌ المُخْتَارُ جَلَّتْ سُعُودُهُ     لَهُ الفَخْرُ أَصْلٌ قَدْ تَوَرَّقَ عُودُهُ
وَفِيٌّ لِكُلِّ العَالَمِينَ عُهُودُهُ     (جَوَادٌ عَلَى كَرِّ الجَدِيدَيْنِ جُودُهُ
إِلَى جُودِهِ تُحْدِي المَطَايَا وَتُزْعِجُ)

فَيَا حَامِلاً أَوْزَارَهُ فَوْقَ ظَهْرِهِ     وَيَا أَيُّهَا العَانِي بِأَثْقَالِ وِزْرِهِ
وَيَا أَيُّهَا المُشْتَاقُ فِي طُولِ عُمْرِهِ     (جَمَالُكُمُوا حُثُّوا وَحُفُّوا بِقَبْرِهِ
تَرَوْا نُورَهُ فِيهِ السَّمٰوَاتُ تُسْرَجُ)

فَكَيْفَ وَلَوْ عَايَنْتَ مِثْلِي ضَوْءَهُ
بِرُؤْيَتِهِ عَيْشِي تَحَقَّقَ صَفْوُهُ
وَلَمَّا سَهَا قَلْبِي وَفَارَقَ سَهْوَهُ     (جَمَعْتُ ذُنُوبِي ثُمَّ عَرَّجْتُ نَحْوَهُ
وَمَنْ كَانَ ذَا ذَنْبٍ إِلَيْهِ يُعَرِّجُ)

عَرَفْتُ مَعَانِي حُسْنِهِ فَهَوِيتُهُ     وَخَلَّفْتُ أَهْلِي عِنْدَ مَا قَدْ رَأَيْتُهُ
لِأَجْلِ ذُنُوبٍ أَثْقَلَتْنِي أَتَيْتُهُ     (جَهِلْتُ وَنَفْسِي قَدْ ظَلَمْتُ وَجِئْتُهُ
بِتَكْرَارِي اسْتِغْفَارَ رَبِّيَ أَلْهَجُ)

أَنَا عَبْدُ سُوءٍ خُنْتُ نَفْسِيَ دِينَهَا
ذُنُوبِي كِبَارٌ قَدْ جَمَعْتُ فُنُونَهَا
أَتَيْتُ إِلَيْهِ حِينَ خِفْتُ فُتُونَهَا     (جَنَيْتُ ذُنُوباً أُرْتِجَ البَابُ دُونَهَا
بِهِ يُفْتَحُ البَابُ الَّذِي هُوَ مُرْتَجُ)

## حرف الحاء

صَلَاتِي وَتَسْلِيمِي وَأَزْكَى تَحِيَّاتِي     عَلَى مَنْ بِهِ نُورٌ مِنَ الحَقِّ يَلُوحُ

---

حَبَبْتُ رَسُولَ اللهِ مِنْ قَبْلِ مَوْلِدِ     فَشَوْقِي إِلَيْهِ فِي مَزِيدِ تَأَكُّدِ
وَمِنْ طُولِ أَشْوَاقِي وَفَرْطِ تَوَدُّدِ     (حَنَنْتُ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
وَرَاحَتْ بِرُوحِي نَحْوَ طَيْبَةَ رِيحُ)

بِهَا مُرْسَلٌ مَا إِنْ رَأَيْنَا نَظِيرَهُ     سِرَاجٌ مُنِيرٌ عَظَّمَ اللهُ نُورَهُ
يَفُكُّ أَسَارَاهُ وَيُغْنِي فَقِيرَهُ     (حَرَامٌ لَذِيذُ الْعَيْشِ حَتَّى أَزُورَهُ
أَأَهْنَأُ عَيْشاً وَالْفُؤَادُ جَرِيحُ )

إِذَا نَفَحَتْ مِنْ أَيْمَنِ الْعُشْبِ رِيحُهُ
وَأَيْنَعَ مِنْ بَيْنِ الْخَمَائِلِ شِيحُهُ
وَنَوَّخَ فِيهِ الرَّكْبُ قَالَ فَصِيحُهُ     (حَمَى اللهُ رَبْعاً حَلَّ فِيهِ ضَرِيحُهُ
وَلَا زَالَ وَبْلُ الْغَيْثِ فِيهِ يَسِيحُ )

فَيَا قَبْرَهُ عَظَّمْتَ قَدْراً لِقَدْرِهِ     فَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ لِرِفْعَةِ ذِكْرِهِ
تَعَالَى تَسَامَى حَيْثُ فَازَ بِبَدْرِهِ
(حَوَى مَنْ حَوَى جُودَ الْوُجُودِ بِأَسْرِهِ
وَمِنْ عَجَبٍ ضَمَّ الْوُجُودَ ضَرِيحُ )

فَفِيهِ نَبِيٌّ قَامَ بِالْحَقِّ شِرْعَةً     وَمَهَّدَ دِينَ اللهِ بِالسَّيْفِ مَنْعَةً
أَتَى نَاسِخاً كُلَّ الشَّرَائِعِ دَفْعَةً     (حَبِيبٌ سَرَى لِلعَرْشِ يَالَكِ رِفْعَةً
تَقَاصَرَ إِدْرِيسٌ لَهَا وَمَسِيحُ )

لَقَدْ جَعَلَ اللهُ النَّعِيمَ قِرَاءَهُ     وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ وَأَعْلَى سِرَاءَهُ
إِلَى الْمُنْتَهَى حَتَّى أَبَانَ شِرَاءَهُ     (حَقِيقٌ بِأَنَّ الرُّسْلَ صَلَّتْ وَرَاءَهُ
وَآدَمُ فِيهِمْ وَالْخَلِيلُ وَنُوحُ )

لَقَدْ نَشَرَ الْمَوْتَى بِنَفْحَةِ رِيحِهِ
مِنَ الشِّرْكِ أَحْيَاهُمْ بِطِيبِ مَسِيحِهِ
وَأَبْطَلَ دَعْوَى زُورِهِمْ بِصَحِيحِهِ     (حُصِرْتُ فَلَا أَدْرِي بِأَيِّ مَدِيحِهِ
أَقُومُ وَإِنِّي فِي الْمَقَالِ فَصِيحُ )

مَحَاسِنُهُ تَمْلَى فَمَنْ هُوَ عَاجِزُ وَبِالمَدحِ قُلْ مَاتَشْتَهِي فَهوَ جَائِزُ
سَفِيرٌ لِوَحْيِ اللهِ بِالْفَضْلِ بَارِزُ (حَلِيمٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مُتَجَاوِزُ
وَعَنْ كُلِّ مَنْ يَجْنِي عَلَيْهِ صَفُوحُ)

مُحَمَّدٌ الْهَادِي لَهُ الحَقُّ مَنْهَجُ مَكِينٌ مُعِينٌ لِلهُمُومِ مُفَرِّجُ
مُطَاعٌ أَمِينٌ بِالْبَهَاءِ مُتَوَّجُ (حَيِيٌّ المُحَيَّا طَيِّبٌ مُتَأَرِّجُ
فَمِنْ طِيبِهِ طِيبُ لِوُجُودِ يَفُوحُ)

يُشَوِّقُنِي مَدْحِي بِأَوْصَافِ جُودِهِ فَأَمْدَحُهُ جَهْراً بِرَغْمِ حَسُودِهِ
وَمَا هُوَ إِلاَّ الْقُطْبُ بَيْنَ جُنُودِهِ (حَفِيظٌ عَلَى مِيثَاقِهِ وَعُهُودِهِ
إِذَا قَالَ قَوْلاً فَالْمَقَالُ صَحِيحُ)

يُحَدِّثُ عَنَّا كُلَّ وَقْتٍ بِحَالِنَا وَيَشْفَعُ فِينَا فِي مَقَامِ افْتِضَاحِنَا
شَفُوقٌ عَلَيْنَا مُطْنِبٌ بِفَلاحِنَا (حَرِيصٌ عَلَى إِرْشَادِنَا لِصَلاحِنَا
نَذِيرٌ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ نَصِيحُ)

أَتَى مِنْ خِيَارِ الْقَوْمِ فِي خَيْرِ بُقْعَةٍ
حَبَا بِوَصْلٍ مَا يُشَانُ بِقَطْعَةٍ
نَبِيٌّ كَرِيمٌ قَدْ عَلا فَوْقَ سَبْعَةٍ (حَمِيدٌ مَجِيدٌ ذُو جَلالٍ وَرِفْعَةٍ
عَلَى وَجْهِهِ نُورُ الْجَمَالِ يَلُوحُ)

نَبِيٌّ أَتَى لِلْعَالَمِينَ مُبَشِّراً
وَمِنْ لَفَحَاتِ النَّارِ قَدْ جَاءَ مُنْذِراً
وَلَوْ أَنَّ فِي كَفَّيْهِ دُرّاً وَجَوْهَراً (حَلَفْتُ يَمِيناً إِنَّهُ أَكْرَمُ الْوَرَى
بِكُلِّ الَّذِي تَحْوِي يَدَاهُ سَمُوحُ)

يَفيضُ على كُلِّ الأنام بِعَسْجَدِ     ويُوسِعُ بِرًّا كفُّهُ كلَّ مُجتدِ
ولمّا ازْدَحَمْنا في عذوبةِ مَوْرِدِ     (حففنَ بِحادينا بِمَدْحِ محمّدِ
نُنادِيهِ والدَّمعُ المَصُونُ سَفُوحُ)

أيا أحْمَداً قدْ سُدْتَ كلّ مُوَفَّقِ     مَعانيكَ أحلى مِنْ زُلالٍ مُدَفَّقِ
حَوَيْتَ عُلُوماً مع فَصاحَةِ مَنْطِقِ     (حَديثُكَ أحلى مِنْ عبيرٍ مُعَبَّقِ
تَجيءُ بِهِ ريحُ الصَّبا وتَرُوحُ)

جعلْناكَ يا خيرَ الأنامِ نَصيبَنَا     بِجاهِكَ نَرْجُو اللهَ يُخْفِي عُيوبَنا
تَعالَيْتَ قَدْراً عِنْدَنا يا حَبيبَنَـا
(حشَوْتَ الْحَشا شَوْقاً يَشُقُّ قُلُوبَنَا
فَلا قَلْبَ إلاَّ بِالْحَبيبِ قَريحُ)

حَبيبٌ جَعَلْنَا حُبَّهُ كُلَّ زادِنـا
فَلَوْلاهُ لَمْ نَسْلُكْ طَرِيقَ رَشادِنا
وَزَوْرَتُهُ فِي الْعُمْرِ أقصَى مُرادِنا     (حَبَبْنَاهُ وَهْوَ الذُّخْرُ عِنْدَ إلهِنا
إذَا مَا لَظَى بالظَّالِمِينَ تَصِيحُ)
لَنَا ذِكْرُهُ فِي نَوْمِنا وانْتِباهِنَا     ألَذُّ وأحْلَى مِنْ زُلالِ مِياهِنا
بِهِ بَانَ بَيْنَ النَّاسِ مُعْظَمُ جاهِنَا     (حِماهُ حِمانَا مِنْ عَذَابِ إلهِنا
فَلا نَاظِرٌ إلاَّ إلَيْهِ طَمُوحُ)
فَلَمَّا رَأَيْتُ الْجَفْنَ صَارَ مُسَهَّدَا
وأصْبَحْتُ عَنْ دارِ الأحِبَّةِ مُبْعَدَا

وَعُمْـرِي تَقَضَّى بِالذُّنُوبِ مُنَكَّـدَاً

(حَطَطْتُ رِحَالِي وَامْتَدَحْتُ مُحَمَّـداً

وَلَذَّ لِقَلْبِي فِي الْحَبِيبِ مَدِيحُ)

يُخَفِّفُ أوْزَاراً تَزَايَدَ ثِقْلُهَـا عَلَيَّ وَلَا يَخْفَى عَلَى اللهِ فِعْلُهَا

بَكَيْتُ عَلَى نَفْسِي فَكَمْ ذَا أضَلَّهَـا

(حَمَلْتُ ذُنُوباً أوْجَبَ النَّوْحَ حِمْلُهَا

وَحَقَّ لِحَمَّالِ الذُّنُوبِ يَنُوحُ)

أيَا صَاحِ إنِّي عَنْ حَبِيبِي مُخْبِرٌ وَعَنْ حُسْنِ مَعْنَاهُ الْجَلِيلِ مُعَبِّر

رَسُولٌ أتَى لِلْعَالَمِينَ مُبَشِّرٌ (حَنَانَيْكَ إنَّ الْمَدْحَ فِيهِ مُكَفِّرٌ

لِجُرْمِي وَمِنْ قَيْدِ الذُّنُوبِ يُرِيحُ)

## حرف الخاء

صَلَاتِي وَتَسْلِيمِي وأزْكَى تَحِيَاتِي عَلَى مَنْ لَهُ وَجْهٌ إذَا الصورُ يُنْفَخُ

............................................................

قِبَابُ الْمَعَالِي لِلْجَمَالِ تَوَطَّأتْ

فَعَطَّرَتِ الْأكْوَانَ نَشْراً وَضَوَّعَتْ

وَلَاحَتْ لَنَا الْأعْلَامُ مِنْ بَعْدِ مَا نَأَتْ

(خِيَامٌ عَلَى وَادِ الْعَقِيقِ تَلَأْلَأتْ

بِنُورِ رَسُولِ اللهِ بِالْمِسْكِ تَنْفُخُ)

تَسَامَى إلَى أعْلَى الْعُلَا فِي عَلَائِهَا وَزَيَّنَتِ الدُّنْيَا بِحُسْنِ ثَنَائِهَا

فكلُّ وُجودٍ نورُهُ مِنْ سَنَائِهَا (خُذُوا نَحوَهَا ثمَّ أنزِلُوا بِفنائِها

أنيخُوا بَني الأرضِ الرِّكابَ تَنَوّخُ)

خيامٌ بِماءِ الوَرْدِ طيباً تَرَنَّختْ وَبالمَجْدِ والفَخْرِ العَميمِ تبذّختْ

وَبِالمِسْكِ وَالكافورِ حُسْناً تلطّختْ

(حَمَائِلُها بِالنَّدِّ وَالطّيبِ ضُمِّخَتْ

وَمِنْ طيبِ طهَ كانَ ذاكَ التَّضَمّخُ)

غوَالي عَبيرٍ قَدْ عَلتْ في حِقَاقِهَا

كذا النّوقُ قدْ حَنّتْ لِفرْطِ اشتِيَاقِهَا

وأنفُسُنَا أنّتْ لِطُولِ فِرَاقِهَا

(خَشِينَا عَلى الأرْواحِ عِنْدَ اشْتِيَاقِها

تَطِيرُ وَمِنْ طَيِّ الجَوانِحِ تُسْلَخُ)

فَهَذا شَذَى أزْكى البَرِيّةِ عَاطِرٌ بِهِ أُمّةُ الإسْلامِ حقّاً تفاخَرُوا

وَشَدّوا المَطَايَا نَحوَهُ ثمَّ سَافَرُوا (خِفافاً إليْهِ أوْ ثِقالاً تَنافَروا

تَزَوّا كرَماً يَعلُو وَعلْيَاءَ تَشْمَخُ)

لَقَدْ عَمّنَا طولَ الزّمانِ بِفَضْلِهِ وَأوْسَعَنَا جُوداً بنائِلِ وَبْلِهِ

وَيَسْتُرُنَا يَوْمَ الحِسَابِ بِظِلِّهِ

(خِيَارُ الوَرَى مَا إنْ سَمِعْنَا بِمِثْلِهِ

بِهِ زُيِّنَتْ دُنْيَا وَأُخْرَى وَبَرْزَخُ)

فَشَقَّ لَهُ مِنْ إِسْمِهِ فَيُمَجَّدُ

فَذُو الْعَرْشِ مَحمُودٌ وذُو الْعِزِّ أَحْمَدُ

فَمَا مِثْلُهُ بَيْنَ الْخَلاَئِقِ يُوجَدُ (خَتَامُ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدُ

وَلَكِنَّهُ فِي أَوَّلِ الْفَضْلِ يُنْسَخُ)

جَعَلْنَاهُ فِي الدُّنْيَا شِفَاءً لِضُرِّنَا

كَمَا هُوَ يَوْمَ الْحَشْرِ كَاشِفُ كَرْبِنَا

إِذَا قَامَتِ الموْتَى لِجَاهٍ مُحِبِّنَا (خَطِيبُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ لِرَبِّنَا

وَأَوَّلُ مَبْعُوثٍ إِذَا الصُّورُ يُنْفَخُ)

سِوَاهُ فَمَا أُعْطِي الشَّفَاعَةَ أَوَّلاً وَلاَ غَيْرَهُ عَايَنْتُ جَاهاً مُؤَمَّلا

بِهِ جَعَلَ اللهُ الْعَسِيرَ مُسَهَّلا (خَصَائِصُهُ لَمْ يُؤْتِهَا اللهُ مُرْسَلا

خَصَاصَتُهُ أَعْلَى وَأَسْمَى وَأَشْمَخُ)

نَبِيٌّ كَرِيمٌ مَا رَأَيْتَ وَلاَ تَرَى

شَبِيهاً لَهُ فِي الْخَلْقِ يَا صَاحِ مَنْظَرَا

هُوَ الْمُصْطَفَى لِلْحَقِّ لَمَّا بِهِ سَرَى

(خَلِيلٌ حَبِيبٌ مُصْطَفَى سَيِّدُ الْوَرَى

كَلِيمٌ وَلَكِنْ أَيْنَ يَا قَوْمِ أَرِّخُوا)

تَعَالَى عَلَى مَتْنِ الْبُرَاقِ وَمَا سَطَا

عَنِ الْمُسْتَوَى هٰذَا الْمُحَاشَى عَنِ الْخَطَا

إلى الرَّفْرَفِ العِزِّ الرَّفيعِ فأفْرَطا

(خَطَا خَطْوَةً عَنْهَا تَقاصَرَتِ الخُطَا

لَهُ قَدَمٌ فِي حَضْرَةِ القُدْسِ تَرْسَخُ)

أقامَ يُناجِي الحقَّ وَهْوَ مُؤَدَّبٌ     وَبِالنُّورِ مِنْ نُورِ الجَلالِ مُحَجَّبُ

مُحِبٌّ وَمَحْبُوبٌ ووقْتٌ مُحَبَّبُ     (خَلا بِمَقامٍ مَا رآهُ مُقَرَّبُ

وَلا هُوَ فِي فَضْلٍ لِرُسْلٍ مُؤَرَّخُ)

وَلَمَّا أتَى لِلْمُشْرِكِينَ يَحُضُّهُمْ     عَلَى طاعَةِ الرَّحمنِ أسْلَمَ بَعْضُهُمْ

وَقَوْمٌ تَرَى بِالسَّيْفِ قَهْراً يَرُضُّهُمْ

(خَرابٌ دِيارُ المُشْرِكِينَ وَأرْضُهُمْ

بِمَبْعَثِهِ وَالبُومُ فِيهَا تُفَرِّخُ)

بِهِ قَدْ رَأيْنَا البَأسَ حَقًّا لِبَاسَهُمْ

وَأرْوَاحُهُمْ مَزْهُوقَةٌ وَنُفُوسُهُمْ

جَعَلْنَا المَنَايَا بِالرِّمَاحِ كُؤُوسَهُمْ

(خَطَفْنَا بِأسْيَافِ الرَّسُولِ رُؤُوسَهُمْ

وَرَاحَتْ رِيَاحُ النَّصْرِ بِالرُّعْبِ تَصْرَخُ)

بِهِ تَاجُ كِسْرَى سَاقِطٌ وَبُدُورُهُ     وَإيوَانُهُ قَدْ شُقَّ ثُمَّ سُتُورُهُ

وَمِيزَانُهُ حَقًّا طَفَاهَا ظُهُورُهُ

(خَسَفْنَا بِكِسْرَى الأرْضَ رُضَّ سَرِيرُهُ

وَهَامَ الَّذي قَدْ هَامَ بِالكُفْرِ يَفْضَخُ)

وَها نَحنُ بإسْلامٍ في طيبِ نِعْمَةٍ أتانا بِعِزٍ واعْتِلاءٍ وَحُرْمَةٍ
جَمَعْنَا بِهِ مِن كُلِّ فَضْلٍ وحِكْمَةٍ (خُلِقْنَا لأجْلِ المُصْطَفى خَيرَ أُمَّةٍ
شَريعَتُنَا كُلَّ الشَّرَائِعِ تَنْسَخُ)

بِهِ قَدْ أمِنَّا الرَّجْمَ طُولَ سِنِينِنَا وَلا غَرَقٌ يَطْرَأُ لأجْلِ حَبِيبِنَا
وَلا الْخَسْفُ نُفْدِيهِ بِنُورِ عُيُونِنَا
(خُصِصْنَا بِهِ لا المَسْخُ يَطْرَأُ بِدِينِنَا
وَمِنْ قَبْلِنَا قَدْ كَانَ بِالذَّنْبِ يُمْسَخُ)

نَبِيٌّ أتَى لِلْعَالَمِينَ مُبَشِّرَا
فَأيْقَظَ أهْلَ الشِّرْكِ مِنْ سِنَةِ الْكَرَى
فَلا ذَنْبَ إلا لِلْحَبِيبِ مُكَفِّراً
(خَبَأْتُ امْتِدَاحِي فِيكَ يَا شَافِعَ الْوَرَى
لِعِرْضِي فَعِرْضِي بِالذُّنُوبِ مُلَطَّخُ)

فَيَا نَفْسُ كَمْ عَنْ قَبْرِهِ تَتَرَبصي رَضِيتِ بِعَيْشٍ فِيهِ كُلٌّ تَنَغُّصِي
أمَلُّكِ فِيمَا قَدْ بَقِي مِنْكِ تَحْرِصِي
(خَطَايَايَ خُطَّتْ كَيْفَ أرْجُو تَخَلُّصِي
إذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ مَصْرَخُ)

رَضِيتُ بِبُعْدِي وَانْقِطَاعِي وَغُرْبَتِي
وَهَمِّي وَغَمِّي وَانْكِسَارِي وَذِلَّتِي

وَحزْنِي وَطَرْدِي عَنْ دِيَارِ أحِبَّتِي

( خَسِرْتُ حَيَاتِي بَيْنَ ذَنْبِي وَغَفْلَتِي

فكُنْ لِي إذَا مَا بِالذُّنُوبِ أُوَبَّخُ )

هَلُمُّوا بِنَا يَا عَاشِقِينَ لِطَيْبَةٍ　　يُفَرِّجُ عَنَّا المُصْطَفَى كُلَّ كُرْبَةٍ

وَيَدْفَعُ عَنَّا كُلَّ هَمٍّ وَنَكْبَةٍ　　خَتَمْتُ بِقَلْبِي فِيكَ كُلَّ مَحبَّةٍ

فَلا الخَتْمُ مَفْكُوكٌ وَلا العَقْدُ يُفْسَخُ )

## حرف الدال

صَلاتِي وتَسْلِيمِي وأزكى تَحِيَاتِي　　عَلى مَنْ لَهُ جاهٌ وفَضلٌ وسؤْدَدُ

خَلِيلَيَّ مَدْحُ المُصْطَفَى هُوَ عُمْدَتِي

وَعِزِّي وَجَاهِي وَافْتِخَارِي وَعُدَّتِي

بِهِ أرْتَجِي الرَّحمنَ يَغْفِرُ زَلَّتِي　　(دَوَائِي إذا مَا الدَّاءُ حَلَّ بِمُهْجَتِي

مَدِيحُ رَسُولٍ بِالشَّفَاعَةِ يُفْرَدُ )

تَهَدَّى فَأهْدَى قَوْمَهُ بِهُدُوِّهِ　　وَسَاعَدَهُ التَّوْفِيقُ عِنْدَ بُدُوِّهِ

فَأنْذَرَهُمْ فِي لَيْلِهِ وَغُدُوِّهِ　　(دَرَأْتُ بِمَدْحِي فِي نُحُورِ عَدُوِّهِ

وَسَاعَدَنِي مَجْدٌ وَفَضْلٌ وَسُؤْدَدُ )

عَلَتْ فِي رِقَابِ المُشْرِكِينَ نُصُولُهُ　　وَنَجْمٌ عَلاهُمْ حَانَ مِنْهُ أُفُولُهُ

تَعَالَى الّذِي أهْدَى الأنَامَ رَسُولُهُ　　( دَلِيلٌ وَرَبُّ العَالَمِينَ دَلِيلُهُ

لِمَقْعَدِ صِدْقٍ لَيْسَ يَعْلُوهُ مَقْعَدُ )

لَقَدْ فَضَّلَ اللهُ النَّبِيَّ وَحِزْبَهُ　　وَآنَسَهُ فِي غَارِهِ وَأحَبَّهُ

وَقَرَّبَهُ مِنْهُ وَعَظَّمَ خَطْبَهُ (دَعَائِمُ عَرْشِ اللهِ تَشْتَاقُ قُرْبَهُ

وَأَحْمَدُ فِي كُلِّ السَّمْوَاتِ يُحْمَدُ)

وَجِبْرِيلُ لِلْمَسْرَى رَفِيقٌ مُسَامِرُ

مِنَ الحِجْرِ لَمَّا جَاءَهُ وَهْوَ شَاكِرُ

إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى إِلَى العَرْشِ حَاضِرُ

(دَنَا فَتَدَلَّى لَمْ يَزِغْ مِنْهُ نَاظِرُ

مُحِبٌّ وَمَحْبُوبٌ حَمِيدٌ وَأَحْمَدُ)

فَلَمَّا تَنَاهَى فِي عُلَا العَرْشِ سَلَّمَا فَأَوْحَى إِلَيْهِ مَا أَرَادَ تَكَرُّمَا

وَلَمَّا كَسَاهُ اللهُ نُوراً مُعَظَّمَا

(دَعَاهُ وَقَدْ صُفَّتْ لَهُ الرُّسْلُ فِي السَّمَا

وَقَالَ تَقَدَّمْ أَنْتَ لِلرُّسْلِ سَيِّدُ)

تَسَمَّعْ بِسَاقِ العَرْشِ مِنَّا خِطَابَنَا وَقِفْ بِبِسَاطِ العِزِّ وَاتْلُ كِتَابَنَا

فَتَحْنَا لِمَسْرَاكَ المُعَظَّمِ بَابَنَا (دُنُوًّا إِلَيْنَا قَدْ رَفَعْنَا حِجَابَنَا

أَيُحْجَبُ مَحْبُوبٌ لَهُ الوَصْلُ يُرْصَدُ)

وَقَالَ لَهُ مَنْ كُنْتَ أَنْتَ شَفِيعَهُ لَعَمْرُكَ يَامَحْبُوبُ كَيْفَ أُضِيعُهُ

فَمَا خَابَ عَبْدٌ فِي هَوَاكَ وَلُوعُهُ (دُعَاؤُكَ عِنْدِي مُسْتَجَابٌ جَمِيعُهُ

فَسَلْنِي فَعِنْدِي مَا تَشَاءُ وَأَزْيَدُ)

لَكَ الرُّتْبَةُ العُلْيَا تَقَرَّبْتَ حَامِداً

عَلَى كُلِّ حَالٍ رَاكِعاً ثُمَّ سَاجِداً

فَلَمَّا رَأَيْتَ الْفَخْرَ فِي الشُّكْرِ وَارِدَا
(دَلَلْنَاكَ فِي الْأَمْلَاكِ لِلْعَرْشِ صَاعِدَا
وَمَنْ ذَا إلى عَرْشِيِ مِنَ الرُّسْلِ يَصْعَدُ)
فَمِقْدَارُهُ فِي الْفَضْلِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ
مِنَ الْخَلْقِ شَيءٌ كَائِنٌ مِثْلُ شَكْلِهِ
هُوَ الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا فَحَدِّثْ بِفَضْلِهِ
(دَحَا الْحَقُّ أَسْتَارَ الْجَلَالِ لِأَجْلِهِ
وَدَارَتْ كُؤُوسٌ بِالْوِصَالِ تَرَدَّدُ)
رَأَى الْحَقَّ حَقًّا لَيْسَ يَخْفَى فَقَدَّسَا
وَمَجَّدَ طُولَ الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَا
سَعِدْنَا بِهِ عَنَّا لَقَدْ ذَهَبَ الْأَسَى
(دُهِشْنَا بِهِ حُبًّا فَمَا وَلَدَ النِّسَا
كَأَحْمَدَ مَوْلُوداً وَلَا هُوَ يُولَدُ)
قُعُودُكَ عَنْهُ فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الْغَوَى
فَمَا الْمُدَّعِي وَالصَّادِقُ الْحُبِّ بِالسَّوَى
وَكَمْ فِيهِ صَبٌّ لَا يُفِيقُ مِنَ الْجَوَى
(دَرَى الْقَلْبُ مَنْ يَهْوَى فَطَابَ لَهُ الْهَوَى
وَمَنْ كَانَ يَهْوَى سَيِّدَ الرُّسْلِ يَسْعَدُ)
يُمَثِّلُهُ قَلْبِي بِمَعْنًى مُجَرَّدِ فَأَنْظُرُهُ حَقًّا بِطَرْفٍ مُسَهَّدِ

وَوَجْدُ ذَكِيٍّ فِي الهَوَى غَيْرُ أَبْلَدِ ( دِمَاءٌ مَزَجْنَاهَا بِحُبِّ مُحَمَّدِ

وَأَكْبَادُنَا مِنْ شَوْقِهِ تَتَوَقَّدُ )

فَيَا عَاشِقِينَ المُصْطَفَى كَمْ تُؤَخِّرُوا زِيَارَتَهُ جِدُّوا إِلَيْهِ لِتَفْخَرُوا

شَفَاعَتُهُ حَقًّا لَكُمْ حِينَ تُحْشَرُوا (دِيَارَكُمُوا خَلُّوا ذَرَا رِيكُمُو ذَرُوا

إِلَى طَيْبَةٍ سِيرُوا مَوَارِدَهَا رِدُوا )

بِهَا مُرْسَلٌ كُلَّ الفَضَائِلِ قَدْ حَوَى

لَقَدْ قَامَ بِالدِّينِ الحَنِيفِيِّ فَاسْتَوَى

فَيَا أَيُّهَا القَتْلَى مِنَ الحُبِّ وَالنَّوَى

( تَدَانُوا إِلَى المَوْعُودِ بِالحَوْضِ وَاللِّوَا

وَثَمَّ الرِّضَا وَالعَفْوُ وَالجُودُ مُسْرَدُ )

رِيَاحَ الصَّبَا إِنْ جُزْتِ أَرْضَ أَحِبَّتِي

فَأَقْرِي سَلَامِي وَاخْبِرِيهِمْ بِأَنَّتِي

لَعَلَّهُمُوا يَحْنُو عَلَيَّ بِزَوْرَتِي (دُيُونًا عَلَيْكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا تَحِيَّتِي

إِذَا ضَمَّكُمْ يَوْمًا لِأَحْمَدَ مَسْجِدُ )

فَمَسْجِدُهُ فِيهِ الأَمَانُ مَعَ الذُّرَى

عَلَى قُبَّةِ الجَوْزَا وَإِنْ كَانَ فِي الثَّرَى

وَمَا أَنَا إِلَّا عَنْهُ قُيِّدْتُ فِي القُرَى

( دَهَتْنِي ذُنُوبٌ قَيَّدَتْنِي عَنِ السُّرَى

إلَيْهِ أيَسْرِي الْعَبْدُ وَهْوَ مُقَيَّدُ )

ذُنُوبِي قُيُودِي وَالْقُيُودُ ثَقِيلَةٌ وَإنْ كَثُرَتْ فِي عَفْوِ رَبِّي قَلِيلَةٌ

فَمَالِي سِوَى جَاهِ النَّبِيِّ وَسِيلَةٌ (دُفِعْتُ إلَى الزَّلاتِ مَالِي حِيلَةٌ

سِوَى أنَّنِي فِي مَدْحِ أحْمَدَ أجْهَدُ )

لَهُ يَشْتَكِي المَحْزُونُ يَا صَاحِ شَجْوَهُ

لَعَلَّ بِهِ يَرْجُو مِنَ اللهِ عَفْوَهُ

فَقُولُوا لِمَنْ يَلْهُو يُفَارِقُ لَهْوَهُ

(دَيَاجِي الدُّجَى خَاضَ المُطِيعُونَ نَحْوَهُ

وَقَدْ قَارَبُوهُ وَالمُسِيءُ مُبَعَّدُ )

فَلا تَرْكَنِي يَا نَفْسُ يَوْماً إلَى المُنَى

لِيَوْمٍ عَبُوسٍ فَاعْمَلِي وَاتْرُكِي الدُّنَا

خُلِقْنَا لِنَفْنَى هٰكَذَا الْخَلْقُ لِلْفَنَا

( دَعِي عَنْكِ يَا نَفْسُ التَقَاعُدَ وَالْوَنَا

فَكَمْ ذَا عَنِ المَوْلَى يُرَى الْعَبْدُ يَقْعُدُ)

عَسَى مَنْ بَلانَا بِالْمَعَاصِي إذاً يَصُنْ

وَيَعْصِمُنَا فَالذَّنْبُ يَا قَوْمُ لَمْ يَهُنْ

فَيَا رَبِّ إنْ لَمْ تَعْفُ عَنَّا فَمَنْ يَمُنْ

( دُهُورٌ تَقَضَّتْ بِالذُّنُوبِ وَمَنْ يَكُنْ

عَلَيْهِ ذُنُوبٌ فَالشَّفِيعُ مُحَمَّدُ )

# حرف الذال

صَـلاتي وتَسْليمي وأزكى تَحياتي ... علَى مَنْ بِهِ كلُّ النَّبِيِّيْنَ لُوَّذُ

...........................................................................

يَطُولُ قَصْدِي فِي مَدِيحِ مُحَمَّدِ ... وَأُعْطِيتُ فِي الآمَالِ غَايَةَ مَقْصِدِ

فَمَا زِلْتُ فِيهِ فِي المَدَائِحِ أبْتَدِي

(ذَرُونِي وَأَخْذِي فِي مَدَائِحِ أحْمَدِ

فَقَدْ لَذَّ لِي فِي مَدْحِ أحْمَدَ مَأْخَذُ)

زِنَادُ افْتِخَارِي فِي المَدِيحِ قَدَحْتُهُ ... أضَاءَتْ بِهِ الآفَاقُ حِينَ وَضَحْتُهُ

وَهَا كُلُّ مَا عِنْدِي لَكُمْ قَدْ شَرَحْتُهُ

(ذُهِلْتُ فَلا أدْرِي إذَا مَا مَدَحْتُهُ

أفِي رَوْضَةٍ أمْ جَنَّةٍ أتَلَذَّذُ)

هُوَ المُصْطَفَى مَنْ ذَا يَقُومُ بِشُكْرِهِ

وَمُوسَى تَمَنَّى أنْ يَفُوزَ بِأمْرِهِ

أتَى ذِكْرُهُ لَمْ يَبْقَ ذِكْرٌ لِذِكْرِهِ

(ذَكِيٌّ إذَا مَرَّ النَّسِيمُ بِقَبْرِهِ

تَيَقَّنْتَ أنَّ المِسْكَ مِنْهُ مُنَفَّذُ)

وَأجْفَانُنَا تَجْرِي بِدَمْعٍ مُبَدَّدِ ... وَأشْوَاقُنَا نَحْوَ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

وكَمْ ذَا لَهُ فِي الْخَلْقِ يا صاحِ مِنْ يَدِ

( ذُرَاهُ بِهَذَا الْيَوْمِ عالٍ وفي غَدِ

لِوَاءٌ بِهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ لُوَّذُ )

فهِمَّتُنَا بِالْمُصْطَفَى أيُّ هِمَّةٍ وحُرْمَتُنَا تعْلُو عَلَى كُلِّ حُرْمَةِ

سَمَا قَدْرُنَا لَمَّا أتانا بِرَحْمَةِ ( ذَهَبْنَا بِهِ نَعْلُو عَلَى كُلِّ أُمَّةِ

فعَنَّا الْعُلا والْمَجْدُ والْعِزُّ يُؤْخَذُ )

بَدَا الْمَدْحُ مِنَّا لِلْحَبِيبِ يَهُزُّنَا وأشْوَاقُنَا نَحْوَ الْعَقِيقِ تُلِزُّنَا

ونَحْنُ نُشَاوَى مَابَدَا قَطُّ عَجْزُنَا ( ذَوَائِبُ رَايَاتِ الْحَبِيبِ تُعِزُّنَا

وأسْيَافُنَا أيْدِي الأعَادِي تُجَذِّذُ )

لَهُ نَائِلٌ عَمَّ الأنَامَ بِأسْرِهِ فَلا واحِدٌ إلا يَبُوحُ بِشُكْرِهِ

ونَحْنُ جَمِيعاً طَائِعُونَ لأمْرِهِ ( ذُيُولاً سَحِبْنَاهَا افْتِخَاراً لِفَخْرِهِ

لَنَا كُلُّ بابٍ لِلْمَفَاخِرِ مَنْفَذُ )

لَنَا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَفَاخِرِهِ عُلا صَلاةٌ وتَوْحِيدٌ وذِكْرٌ لَهُ حَلا

عَلَوْنَا بِهِ مَنْ ذَا يُنَافِسُ مَنْ عَلا

( ذَخَرْنَا رَسُولَ اللهِ ذَا الطَّوْلِ والْعُلَى

لِيَوْمٍ بِهِ كُتْبُ الْخَلائِقِ تُنْبَذُ )

مَنَاقِبُهُ مَا حَازَتِ الْخَلْقُ مِثْلَهَا فَمَا ذَا لَهُ عَقْلٌ فَيُنْكِرَ فَضْلَهَا

فَلا تَعْذِلُونِي إنْ غَدَوْتُ مُوَلَّهَا ( ذَخِيرَتُنَا تَعْلُو الذَّخَائِرَ كُلَّهَا

إذَا مَا الْوَرَى مِمَّا تَرَى تَتَعَوَّذُ )

لَقَدْ قامَ يَدْعُو قَوْمَهُ بِفَصَاحَةٍ وَيَأْتِيهِمُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِرَاحَةٍ
وَإنْ كُنْتُمُو فِي الْحُبِّ أَهْلَ سَمَاحَةٍ
(ذَوَارِفُكَمْ سُحُّوا وَسِيحُوا لِسَاحَةٍ
بِهَا شَافِعٌ مِنْ حُفْرَةِ النَّارِ يُنْقِذُ)
وَإنْ شِئْتُمُو عَنْ زَفْرَةِ النَّارِ تُحْجَبُوا
وَمِنْ حَوْضِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَشْرَبُوا
وَتَسْتَوْجِبُوا مِنْهُ الشَّفَاعَةَ فَاهْرُبُوا
(ذَرَارِيكُمُو خَلُّوا وَطَيْبَةَ فَاطْلُبُوا
وَسِيرُوا عَلَى الآمَاقِ وَالشَّوْقَ فَاحْتَذُوا)
وَشِقُوا نُفُوساً قَدْ عَصَتْ كُلَّ مُرْشِدِ
وَأَجْرُوا دُمُوعاً فَوْقَ خَدٍّ مُخَدَّدِ
وَجِدُّوا وَلَوْ تَعْلُو بِكُلِّ مُهَنَّدِ (ذَهَاباً ذَهَاباً لا عُصَاةَ لِأَحْمَدِ
وَلُوذُوا بِهِ مِمَّا جَرَى وَتَعَوَّذُوا)
هَنِيئاً لَكُمْ وُقِيتُمُ الْيَوْمَ فِتْنَةً وَوَفَّيْتُمُو فَرْضاً وَنَفْلاً وَسُنَّةً
فَبُشْرَاكُمُوا يَا قَوْمِ عَفْواً وَمِنَّةً (ذُنُوبُكُمُو تُمْحَى وَتُعْطَوْنَ جَنَّةً
بِهَا دُرَرٌ حَصْبَاؤُهَا وَزُمُرُّدُ)
تَأَرَّجَتِ الآفَاقُ مِنْ عِطْرِهِ الشَّذِي
فَأَصْبَحْتُ مِنْهُ طُولَ عُمْرِيَ أَغْتَذِي

كَذَا مَنْ يكُنْ مِثْلِي وَيَأْخُذُ مَأْخَذِي

(ذَلِيلُ الْخَطَايَا وَدَّ لَوْ لاذَ بِالَّذِي

يكُونُ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ التَّلَوُّذُ)

طَلَقْتُ عِنَانَ الْحُبِّ فِي مَدْحِ أحْمَدِ

مَعَ الشَّوْقِ فِي إضْمَارِ وَجْدٍ مُجَدَّدِ

بِمَيْدَانِ فِكْرِي فِي مَدِيحٍ مُجَوَّدِ (ذَكَتْ نَارُ شَوْقِي بِالحَبِيبِ مُحمَّدِ

تَرَى وَمَتَى مِنْ نَارِ شَوْقِي أُنْقَذُ)

فَلَوْ كَانَ لِي أمْرٌ لَقُمْتُ بِشُكْرِهِ

وَعَمَّرْتُ قَلْبِي طُولَ دَهْرِي بِفِكْرِهِ

وَلَمَّا تَوَلَّى الْعُمْرُ مِنِّي بِأسْرِهِ

(ذَكَرْتُ اقْتِرَابَ الزَّائِرِينَ لِقَبْرِهِ

وَبُعْدِي بِأسْيَافِ التَّأسُّفِ أشْحَذُ)

فَتَبّاً لِعُمْرِي ضَاعَ فِيهِ تَحَرُّضِي

تَوَلَّى وَجَاءَ الشَّيْبُ لِلْمَوْتِ مُمْرِضِي

فَيَا نَفْسُ كَمْ ذَا عَنْ صَلاحِكِ تُعْرِضِي

(ذَمِمْتِ حَيَاةً لا بِطَيْبَةَ تَنْقَضِي

مَتَى نَحْوَهَا نَحْدِي المَطَايَا وَنَجْبِذُ)

فَمَا لَذَّ لِي بِالْبُعْدِ عَيْشٌ وَلا هَنَا

وَجِسْمِي حَلِيفُ الهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالضَّنَا

وَإِنِّي بِنَارِ الشَّوْقِ أَنْشُدُ مُعْلِنًا (ذُعِرْتُ بِأَيَّامِ الْفِرَاقِ مَتَى أَنَا

بِسَاعَاتِ أَوْقَاتِ اللِّقَا أَتَلَذَّذُ)

وَأَشْكُو حَدِيثِي كُلَّهُ لِمُحَمَّدِ وَأَنْثُرُ دَمْعاً قَارِناً غَيْرَ مُفْرَدِ

وَلَمَّا نَمَا شَوْقِي وَقَلَّ تَجَلُّدِي (ذَرَفَتْ دُمُوعَ العَيْنِ شَوْقاً لِأَحْمَدِ

وَلِي بِالنَّوَى ذُلٌّ وَقَلْبٌ مُجَذَّذُ)

وَحَقِّكَ قَلْبِي بِالْفِرَاقِ قَدِ اكْتَوَى

وَلَيْسَ سِوَى قَبْرِ الْحَبِيبِ لَهُ دَوَا

وَأَصْبَحْتُ صَبًّا لا أُفِيقُ مِنَ الْجَوَى

(ذَلِلْتُ وَلَكِنِّي تَلَذَّذْتُ بِالْهَوَى

وَمَا الْحُبُّ إِلاَّ ذِلَّةٌ وَتَلَذُّذُ)

وَإِنِّي عَلَى هَوْلِ الزَّمَانِ وَصَعْبِهِ أَلُوذُ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى وَبِصَحْبِهِ

فَقُلْ لِزَمَانِي إِذْ دَهَانِي بِخَطْبِهِ (ذِمَامَ رَسُولِ اللهِ أَرْجُو بِحُبِّهِ

وَبِالْمَدْحِ أَرْجُو لِلْجِنَانِ أُنَفَّذُ)

## حرف الراء

صَلاتِي وَتَسْلِيمِي وَأَزْكَى تَحِيَّاتِي عَلَى مَنْ لَهُ وَجْهٌ يَفُوقُ عَلَى البَدْرِ

..........................................................................

أَخِلايَ مَا فِي الأَرْضِ شِبْهٌ لِأَحْمَدِ وَلا فِي السَّمَا فِي مُنْتَهَى كُلِّ مَقْعَدِ

إِذَا مَا ذَكَرْنَاهُ أَقُولُ لِمُنْشِدِ (رِيَاحَ الصَّبَا هُبِّي لِقَبْرِ مُحَمَّدِ

وَبُثِّي عَلَيْنَا الطِّيبَ مِنْ ذَلِكَ الْقَبْرِ)

وَيَا بَرْقُ قَدْ أذكَرْتَنِي ثغرَ مُنْقِذِي
وَعَيْشاً تقَضَّى كَانَ فِيهِ تلَذُّذِي
فَغَايَةُ مقْصُودِي وَأشْرَفُ مأخَذِي
(رُبَّا طيْبَةٍ لَهفي علَى لَيْلِكِ الَّذِي
بِأحْمَدَ يَحكِي قدْرَهُ لَيْلَةَ القَدْرِ)
سَمَا عَنْ مِثَالٍ قَدْرُهُ فتَجَوْهَرَا
هُوَ النُّورُ مِنْ كُلِّ الجِهَاتِ بِهِ يُرَى
تَوَاضَعَ عَنْ عِزٍّ وَلَنْ يَتَكَبَّرَا
(رِجَالُ المُصَلَّى فِيكُمُوا طَلْعَةُ الوَرَى
وَسُكَّانُ بَدْرٍ فِيكُمُوا طَلْعَةُ البَدْرِ)
عَلَى نَارِ فِكْرِي عَنْبَرٌ وَهوَ بَثُّهُ تَضَوَّعَ فِي الآفَاقِ حِينَ أبُثُّهُ
وَشَوْقِي إلَى قَبْرِ الحَبِيبِ يَحُثُّهُ (رَسُولٌ أتَى فِي آخِرِ الرُّسْلِ بَعْثُهُ
وَلَكِنَّهُ فِي الفَضْلِ فِي أوَّلِ الذِّكْرِ)
لَقَدْ رَفَعَ اللهُ النَّبِيَّ وَذِكْرَهُ وَكَرَّمَهُ فَضْلاً وَخَفَّفَ ظَهْرَهُ
وَأعْطَاهُ مَا يَرْضَى وَنَفَّذَ أمْرَهُ
(رَفِيعُ العُلا مَنْ شَقَّ جِبْرِيلُ صَدْرَهُ
وَطَهَّرَهُ فازْدَادَ طُهْراً عَلَى طُهْرِ)
سَلِيلُ كِرَامٍ أحْسَنُ النَّاسِ رِفْعَةً
وَسَامَ فَخَاراً ألْطَفُ النَّاسِ رِقَّةً

ألوفٌ إلى الطّاعاتِ ما اختارَ فُرْقةً

(رؤوفٌ عطوفٌ أجملُ النّاسِ خِلقةً

وأعظمهم خُلْقاً ومُنْشرِحُ الصّدْرِ)

ثوى نورُهُ في كُلِّ قلبٍ فأشرقا   فلا قلبَ إلاّ نحوهُ قد تشوّقا

نبيٌّ أتانا بالفضائلِ والتّقى   (رحيمٌ حليمٌ طيّبُ القولِ واللّقا

فأوّلُ ما يلقاكَ يلقاكَ بالبِشْرِ)

لقدْ فازَ قومٌ أسلموا ورآهمُ   بهِ صحبُهُ ربُّ السّماءِ هداهمُ

فليسَ سِواهُ في الوجودِ مُناهمُ   (رأتْ وجهَهُ الأنصارُ حينَ أتاهمُ

فقالوا تجلّى البدرُ مِنْ ساكني بدرِ)

لئنْ كانَ في حربٍ ففي اللهِ حربُهُ

وإنْ كانَ في سِلمٍ يُزكّيهِ ربُّهُ

وإنْ نامتِ العينانِ ما نامَ قلبُهُ   (رعى اللهُ ذاكَ الوجهَ وجهاً نُحبُّهُ

بهِ الغيثُ يُسقى عِندَ مُحتبسِ القطرِ)

ألا حدّثوا يا سادتي عنْ وجيهِنا   نبيٌّ مدحناهُ بمحضِ بديهِنا

لذي الحِلمِ أضحى رحمةً وسفيهِنا

(رُحمنا بهِ إذْ جاءَ في ليلِ تيهِنا

فلاحَ لنا مِنْ وجهِهِ غُرّةُ الفجرِ)

هوَ الجوهرُ الفردُ النّفيسُ بِلا امترا

هوَ الرّوحُ والأكوانُ جِسمٌ لهُ انبرى

كَذَا الْخَلْقُ لَفْظٌ وَهْوَ مَعْنَىً تَجَوْهَرَا

(رَوَيْنَا حَدِيثاً أَنَّهُ سَيِّدُ الْوَرَى

وَأَنَّ لِوَاءَ الرُّسْلِ مِنْ تَحْتِهِ يَسْرِي)

غَرَسْتُ مَدِيحَ الْهَاشِمِيِّ بِحِكْمَةٍ لِأَجْنِيَ بِهِ جَنَّاتِ عَدْنٍ بِبِهِمَّةٍ

بِفَضْلِ نَبِيٍّ قَدْ حَبَانَا بِنِعْمَةٍ (رِسَالَتُهُ كَانَتْ إِلَىٰ خَيْرِ أُمَّةٍ

وَكَانَ لَهُ بِالرُّعْبِ نَصْرٌ عَلَىٰ شَهْرِ)

فَمَا زَالَ يَدْعُو رَبَّهُ عِنْدَ قُرْبِهِ

إِلَىٰ أَنْ أَتَى جِبْرِيلُ مِنْ فَوْقِ حُجْبِهِ

فَأُفْرِجَ عَنْهُ السَّقْفُ ثُمَّ سَرَى بِهِ

(رَكَائِبُهُ شُدَّتْ إِلَىٰ عَرْشِ رَبِّهِ

فَهَذَا هُوَ الْفَخْرُ الْمُرَقَّى عَلَىٰ الْفَخْرِ)

خُصِصْنَا بِمَنْ نَصَّ الْكِتَابَ وَمَنْ تَلَا

وَأَفْضَلِ مَنْ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ مُرْسَلَا

وَمَنْ كُلُّ شَيْءٍ نَحْوَهُ قَدْ تَذَلَّلَا

(رَئِيسٌ غَدَتْ رَايَاتُهُ تَخْرِقُ الْعُلَا

وَقَدْ عُقِدَتْ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ بِالنَّصْرِ)

عَجِبْتُ لِأَهْلِ الْحُبِّ مِنْ غَيْرِ رِيبَةٍ

إِذَا لَمْ يَفُوزُوا دَهْرَهُمْ بِمَثُوبَةٍ

فَوَا ضَيْعَةَ الأعْمَارِ مِنْ غَيْرِ طَيْبَةِ

(رَحِيلاً رَحِيلاً يَا عُصَاةُ لِطَيْبَةِ

فَإنَّ بِهَا الأوْزَارَ تُرْمَى عَنِ الظَّهْرِ)

وَلا تَمْنَعُوا عَنْهَا بِجَيْشٍ مُعَدَّدِ وَلَوْ أنَّ فِيهِ كُلَّ شِلْوٍ مُزَرَّدِ

وَلا تَعْبَثُوا يَوْماً بِقَوْلِ مُفَنِّدِ (رَوَاحِلَنَا حُثُّوا لِقَبْرِ مُحَمَّدِ

وَلَوْ أنَّنَا نَمْشِي عَلَى لَهَبِ الْجَمْرِ)

فَكُلُّ عَسِيرٍ فَهْوَ يَسْهُلُ عِنْدَنَا إذَا مَا نَزَلْنَا بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مِنَى

وَمَاذَا عَلَيْنَا لَوْ أبَحْنَا نُفُوسَنَا (رَضِينَا ذَهَابَ الرُّوحِ فِيهِ وَمَنْ لَنَا

بِزَوْرَتِهِ نَحْظَى وَيَجْرِي الَّذِي يَجْرِي)

أرَى الْقَلْبَ عَنْ طُرْقِ السَّعَادَةِ أعْرَضَا

وَلِلْغَيِّ جَهْلاً وَالْفَسَادِ تَعَرَّضَا

ذُنُوبِي بِهَا قَدْ ضَاقَ مُتَّسَعُ الْفَضَا

(رُزِئْتُ بِزَلاتٍ بِهَا الْعُمْرُ انْقَضَى

فَإنْ هُوَ لَمْ يَشْفَعْ فَوَا ضَيْعَةَ الْعُمْرِ)

أيَا نَفْسُ كَمْ تَطْغِي عَلَيَّ وَتَعْبَثِي

تَتُوبِي نَهَاراً ثُمَّ بِاللَّيْلِ تَنْكُثِي

وَكَمْ تَحْلِفِي بِالْهَاشِمِيِّ وَتَحْنَثِي (رَجَائِي بِهِ عَلَّقْتُهُ يَوْمَ مَبْعَثِي

إذَا قُمْتُ بِالأوْزَارِ قَدْ حِرْتُ فِي أمْرِي)

فَيَا عَيْنُ جُودِي بِالدُّمُوعِ وَسُحِّهَا

عَلَى مَوْتِ نَفْسٍ قَبْلَ تَحْقِيقِ نُجْحِهَا

تُديمُ المَعَاصِي فِي مَسَاهَا وَصُبْحِهَا

(رَثَى لِي عَذُولِي مِنْ ذُنُوبِي وَقُبْحِهَا

فكَفَّرْتُهَا بِالْمَدْحِ فِي شَافِعِ الْحَشْرِ)

أَسَأْتُ فيَا نَفْسِي أمَا آنَ تُحْسِنِي

وَتَنْأَىْ عَنِ الْفِعْلِ الْقَبِيحِ وَتَنْثَنِي

فَبِالدِّين والْقَوْلِ الصَّحيحِ تَزَيَّنِي (رَجَا بِالتُّقَى قَوْمٌ نَجَاةً وَإِنَّنِي

فَقِيرٌ مِنَ التَّقْوَى وَفِيهِ غِنَى فَقْرِي)

## حرف الزاي

صَلاتي وتَسْليمِي وأزْكَى تَحياتي عَلَى مَنْ يُنَجِّينَا إذا النَّارُ تبرُزُ

........................................

سَلامٌ عَلَى مَنْ مَسَّ شَاةَ أُمِّ مَعْبَدِ

فَدَرَّتْ بِضَرْعٍ كَانَ قَبْلُ كَجَلْمَدِ

وَأحْيَا بَنِي سَلْمَانَ بَعْدَ التَّشَهُّدِ

(زِنُوا فَضْلَ كُلِّ الرُّسْلِ مَعْ فَضْلِ أحْمَدِ

تَرَوْا فَضْلَهُ عَنْ فَضْلِهِمْ يَتَمَيَّزُ)

لَقَدْ حَازَ فَضْلاً لِلْمَعَالِي فَأجْمَلا وَعَايَنَ مُلْكاً لا يُحَدُّ فَأقْبَلا

عَلَى اللهِ فِي طَاعَاتِهِ وَتَبَتَّلا

(زَكَا قَدْرُهُ مَنْ ذَا يُحَاذِيهِ فِي الْعُلا

يُبَارِزُ مَنْ أمْسَى لَهُ الْعَرْشُ يَبْرُزُ)

فكُلُّ الْوَرَى فِي بِرِّهِ تَتَقَلَّبُ فَمَنْ غَيْرُهُ مِنْهُ الشَّفَاعَةُ تُطْلَبُ

فَمَا هُوَ إِلاَّ لِلْفَضَائِلِ مَطْلَبُ (زِمَامُ الْمَعَالِي فِي يَدَيْهِ تُقَلَّبُ
وَأَعْلامُهُ فِي ذِرْوَةِ العِزِّ تُرْكَزُ)

فَكَيْفَ وَلَوْ عَايَنْتَهُ يَوْمَ خَيْبَرَا بِرِيقَتِهِ قَدْ رَدَّ أَرْمَدَ أَحْوَرَا
وَكَفَّاهُ مِنْهَا الْمَاءُ حَقًّا تَفَجَّرَا (زِيَادَتُهُ يَوْمَ الْمَزِيدِ عَلَى الْوَرَى
تَبِينُ إِذَا مَا بِالشَّفَاعَةِ يُفْرَزُ)

وَيَوْمٌ لِبَدْرٍ فِيهِ كَسْفُ عِدَائِهِ فَكُلٌّ عَزِيزٍ خَاضِعٌ لِعَلائِهِ
وَيَوْمَئِذٍ يَبْدُو بِحُسْنِ رُوَائِهِ (زِحَاماً تَرَى لِلرُّسْلِ تَحْتَ لِوَائِهِ
وَكُلُّ نَبِيٍّ بِاللِّوَا مُتَعَزِّزُ)

لَهُ الذِّئْبُ حَقًّا وَالْغَزَالُ تَكَلَّمَا وَصَخْرُ الصَّفَا أَثْنَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا
وَمَا هُوَ إِلاَّ حَيْثُ كَانَ مُقَدَّمَا (زَعِيمٌ بِتَعْجِيلِ الشَّفَاعَةِ عِنْدَمَا
أُولُو الْعَزْمِ عَنْهَا فِي الْقِيَامَةِ تَعْجِزُ)

دَعَا الأَيْكَ لَبَّاهُ وَسَلَّمَ وَانْثَنَى وَأَهْدَى لَهُ الرَّحْمَنُ قِطْفًا فَأَحْسَنَا
وَخُيِّرَ فِي الدَّارَيْنِ لَمَّا تَمَكَّنَا (زَوَى زِينَةَ الدَّارِ الَّتِي هِيَ لِلْفَنَا
وَأَمْسَى إِلَى دَارِ الْبَقَا يَتَجَهَّزُ)

تَجَافَى عَنِ الدُّنْيَا تَعَالَى عَلَى الأُفُقْ
وَمَا كَانَ غَيْرُ الزُّهْدِ فِيهَا لَهُ خُلُقْ
وَخَلَّى ثَنِيَّاتِ الْمَفَاوِزِ وَالطُّرُقْ
(زَخَارِفُ دُنْيَانَا لأَحْمَدَ لَمْ تَرُقْ
وَلا كَانَ مِنْ شَيْءٍ بِهَا يَتَحَيَّزُ)

فلم يلتفت منها لشيء أجله     وكل كثير حيث يفنى استقله
تنزه عنها فوق من كان قبله     (زهادته فيها وقد عرضت له
دليل بأن القلب للحق مبرز)

تجنب عنها حين عاين فعلها     بمن كان معتزا بتقطيع وصلها
ولما تبدت في زخارف لهوها     (زيوفا رأى كل النقود التي لها
ومن مثله في نقد دنيا يميز)

لقد عظم الله النبي رسوله     وأعدم من بين الأنام عديله
وأظهر بين المشركين دليله     (زكي صدوق القول أيد قوله
كتاب عزيز باهر النظم معجز)

سطيح وشق أخبرانا بمولد     نبي الهدى خير الأنام محمد
به طابت الدنيا لكل موحد     (زهت طيبة تختال فخرا بأحمد
ولم لا وفيها قبره متحيز)

وحقك إن العيش بالبعد ما حلا
ولا أنا راض بالتباعد والقلا
ولكن هذا العام إن شاء ذو العلا
(زجرنا اليك العيس نطوي بها الفلا
تحثحثها نحو الشفيع ونهمز)

لقبر نبي عظم الله جده     ووفقه فضلا وأنجح قصده

وَمَا هُوَ إلاَّ حَيْثُ أُنْجِزَ وَعْدَهُ (رَقَصْنَا إلَيهِ العِيسَ نَطْلُبُ رِفْدَهُ

فَعُدْنَا وَكُلٌّ بِالْعَطَايَا مُجَهَّزُ)

فَيَا سَابِحاً فِي وِزْرِهِ طُولَ عُمْرِهِ

مَضَى الْعُمْرُ بِالْعِصْيَانِ مِنْكَ بِأَسْرِهِ

فَلاَ شَافِعٌ غَيْرَ النَّبِيِّ بِفَخْرِهِ

(زَكَاةٌ عَلَى الأَبْدَانِ تَسْعَى لِقَبْرِهِ

فَسِيرُوا وَزُورُوا وَالْغَنَائِمَ أَحْرِزُوا)

عَفَا اللهُ عَمَّنْ فِيهِ صَحَّحَ قَصْدَهُ وَهَامَ لِعَلْيَاهُ وَأَخْلَصَ وُدَّهُ

وَسَارَ إلَيهِ يَبْتَغِي مِنْهُ رِفْدَهُ (زِيَارَتُهُ تَمْحُو الذُّنُوبَ وَعِنْدَهُ

صُنُوفُ المَعَالِي وَالسَّعَادَاتُ تُكْنَزُ)

فَكَمْ ذَا التَّمَادِي يَا عُصَاةُ بِذَنْبِنَا عَصَيْنَا وَخَالَفْنَا زَمَاناً بِجَهْلِنَا

جَهِلْنَا وَمَا خِفْنَا عُقُوبَةَ رَبِّنَا (زَلِلْنَا فَزَلْزَلْنَا الجِبَالَ بِجُرْمِنَا

وَلَوْلاهُ وَافَانَا الْعَذَابُ مُنَجَّزُ)

لَقَدْ قَامَ يَدْعُو اللهَ عِنْدَ اتِّجَاهِهِ لأُمَّتِهِ فِي نَوْمِهِ وَانْتِبَاهِهِ

إلىٰ أنْ أَمِنَّا مِنْ عَذَابِ إلٰهِهِ (زَفِيرُ لَظَى عَنِّي يُرَدُّ بِجَاهِهِ

إذَا هِيَ مِنْ غَيْظٍ تَكَادُ تَمَيَّزُ)

هَوَى أَحْمَدٍ فِي مُهْجَةِ الصَّبِّ عَرَّشَا

فَكُلُّ فُؤَادٍ فِي مَحَبَّتِهِ انْتَشَى

وَلا مَفْصِلٌ بِالْجِسْمِ إلاَّ بِهِ انْحَشى

(زَرَعْنَا لَهُ حُبَّ الْمَحَبَّةِ فِي الْحَشَا

فَلا عُضْوَ إلاَّ فِيهِ لِلْحُبِّ مَغْرِزُ)

أتَيْنَاكَ يَا خَيْرَ الْأنَامِ بِذَنْبِنَا

سُكَارَى حَيَارَى مِنْ مَخَافَةِ رَبِّنَا

وَلا سِيَّمَا مِثْلِي فَإنِّيَ فِي الْعَنَا (رَمَانِي زَمَانِي بِالذُّنُوبِ وَهَا أنَا

لِجَاهِكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ مُعْوِزُ)

أرَى الْعُمْرَ مِنِّي بِالذُّنُوبِ تَفَرَّطَا

وَلا عَمَلٌ يُنْجِي إذَا مَالِكٌ سَطَا

فَيَا أحْمَدٌ كُنْ لِي إذَا كُشِفَ الْغِطَا

(زَهِقْتُ بِزَلاَّتِي وَأُذْكِرْتُ فِي الْخَطَا

فَخُذْ بِيَدِي أنْتَ الشَّفِيعُ الْمُعَزَّزُ)

## حرف السين

صَلاتي وتَسْليمِي وأزْكَى تَحِياتي على مَنْ لَهُ وجهٌ يَفوقُ على الشمسِ

لِأحْمَدَ قَلْبِي لا يَقِرُّ قَرَارُهُ وَكَيْفَ وَقَدْ أبْطَا عَلَيَّ مَزَارُهُ

أُنَادِي إذَا مَا الْقَلْبُ عَزَّ اصْطِبَارُهُ

(سَلامٌ سَلامٌ لا يُحَدُّ انْتِشَارُهُ

عَلَى مَنْ لَهُ نُورٌ يَزِيدُ عَلَى الشَّمْسِ)

لَهُ مَقْعَدٌ يَعْلُو عَلَى كُلِّ مَقْعَدِ بِجَنَّاتِ عَدْنٍ عِنْدَ رَبٍّ مُمَجَّدِ

فَيَا مَعْشَرَ الْعُشَّاقِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ
(سَلُوا زُمْرَةَ الْأَمْلاكِ عَنْ عُرْسِ أَحْمَدِ
وَكَيْفَ جَلَوْهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الْكُرْسِي)

وَكَيْفَ تَعَالَى لِلْمَعَالِي يَحُوزُهَا
وَكَيْفَ لَهُ الْجَنَّاتُ تُهْدِي كُنُوزَهَا
عَرَائِسُ فَخْرٍ لِلْحَبِيبِ بُرُوزُهَا (سَمَاءً وَأَفْلاكاً وَحُجْباً يَجُوزُهَا
وَمَا زَالَ حَتَّى بَاشَرَ الْعَرْشَ بِاللَّمْسِ)

كَذَا أَرْفُلاً تُتْلِي الْمَعَالِي لِمَنْ سَمَا
وَمَنْ جَعَلَ الْمِعْرَاجَ لِلْوَحْيِ سُلَّمَا
وَكَانَ لَهُ جِبْرِيلُ صَاحِبَ عِنْدَمَا
(سَرَى وَسَمَا يَبْغِي السُّمُوَّ إِلَى السَّمَا
فَسُرَّ بِمَا لاقَاهُ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ)

لَهُ شَاهِدٌ عَدْلٌ مِنَ الْوَحْيِ بِالْهَنَا
يُبَشِّرُهُ بِالسُّؤْلِ وَالْقَصْدِ وَالْمُنَى
فَهٰذَا هُوَ الْمَقْصُودُ مِنْ خَلْقِ رَبِّنَا (سَلِيلُ خَلِيلِ اللهِ قَدْ دَنَا
وَجَاءَ النِّدَا مِنْ بَارِيءِ الانْسِ بِالأُنْسِ)

لَقَدْ رَضِيَ الرَّحْمٰنُ عِنْدَ رِضَائِهِ وَبَاهَى جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ بِبَهَائِهِ
وَلَمَّا تَنَاهَى فِي مَحَلِّ عَلائِهِ (سَقَاهُ بِكَأْسِ الوَحْيِ فَوْقَ سَمَائِهِ
فَسَادَ عَلَى الْأَمْلاكِ وَالْجِنِّ وَالْانْسِ)

وَمَا زَالَ مِنْ مُوسَى إِلَى الْعَرْشِ طَائِعَا
يُخَفِّفُ عَنَّا فِي الصَّلاةِ مَوَاضِعَا

وَيَدْعُو لَنَا فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ خَاضِعَا

(سَعَادَتُنَا أَنْ رُدَّ بِالْبِشْرِ رَاجِعَا

وَمِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ الصَّلاةِ إِلىٰ الْخَمْسِ)

سَمَتْ هِمَّةُ الْمُخْتَارِ فِي كُلِّ مَقْصِدِ

إِلىٰ جَوْهَرِ الْأُخْرَى تَرُوحُ وَتَغْتَدِي

وَلَمْ يَلْتَفِتْ يَوْماً إِلىٰ الْعَرَضِ الرَّدِي

(سَمَاوِيَّةٌ أَمْسَتْ فَضَائِلُ أَحْمَدِ

فَوَاللهِ مَا تُحْصَى بِحِفْظٍ وَلا دَرْسِ)

فَمَنْ يُحْصِ وَقْعَ الْقَطْرِ وَالرَّمْلِ فِي الْفَلا

وَكَيْلَ الْبِحَارِ الزَّاخِرَاتِ مَعَ الْكَلا

فَضَائِلُهُ أَعْلَى وَحَسْبُكَ مَنْ عَلا (سَمَا وَعَلا ذَاكَ الْحَبِيبُ إِلىٰ الْعُلا

لَهُ فِي الْمَعَالِي أَيْنَعَ الْأَصْلُ بِالْغَرْسِ)

جَمِيلٌ وَعَنْ كُلِّ الْعُيُوبِ مُطَهَّرُ لَهُ مَنْظَرٌ يَسْبِي الْعُقُولَ وَيَجْبُرُ

بَدِيعُ صِفَاتِ الْحُسْنِ بَدْرٌ مُصَوَّرُ

(سِرَاجٌ مُنِيرٌ شَاهِدٌ وَمُبَشِّرُ

أَرَى فَضْلَ كُلِّ الرُّسْلِ فِي وَاحِدِ الْجِنْسِ)

غَدَا مُنْتَهَى الْآمَالِ وَالسُّؤْلِ وَالرَّجَا

فَلِلَّهِ كَمْ هَمٍّ عَنِ الْخَلْقِ فَرَّجَا

فَمَنْ مِثْلُهُ يَا صَاحِ فِي الْفَضْلِ وَالْحِجَا
(سَنَا وَجْهِهِ إن لاحَ فِي غَيْهَبِ الدُّجَى
تَرَى الْبَدْرَ هَلْ فِي الْبَدْرِ يَا صَاحِ مِنْ لَبْسِ)

لَقَدْ مَنَحَ اللهُ النَّبِيَّ خَلائِقَا شِرَافاً كِرَاماً مُعْجِزَاتٍ خَوَارِقَا
لَهُ مَنْطِقٌ عَذْبٌ فَنَاهِيكَ نَاطِقاً
(سَبَقْنَا بِهِ مَنْ كَانَ فِي الْفَضْلِ سَابِقَا
لَنَا لُغَةُ الْقُرْآنِ لا عُجْمَةُ الْفُرْسِ)

بِأَوْصَافِهِ عَمَّا سِوَى اللهِ نَلْتَهِي فَنَحْنُ بِهِ فِي نُزْهَةٍ وَتَفَكُّهِ
وَنِلْنَا بِهِ كُلَّ الَّذِي نَحْنُ نَشْتَهِي
(سَلَكْنَا بِهِ بَحْراً إلى الخُلْدِ يَنْتَهِي
وَلابُدَّ فِي عَدْنٍ مَرَاكِبُنَا تَرْسِي)

بِجَاهِ نَبِيٍّ عَظَّمَ اللهُ شَأْوَهُ
بِحَقِّكُمُوا فاحْذُوا مَدَى الدَّهْرِ حَذْوَهُ
وَنَبُّوهُ عَنَّا أَنَّنَا نَتَأَوَّهُ
(سُكَارَى حَيَارَى هَزَّنَا الشَّوْقُ نَحْوَهُ
فَلَسْنَا لَهُ نَنْسَى بِدُنْيَا وَلا رَمْسِ)

فَمَهْ يَا عَذُولِي لا تُطِلْ فِي تَفَنُّدِي
وَكُنْ عَاذِراً لِي فِي هَوَاهُ وَمُسْعِدِي

وَدَعْنِي أُنَادِي يَا حَبِيبِي وَسَيِّدِي (سَمِيرِي سَامِرْنِي بِمَدْحِ مُحَمَّدِ

فَقَدْ فاقَ عِنْدِي لَيْلَةَ الْعُرْسِ مَعْ عُرْسِي)

تَرَى هَلْ مُعِينٌ لِي عَلَى وَلَهِي بِهِ وَنَارُ فُؤَادِي بِالْهَوَى وَلَهِيبِهِ

أُنَادِي إِذَا مَا زَادَنِي حُرْقَتِي بِهِ

(سَلا كُلُّ مَنْ يَهْوَى وِدَادَ حَبِيبِهِ

وَحُبِّي لَهُ فِي الْيَوْمِ زَادَ عَلَى أَمْسِ)

وَقَلْبِي مَتْعُوبٌ عَسَى أَنْ يُرِيحَهُ وَدَمْعِي بِالْوِجْدَانِ حِبِّي يُبِيحُهُ

فَكَمْ ذَا أُنَادِي حِينَ أَنْشَقُ رِيحَهُ

(سَعِدْتُمْ بِهِ يَا زَائِرِينَ ضَرِيحَهُ

أَمِنْتُمْ بِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ مِنَ الرِّجْسِ)

هَنِيئاً لَكُمْ فُزْتُمْ بِأَشْرَفِ تُرْبَةِ وَمَرَّغْتُمُوا مِنْ فَوْقِهَا كُلَّ شَيْبَةِ

وَنِلْتُمْ مِنَ التَّشْرِيفِ أَعْظَمَ رُتْبَةِ

(سَلِمْتُمْ وَأَصْبَحْتُمْ بِأَكْنَافِ طَيْبَةِ

فَطُوبَى لِمَنْ يَضْحَى بِطَيْبَةَ أَوْ يُمْسِي)

فَيَا شُؤْمَ حَظِّي لَيْتَنِي كُنْتُ فِيكُمُوا

أَحُطُّ ذُنُوبِي ثُمَّ أَرْحَلُ مَعْكُمْ

وَلَكِنْ أَنَا الْمَطْرُودُ عَنْكُمْ وَهَاكُمُوا

(سَعَيْتُمْ إِلَيْهِ لَمْ تَخَلَّفْتُ عَنْكُمْ

أَظُنُّ ذُنُوبِي أَوْجَبَتْ عَنْكُمْ حَبْسِي)

هَنِيئاً لكم لَمَّا جَلَيْتُمْ عَرُوسَكُمْ مَدَائِحَهُ تَنْفِي سَرِيعاً عُكُوسَكُمْ

غَرَسْتُمْ أَلا فَاجْنُوا بِحَقٍّ غُرُوسَكُمْ

(سَرَيْتُمْ وَبِعْتُمْ بِالْجِنَانِ نُفُوسَكُمْ

وَبِعْتُ أَنَا نَفْسِي النَّفِيسَةَ بِالْبَخْسِ)

أَتُوبُ إِذَا فَكَّرْتُ بِالذَّنْبِ سَاعَةً

وَأَحْسِبُ عِصْيَانِي بِجَهْلِي طَاعَةً

جَهِلْتُ وَقَدَّمْتُ الذُّنُوبَ بِضَاعَةً (سُؤَالِي مِنْ خَيْرِ الأَنَامِ شَفَاعَةً

إِذَا مَا أَتَتْ نَفْسٌ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسٍ)

## حرف الشين

صَلاتي وتَسْليمِي وأزْكَى تَحياتي عَلَى مَنْ لنا الأنوارُ مِن وجهِهِ تَغشى

.........................................................

مَرَرْتُ بِأَكْنَافِ العَقِيقِ بِعُصْبَةٍ لَهُمْ فِي رَسُولِ اللهِ صِدْقُ مَحَبَّةٍ

يُنَادُونَ لَمَّا عَايَنُوهُ بِتُرْبَةٍ (شُعَاعاً بَدَا لِلْهَاشِمِيِّ بِطَيْبَةٍ

فَشَاقَ إِلَيْهِ الْجِنُّ وَالإِنْسُ وَالْفَرْشَا)

فَنُورُ الهُدَى مِنْ نُورِهِ يَتَوَقَّدُ

وَشَمْسُ الضُّحَى مِنْ نُورِهِ لَيْسَ يُخْمَدُ

وَانْ لاحَ صُبْحٌ قُلْتُ إِذْ جَاءَ يَرْشُدُ

(شُمُوسٌ تَبَدَّتْ أَمْ تَجَلَّى مُحَمَّدُ

فَأَضْحَتْ لَنَا الأَنْوَارُ مِنْ وَجْهِهِ تَغْشَى)

لَقَدْ فَضَّلَ اللهُ النَّبِيَّ وَدِينَهُ وَأَرْسَلَهُ لِلْعَالَمِينَ أَمِينَهُ
فَكُلُّ الَّذِي يَرْضَى بِهِ تَرْضَوْنَهُ
(شَهِدْنَا لَهُ نُوراً تَرَى الشَّمْسَ دُونَهُ
فَنُورُ رَسُولِ اللهِ قَدْ بَلَغَ الْعَرْشَا)
وَأَضْحَى لَهُ فِي الْعَرْشِ نُورٌ مُؤَيَّدُ
إلىٰ جَاهِهِ الْعَاصِي يَمِيلُ وَيَقْصِدُ
لِعَلَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَسْعَدُ
(شَفِيعُ جَمِيعِ الْخَلْقِ بِالْحَقِّ أَحْمَدُ
إذَا بَطَشَ الْجَبَّارُ وَاسْتَسْرَعَ الْبَطْشَا)
تَرَى جُودَهُ فِي الْحَشْرِ عَالٍ وَفَضْلَهُ
لِأَنَّ إِلٰهَ الْعَرْشِ أَظْهَرَ عَدْلَهُ
فَمَا بَعْدَهُ مِثْلٌ وَلَا كَانَ قَبْلَهُ (شَهَادَتُنَا لَمْ يَخْلُقِ اللهُ مِثْلَهُ
وَلَا شِبْهَهُ أَبْدَى رَسُولاً وَلَا أَنْشَا)
بِهِ اللهُ أَجْلَىٰ عَنْ عُيُونِ الْوَرَى الْقَذَىٰ
وَنَجَّاهُمُوا مُذْ كَانَ بِاللهِ لَائِذَا
لِيُذْهِبَ عَنَّا جُمْلَةَ الْهَمِّ وَالأَذَى (شَفَا حُفْرَةٍ مِنْهَا لَنَا كَانَ مُنْقِذَا
وَأَخْرَجَنَا لِلنُّورِ مِنْ ظُلْمَةٍ تَغْشَى)
لِأَفْضَلِ مَنْ لَبَّىٰ وَطَافَ وَأَحْرَمَا
وَمَنْ لَبِسَ الْقُمْصَانَ ثُمَّ تَعَمَّمَا

وَمَنِ ارْتَدَىٰ بِالْبُرْدِ ثُمَّ تَخَتَّمَا

(شُغِفْنَا بِمَنْ أَمْسَى يُمَشَّى عَلَىٰ السَمَا

وَقَدْ مُهِّدَتْ خَلْفَ الْحِجَابِ لَهُ فَرْشَا)

وَمَا انْفَكَّ يَسْرِي مِنْ مَحَلِّ جُلُوسِهِ

إلىٰ الْعَرْشِ مُسْتَدْعى لِوَحْيِ أنِيسِهِ

سَقَاهُ شَرَاباً مِنْ لَذِيذِ كُؤُسِهِ (شَهِيُّ حَدِيثٍ مُؤْنِسٍ لِجَلِيسِهِ

يَهَشُّ لَنَا بِالْبِشْرِ فِي وَجْهِهِ هَشّاً)

صَلاتِي عَلَيْهِ كُلَّ وَقْتٍ عَلِيَّةٌ وَمَدْحِي لَهُ بِالْحُبِّ لِي فِيهِ نِيَّةٌ

نَبِيٌّ لِرَبِّ الْعَرْشِ فِيهِ مَشِيَّةٌ (شَعَائِرُهُ تَقْوَى لِرَبٍّ وَخَشْيَةٌ

فَلا غَيْرُهُ أتْقَى لِرَبٍّ وَلا أخْشَىٰ)

أحَادِيثُهُ إذْنٌ لَنَا فِي انْشِرَاحِنَا شِفَاءٌ وَنُورٌ سُطِّرَتْ فِي صِحَاحِنَا

فَمَنْ مِثْلُهُ فِي طِبِّهِ لِجِرَاحِنَا (شَفِيقٌ عَلَيْنَا مُؤْثِرٌ لِصَلاحِنَا

يَوَدُّ لَنَا أنْ نَتْرُكَ الْبَغْيَ وَالْفَحْشَا)

تَجَافَى عَنِ الاعْرَاضِ وَالْهَجْرِ وَالْجَفَا

تَوَكَّلْ عَلَيْهِ فِي الْأُمُورِ وَقَدْ كَفَى

نَبِيٌّ عَلَيْنَا بِالْجَمِيلِ تَعَطَّفَا

(شَمَائِلُهُ الاحْسَانُ وَالْجُودُ وَالْوَفَا

لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الْأصْلُ وَالْفَرْعُ وَالْمَنشا)

لَقَدْ جَعَلَ اللهُ النَّصِيحَةَ فَنَّهُ وَخَلَّصَ مِنْ مَاءِ الْكُدُورَةِ ذِهْنَهُ

وَأَعْطَاهُ مِنْ خَوْفٍ مِنَ الْفَقْرِ أَمْنَهُ

(شَبِيهٌ بِهِ وَبَلُّ السَّحَابِ وَإِنَّهُ

لَيُعْطِي وَلا فَقْراً يَخَافُ وَلا يَخْشَى)

وَكَيْفَ يَخَافُ الْفَقْرَ مِنْ بَعْدِ مَا دَنَا

إِلَى الْعَرْشِ حَتَّى نَالَ مِنْ رَبِّهِ الْمُنَى

أَقَامَ بِهِ يَدْعُو وَيَسْأَلُهُ لَنَا

(شَفَاعَتَهُ يَرْجُو الْمُسِيءُ الَّذِي جَنَى

نَهَاراً وَلَيْلاً يَكْسِبُ الْإِثْمَ وَالْفَحْشَا)

عَنِ الْبَابِ مَطْرُودٌ لِمَا كَانَ خَلَّطَا

عَلَى نَفْسِهِ بِالذَّنْبِ جَارَ وَأَفْرَطَا

وَلَمْ يَتَّعِظْ بِالشَّيْبِ لَمَّا تَنَقَّطَا (شَبِيبَتُهُ وَلَّتْ وَشَابَ عَلَى الْخَطَا

وَأَحْمَدَ يَرْجُو عِنْدَ مَا يُودَعُ النَّعْشَا)

بِهِ عُذْتُ أَرْجُو مِنْ ذُنُوبِي تَخَلُّصَا

فَقَدْ عَمَّنِي دَهْرِي بِوِزْرِي وَغَصَّصَا

وَعَيْشِي بِتَكْرَارِ الْمَعَاصِي تَنَغَّصَا

(شَقَقْتُ الْعَصَا فَارْحَمْ بِفَضْلِكَ مَنْ عَصَا

مَرِيضُ ذُنُوبٍ أَكْثَرَ الْقُبْحَ وَالْفَحْشَا)

جَعَلْتُ الْمَعَاصِي طُولَ عُمْرِيَ دَيْدَنِي

وَطَرْفِي أَبَى عَنْ قُبْحِ فِعْلِيَ يَنْثَنِي

وَلَمَّا اعْتَدَى قَلْبِي عَلَيَّ وَهَزَّنِي

(شَكَوْتُ ذُنُوبِي لِلشَّفِيعِ وَإِنَّنِي

يكَادُ عَلَى قَلْبِي إذَا ذُكِرَتْ يَغْشَى)

فَوَاهاً لِنَفْسِي يَوْمَ تَبْدُو فَضِيحَتِي

خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا وَمَا نِلْتُ بُغْيَتِي

فَوَا حَسْرَتِي يَوْمَ الْحِسَابِ وَخَجْلَتِي

(شَقِيتُ بِطَرْفٍ بَاتَ أعْشَى بِزَلَّتِي

فَدَارِكْ رَسُولَ اللهِ مِنْ طَرْفِهِ أعْشَى)

حَلِيفَ ذُنُوبٍ سُطِّرَتْ فِي جَبِينِهِ قَضَاهَا عَلَيْهِ اللهُ عَدْلاً لِحِينِهِ

فَكَمْ ذَا يُوارِي وَهْوَ طُولَ سِنِينِهِ

(شَرَى عَرَضَ الدُّنْيَا المَعِيبَ بِدِينِهِ

وَقَدْ جَاءَكَ المَغْبُونُ يَلْتَمِسُ الأرْشَا)

أرَى العُمْرَ فِيمَا يُسْخِطُ اللهَ قَدْ فَنِي

وَجَاهُ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ يَعُمُّنِي

فَرُبَّ مُسِيءٍ يَرْتَجِي فَضْلَ مُحْسِنِ

(شِفَا كُلِّ عَاصٍ فِي يَدَيْكَ وَإِنَّنِي

مَرِيضٌ مِنَ الْعِصْيَانِ مُتَّجِعُ الأحْشَا)

أهِيمُ إذَا نَاحَ الْحَمَامُ بِذِكْرِكُمْ

وَأقْطَعُ دَهْرِي طُولَ عُمْرِيَ بِاسْمِكُمْ

وَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ بِقُرْبِكُمْ
(شَفَا اللهُ أَمْرَاضِي بِزَوْرَةِ أَرْضِكُمْ
وَيَسَّرَ لِي الْبَارِي لِتَقْبِيلِهَا مَمْشَى)
تَرَى تَسْمَحُ الدُّنْيَا بِلَثْمِ ضَرِيحِكُمْ
لِأَحْظَى غَداً يَا سَادَتِي بِصَحِيحِكُمْ
فَمَا أَنَا إِلاَّ مُذْ سَكِرْتُ بِرِيحِكُمْ (شَدَدْتُ إِزَارِي مُنْشِئاً لِمَدِيحِكُمْ
أُرِيدُ الْجَزَا مِنْكُمْ عَلَى الْمَدْحِ وَالإِنْشَا)

## حرف الصاد

صَلاتي وتَسْليمي وأزْكى تَحياتي عَلى مُشْبِعِ الجَمِّ الغَفيرِ مِنَ القُرْصِ

.................................................................

نَظَمْتُ مَدِيحَ الهَاشِمِيِّ بِنِيَّةٍ وَحُسْنِ قَوَافٍ فِي مَعَانٍ زَكِيَّةٍ
فَقُلْتُ بِأَمْدَاحٍ عَوَالٍ جَلِيَّةٍ (صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ
عَلَى مُشْبِعِ الجَمِّ الغَفِيرِ مِنَ القُرْصِ)
عُكَاشَةُ فِي بَدْرٍ رَوَى بِخُلَاصَةٍ إِذَا أَعْطَاهُ عُوداً صَارَ سَيْفَ حِيَاصَةٍ
وَمَا هُوَ إِلاَّ فِي الْوَرَى ذُو اخْتِصَاصَةٍ
(صَبُورٌ شَكُورٌ مُؤْثِرٌ فِي خَصَاصَةٍ
يَبِيتُ وَيَضْحَى ثُمَّ يَطْوِي عَلَى خَمْصِ)
لَهُ مُعْجِزَاتٌ فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَا
أَشَارَ إِلَى الزَّيْتُونِ بِالنُّورِ فَاكْتَسَى

وسامَحَ مَن يَجني عليهِ وما قسا (صفوحٌ حليمٌ لا يؤاخذُ من أسا

ولا هوَ مِن جانٍ عليهِ بمقتصِّ)

رفيعُ الذُّرى ما ضلَّ قطُّ وما غوى

ولا قالَ يوماً لا ولا مالَ للهوى

عنِ اللهِ بالوحيِ افتخاراً لقد روى

(صدوقٌ فلم ينطقْ مدى الدهرِ عن هوى

كذلكَ قالَ اللهُ في محكمِ النصِّ)

لهُ القمرُ انشقَّ اشتياقاً لقربهِ كما البئرُ ألفى ماؤهُ فوقَ رحبهِ

فحياهُ منهُ الطفلُ ما بينَ صحبهِ (صوانٌ عنِ الدنيا منيبٌ لربِّهِ

على كلِّ ما يرضي المهيمنَ ذو حرصِ)

حمى الدينَ عن تبديلهِ بمهنَّدِ ونجَّى منَ النيرانِ كلَّ موحِّدِ

فلا ملجأً إلاَّ لفضلِ محمَّدِ

(صنوفُ صفاتِ الرسلِ حيزتْ لأحمدِ

بتكليمهِ في حضرةِ القدسِ مختصِّ)

لئنْ مسَّ صدراً فهوَ للهِ يخشعُ وإنْ هزَّ نخلاً فهوَ بالتمرِ يطلعُ

وعندَ الصدا عنْ كفِّهِ الماءُ ينبعُ

(صحيحٌ بأنَّ الفضلَ فيهِ مجمَّعُ

ومنْ عجبٍ أنْ يجمعَ الفضلُ في شخصِ)

فَصِيحٌ بِنُطْقِ الضَّادِ يُبْدِي عَجَائِباً

فَكَمْ فَلَّ مِنْ جَيْشٍ وَأَرْدَى كَتَائِبا

وَمَا رَدَّ يَوْماً آمِلاً قَطُّ خَائِبا (صَدَقْتُ لَقَدْ حَازَ الحَبِيبُ مَنَاقِبا

تَقَاصَرَ عَنْ إِحْصَائِهَا كُلُّ مُسْتَقْصِي)

لَقَدْ خَصَّهُ الرَّحْمٰنُ مِنْهُ بِقُرْبِهِ وَظَلَّلَهُ فَوْقَ السَّمَاءِ بِحُجْبِهِ

فَمَنْ ذَا الَّذِي يُحْصِي كَرَامَةَ رَبِّهِ (صَحَابَتُهُ لَمْ تُحْصِ مَا خَصَّهُ بِهِ

إِلٰهُ البَرَايَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يُحْصِي)

بِحَقِّكُمُوا مَنْ أَحْسَنُ النَّاسِ طَلْعَةً

وَمَنْ أَكْرَمُ الْخَلْقِ ابْتِدَاءً وَرَجْعَةً

فَقُولُوا رَسُولُ اللهِ يَا قَوْمِ سُرْعَةً (صِفُوهُ كَمَا شِئْتُمْ كَمَالاً وَرِفْعَةً

فَقَدْ جَلَّ عَمَّا حَلَّ فِينَا مِنَ النَّقْصِ)

لَقَدْ سَبَّحَ اللهَ الحَصَا وَسْطَ كَفِّهِ وَسَدَّ عَلَيْهِ العَنْكَبُوتُ بِكَهْفِهِ

وَعَشْعَشَ أَطْيَارُ الحَمَامِ بِلُطْفِهِ (صَفِيٌّ إِذَا تُحْدَى المَطَايَا بِوَصْفِهِ

رَأَيْتَ لَهَا الأَكْوَارَ تَهْتَزُّ بِالرَّقْصِ)

إِذَا سَمِعَتْ ذِكْرَ النَّبِيِّ مُرَدَّدَا يَلَذُّ لَهَا مِنْ وَجْدِهَا نَغَمُ الحِدَا

وَلِمْ لَا وَهٰذَا المُصْطَفَى عَلَمُ الْهُدَى

(صَبَاحٌ وَمِصْبَاحٌ وَنُورٌ لَنَا بَدَا

يَقُصُّ جَنَاحَ الْكُفْرِ قَصّاً عَلَى قَصِّ)

تَزَايَدَ شَوْقِي لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدِ    فَيَا تَالِياً أَمْدَاحَهُ لِي فَجَدِّدِ

لَعَلِّي أَرَاهُ فِي الْقِيَامَةِ مُسْعِدِي

(صُفُوفاً لَدَيْهِ الْخَلْقُ تُوقَفُ فِي غَدِ

فَطُوبَى لِمَنْ يُدْنِي وَوَيْلٌ لِمَنْ يُقْصِي)

تَوَسَّلْ إِذَا مَا كُنْتَ فِي شِدَّةٍ بِهِ

وَلَا تَخْشَ مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ وَصَعْبِهِ

إِذَا كُنْتَ مِنْ قَوْمِ النَّبِيِّ وَحِزْبِهِ

(صَحَا مَنْ صَحَا نَحْنُ السَّكَارَى بِحُبِّهِ

وَأَرْوَاحُنَا مِنْ شَوْقِ أَحْمَدَ فِي رَقْصِ)

شُغِفْتُ بِمَدْحِ الهَاشِمِيِّ المُفَضَّلِ    بِكُلِّ مَكَانٍ فَهْوَ فِيهِ كَمَنْدَلِ

وَقُلْتُ لِنَشْرِ الرَّوْضِ فِي كُلِّ مَحْفِلِ

(صِلِي وَانْقُلِي يَا نَفْحَةَ الْحَيِّ وَاحْمِلِي

سَلَامِي إِلَى الْهَادِي وَأَشْوَاقَنَا قُصِّي)

فَدَيْتُكُمُوا لَوْ ذُقْتُمُ اليَوْمَ حَبَّةً    مِنَ الْحُبِّ مَا كُنْتُمْ تَزُورُهُ غِبَّةً

وَكُنْتُمْ فُتِنْتُمْ مِثْلَنَا فِيهِ رَغْبَةً    (صُدُوراً طَبَعْنَاهَا عَلَيْهِ مَحَبَّةً

فَجَاءَتْ كَنَقْشٍ لِلْخَوَاتِمِ فِي الْفَصِّ)

صِلُوا عَاشِقاً فِي الْحُبِّ قَدْ صَارَ كَالْهَبَا

يَحِنُّ إِلَى تِلْكَ الْمَنَازِلِ وَالرُّبَا

فَـلِلّهِ مَا أحْلَى الوِصَالَ وَأعذَبَا (صَبَا لِلصبَا صَبٌّ لأحْمَدَ قَدْ صَبَا

نَسيمَ الصبَا قُصِّي صَبَابَتَهُ قُصِّي)

أرَى المُخْلِصَ الدَّاعِي المُطِيعَ لأمْـرِهِ

يَهِيمُ إذَا جَنَّ الظَّـلامُ بِذِكْـرِهِ

وَيَذْهَلُ فِي مَعْنَاهُ فِي طُولِ عُمْرِهِ (صَبَابَتُهُ هَاجَتْ لِتَقْبِيلِ قَبْرِهِ

وَقَبْرِ أبِي بَكْرٍ وَقَبْرِ أبِي حَفْصِ)

فَيَا حَبَّذَا لَوْ كُنْتُ عَايَنْتُ دَارَهُ وَقَبَّلْتُ مَوْطُوءَ نَعْلِهِ وَجِدَارَهُ

وَلَـكِنْ لِبُعْدِي أضْرَمَ القَلْبُ نَارَهُ

(صُرِفْتُ بِزَلاَّتِي وَغَيْـرِي زَارَهُ

عَصَيْتُ فَيَا عُذْرِي وَيَا عُذْرَ مَنْ يَعْصِي)

عَصَيْتُ فَيَـا نَفْسِي إلَى كَمْ تَهْـوِنِي

بِذَنْبِي بِعِصْـيَانِي بِنَقْضٍ تَدِيْـنِي

دَعِي عَنْكِ تَحْرِيكَ المَعَاصِي وَاسْكُنِي

(صُدِدْتُ وَمِثْلِي مَنْ يُصَدُّ لأنَّنِي

بِدُنْيَايَ بِعْتُ الدِّينَ يَالَكَ مِنْ رُخْصِ)

حِبَالُ المَعَاصِي بِالذُّنُوبِ وَصَلْتُهَا وَنَفْسِي بِأفْعَالٍ قِبَاحٍ قَتَلْتُهَا

وَرَاوَدْتُهَا مُسْتَوْهِباً وَظَلَمْتُهَا (صَحَائِفُ أعْمَالِي بِوِزْرِي مَلأتُهَا

وَأحْمَدَ أرْجُو يَوْمَ عَرْضِي عَلَى المُحْصِي)

## حرف الضاد

صَلاتي وتَسْليمِي وأزْكىٰ تَحِيـاتي عَلىٰ مَنْ أتى للناس قاضٍ ومُستَقضي

---

أتَيْتُ رَسُولَ اللهِ مِنْ بَعدِ غَيْبَةٍ فَمَا جاءَهُ راجٍ وَرَاحَ بِخَيْبَةٍ

وَقُلْتُ إذا الأنْوَارُ تَعلُو بِهَيْبَةٍ (ضِيَاءُ شُمُوسٍ أمْ بُدُورٌ بِطيْبَةٍ

بَلِ النُّورُ مِنْ وَجْهِ المُشَفَّعِ فِي العَرْضِ)

تَلألأتِ الأنْوَارُ مِنْ وَجْهِ أحْمَدٍ بِهِ إبْرَةٌ بَانَتْ بِلَيْلٍ مُجَرَّدٍ

فَمَنْ ضَلَّ يَلْجَأُ لِلشَّفيعِ لِيَهْتَدِي

(ضَلَلْنَا فَأرْشَدْنَا بِوَجْهِ مُحَمَّدٍ

وكُنّا غُمُوضاً فَانْتَبَهْنَا مِنَ الغَمْضِ)

بَدَا وَجْهُهُ وَسْطَ الدَّيَاجِي فَأوْضَحَا

وَأجْلَىٰ ظَلامَ المُشْرِكِينَ فَأفْصَحَا

وَصَارَ ظَلامُ الكُفْرِ مِنْ وَجْهِهِ ضُحَى

(ضَحَا وَجْهُ مَنْ تُتْلَى لَهُ سُورَةُ الضُّحَى

كَشَمْسٍ أتَخْفَى الشَّمْسُ تَكْسُو عَلىٰ الأرْضِ)

تَرَى البَدْرَ يَبْدُو حِينَ يُبْدِي جَبِينَهُ

بِذَا خَصَّهُ الرَّحْمٰنُ حَتَّى يَزِينَهُ

فَدَيْتُكَ لَوْ عَايَنْتَ يَوْماً يَمِينَهُ (ضُرُوبٌ بِسَيْفِ اللهِ يُظْهِرُ دِينَهُ

وَجِبْرِيلُ بِالأمْلاكِ فِي نَصْرِهِ يَمْضِي)

وَمَا صَدَّهُ عَنْ نُصْرَةِ اللهِ لائِمْ وَمَا هُوَ عَنْ نَيْلِ المَعَالِي نَائِمْ
وَمَا زَالَ فِي نُصْحِ الْبَرِيَّةِ دَائِمٌ
(ضَحُوكٌ وَلَكِنْ عِنْدَ مَا الدِّينُ قَائِمْ
عَبُوسٌ وَلَكِنْ عِنْدَ مَا الدِّينُ في قَبضِ)
بِأَسْيَافِهِ النَّصْرُ الْمُبِينُ إذَا امْتَطَى
وَإنْ قَصَّرَتْ فِي الْحَرْبِ مَدَّلَهَا الْخُطَا
أُحِلَّتْ لَنَا كُلُّ الْغَنَائِمِ وَالْعَطَا
(ضَنِينٌ بِنَا أَنْ نَكْسِبَ الاِثْمَ وَالْخَطَا
وَيَضْحَى لَدَيْنَا وَاجِبُ الْفَرْضِ فِي رَمَضِ)
تَضَوَّأَ نُوراً فَهْوَ جِسْمٌ مُجَوْهَرُ عَنِ اللهِ فِيمَا شِئْتَ فَهْوَ مُخَبِّرُ
وَمَا عِنْدَهُ دُونَ الْأَنَامِ تَكَبُّرُ
(ضَمِينٌ لِكُلِّ النَّاسِ بِالْخَيْرِ مُضْمِرُ
وَبِالْحَقِّ بَيْنَ النَّاسِ قَاضٍ وَمُسْتَقْضِي)
إذَا مَا دَعَا لَبَّى الْأَنَامُ دُعَاءَهُ وَكَانَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ نِدَاءَهُ
نَبِيٌّ مُنَائِي أَنْ أَكُونَ فِدَاءَهُ (ضَمِينٌ بِأَنَّ الْحَقَّ يُمْضِي قَضَاءَهُ
فَإنْ لَمْ يَكُنْ يَقْضِي بِحَقٍّ فَمَنْ يَقْضِي؟)
فَكَمْ طَبَّ مَكْلُوماً فَأَبْرَأَ جُرْحَهُ وَأَعْلَنَ فِي كُلِّ الْبَرِيَّةِ نُصْحَهُ

وَقَدَّمَ رَبُّ الْعَرْشِ فِي الْخَلْقِ مَدْحَهُ

(ضَمِنْتُ لَكُمْ لَا يَحْصُرُ الْخَلْقُ مَدْحَهُ

وَلَا بَعْضَهُ كَلَّا وَلَا الْبَعْضَ مِنْ بَعْضِ)

وَمَنْ ذَا الَّذِي يُحْصِي الرِّمَالَ وَيَبْتَدِي

بِحَصْرِ النُّجُومِ الدَّائِرَاتِ عَلَى الْجَدْيِ

عَجَزْنَا وَإِنَّا فِي الْمَحَبَّةِ نَبْتَدِي (ضَرَبْنَا عُقُوداً خَتْمُهَا حُبُّ أَحْمَدِ

خِتَامٌ عَلَى الْأَحْقَابِ لَيْسَ بِمُفْتَضٍّ)

فَيَا مُدَّعِينَ الْحُبَّ لَا تُهَاجِرُوا إِلَى حَرَمٍ فِيهِ تَرُوقُ الْخَوَاطِرُ

فَدُونَكُمُ وَالْعُمْرُ لَا شَكَّ زَائِرُ

(ضَلَالاً أَرَى الْإِعْرَاضَ عَنْهُ فَبَادِرُوا

أَلَا فَانْهَضُوا تَلْقَوْا رِضَا اللهِ فِي النَّهْضِ)

بِحَقِّكُمُوا شُدُّوا الْأَبَاعِرَ وَاظْعَنُوا

إِلَى صَفْوَةِ الرَّحْمٰنِ وَالصَّعْبَ هَوِّنُوا

وَإِنْ شِئْتُمُوا فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ تَسْكُنُوا

(ضَرِيحَ رَسُولِ اللهِ أُمُّوا لِتَأْمَنُوا

عَذَابَ لَظَى يَوْماً بِتَعْذِيبِهَا يَقْضِي)

وَجِدُّوا السَّيْرَ سَادَتِي لِحَبِيبِكُمْ وَصَلُّوا عَلَيْهِ مِنْ صَمِيمِ قُلُوبِكُمْ

وَزُورُوا بِصِدْقِ الوَعْدِ قَبْرَ مُثِيبِكُمْ

(ضِعَافاً غَــدًا تَأْتُونَهُ بِذُنُوبِكُمْ

فَيَشْفَعُ فِيكُمْ وَالإِلٰهُ لَهُ يُرْضِي)

إِذَا سَمِعَ المُخْتَارُ فِي الحَشْرِ كَرْبَنَا

كَسَــانَا بِأَنْوَارٍ وَعَظَّمَ خَطْبَنَــا

وَسَارَ بِنَا نَحْوَ الجِنَانِ وَأَمَّنَا (ضَمَانٌ عَلَيْهِ يَرْفَعُ اللهُ قَدْرَنَا

إِذَا وُضِعَ المِيزَانُ لِلرَّفْعِ وَالخَفْضِ)

إِلىٰ طَاعَةِ الرَّحْمٰنِ يَا نَفْسُ فَاذْعِنِي

وَلِلْمُصْطَفىٰ جِدِّي مَسِيرَكِ وَاظْعَنِي

فَحَتَّى مَعَ العِصْيَانِ مَا آنَ تَنْثَنِي

(ضَعُونِي عَلىٰ بَابِ الشَّــفِيعِ فَإِنَّنِي

نَقَضْتُ عُهُودَ اللهِ نَقْضاً عَلىٰ نَقْضِ)

فَوَاهاً لِعَيْنٍ طَالَ فِي الغَيِّ غَمْضُهَا

وَنَفْسٍ فَمَا أَدَّتْ فَقَدْ فَاتَ فَرْضُهَا

فَمَــا أَنَا إِلاَّ مُــذْ تَزَايَدَ نَقْضُهَا

(ضَجِيعُ ذُنُوبٍ هَتَّكَ العَرْضُ عِرْضُهَا

فَكُنْ سَاتِرًا فِي العَرْضِ يَا سَيِّدِي عِرْضِي)

جَهِلْتُ فَلَا أُصْغَى إِلىٰ لَوْمِ لَائِمِي

وَخَالَفْتُ رَبِّي فِي أُمُورٍ عَظَائِمِ

فَمَا لِي سُرُورٌ بَعْدَ فَوْتِ غَنَائِمِي

(ضَحِكْتُ وَقَلْبِي قَدْ بَكَى مِنْ جَرَائِمِي

أجِرْنِي فَإِنَّ اللهَ يُمْضِي الَّذِي تُمْضِي)

عُبَيْدُكَ يَا رَحْمنُ قَدْ جَاءَ طَالِباً فَمَا رُدَّ مَنْ يَأتِي لِبَابِكَ خَائِباً

أجِرْنِي فَإِنِّي قَدْ أتَيْتُكَ نَائِباً

(ضَمَمْتُ الْمَعَاصِي ثُمَّ جِئْتُكَ هَارِباً

لِتُؤْمِنَ خَوْفِي لَيْسَ فِعْلِي بِالْمَرْضِي)

تَصَرَّمَ عُمْرِي فِي المَعَاصِي وَفِي الْعَنَا

وَمَا نِلْتُ فِيهِ حَيْثُ فَارَقْتُكُمْ مُنَى

وَحَرَمْتُ أيَّاماً تَقَضَّتْ بِقُرْبِنَا

(ضَيَاعاً مَضَى عُمْرِي فَكُنْ لِي إذَا أنَا

بِمَا كَسَبَتْ نَفْسِي إلَى خَالِقِي مُفْضِي)

عَلَى حُبِّكَ الْاِسْلامُ وَالدِّينُ قَدْ بُنِي

وَمَدْحُكَ أضْحَى طُولَ عُمْرِي دَيْدَنِي

وَصَبْرِي عَلَى رُؤْيَاكَ يَا سَيِّدِي فَنِي

(ضُلُوعِي حَوَتْ عَلْيَاكَ حَقّاً وَإنَّنِي

أرَى الْحُبَّ فِي عَلْيَاكَ مِنْ أوْكَدِ الْفَرْضِ)

إذَا مَا دَعَانِي الشَّوْقُ لَبَّيْتُ بِاسْمِكُمْ
وَأَحْرَمْتُ طَرْفِي النَّوْمَ مِنْ فَرْطِ حُبِّكُمْ
وَمِنْ عُظْمِ احْتِرَاقِي بِنِيرَانِ بُعْدِكُمْ
(ضَنَيْتُ مِنَ الْأَشْجَانِ شَوْقاً لِقُرْبِكُمْ
أَخَافُ أُقَضِّي الْعُمْرَ وَالشَّوْقَ لَمْ أَقْضِ)

## حرف الطاء

صَلَاتِي وَتَسْلِيمِي وَأَزْكَى تَحِيَاتِي عَلَى مَنْ بِهِ نُسْقَى إِذَا وَقَعَ الْقَحْطُ

---

مُحَيَّاهُ يَبْدُو بِالْمَسَرَّاتِ وَالْهَنَا
حَكَى الشَّمْسَ بَلْ أَعْلَى وَأَحْلَى وَأَحْسَنَا
فَقُولُوا عَلَى الْأَشْهَادِ يَا قَوْمِ مُعْلِنَا
(طَلَعْتَ لَنَا يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ فِي مِنَى
فَنِلْنَا مُنىً مَا نَالَهُ أَحَدٌ قَطُّ)
بِطَيْبَةَ أَنْوَارٌ تُنَجِّي مِنَ الْعَمَى
وَتَجْلُو فُؤَادَ الصَّبِّ مِنْ شِدَّةِ الظَّمَا
لِمَنْ قَدْ تَعَالَى قَدْرُهُ فَتَعَظَّمَا
(طَلَائِعُ بُشْرَى عَمَّتِ الْأَرْضَ وَالسَّمَا
بِوَجْهٍ بِهِ نُسْقَى إِذَا وَقَعَ الْقَحْطُ)
فَرُوحِيَ مِنْ دُونِ الْأَنَامِ لَهُ الْفِدَا
فَمَا خَابَ عَبْدٌ فِي الزَّمَانِ بِهِ اقْتَدَى

تبَـدَّى رَسُـولُ اللهِ لِلْخَلْقِ مُرْشِـدا

(طَرِيقَ هُدَى مَا ضَلَّ عَبْدٌ بِهِ اهتَدَى

فَطُوبَى لنَا عنَّا بِهِ الذَّنْبُ يَنْحَطُّ)

أهِيمُ بِمَنْ لَوْلاهُ مَا كُنْتُ أهْتَدِي

وَلا لَذَّتِ الطَّـاعَاتُ لِلْمُتَعَبِّـدِ

لَهُ الْجَاهُ فِي الدُّنْيَا عَلَيْنَا وَفي غَـدِ

(طَوِيلٌ عَرِيضٌ شَامِخٌ جَاهُ أحْمَـدِ

بِهِ الْمَجْدُ يَعْلُو وَالمَفَاخِرُ تُبْسَطُ)

رَأى الْعِلْمَ بَحْراً عَمَّ فاجْتَازَ نَحْوَهُ

فَلا الْهَجْرُ حَاشَاهُ وَلا الْغَيُّ فِقْهَهُ

فَهَذَا فَرِيدُ الدَّهْرِ مَا شِمْتُ شِبْهَهُ

(طَلِيقُ الْمُحَيَّا يَقْدُمُ النُّورُ وَجْهَهُ

إذَا مَا خَطَا فَالنُّورُ مِنْ وَجْهِهِ يَخْطُو)

أفَاضَ عَلَيْهِ اللهُ نُوراً بِهِ احتَمَى فَصَارَ لَهُ الصِّيتُ الْبَعِيدُ تَعَظُّمَا

وَأهْدَى لَهُ الْمِعْرَاجَ لِلْوَحْيِ سُلَّمَا

(طَرُوقٌ بِخَيْلِ الْعِزِّ فِي طُرُقِ السَّمَا

وَقَدْ مُهِّدَتْ خَلْفَ الْحِجَابِ لَهُ بُسْطُ)

لَهُ مَنْصِبٌ لا يُرْتَقَى مِنْ حُلُومِهِ

فَكُلُّ عُلُومٍ سُطِّرَتْ مِنْ عُلُومِهِ

عَلَىٰ الْفَلَكِ الْأَعْلَىٰ عَلا وَنُجُومِهِ
( طَوَى اللهُ حُجْبَ النُّورِ عِنْدَ قُدُومِهِ
فَيَا لَوْ رَأَيْتُمْ كَيْفَ تُطْوَى وَتَنْحَطُّ )
وَقَالَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى وَهْوَ ذَاهِبُ
لِجِبْرِيلَ هَلْ حَاجَةً أَنْتَ طَالِبُ
إِلَىٰ اللهِ قُلْ مَا شِئْتَ فَالْبِرُّ وَاجِبُ
( طَرَا لَيْلَةَ الْاِسْرَاءِ ثَمَّ عَجَائِبُ
هُنَالِكَ كَانَ الْعَقْدُ وَالْعَهْدُ وَالشَّرْطُ )
فَبَلَّغَ مَا أَوْحَى إِلَيْهِ بِحَثِّهِ    عَلَىٰ طَاعَةِ الرَّحْمٰنِ فِي طُولِ مُكْثِهِ
سَمِعْنَا أَطَعْنَا الأَمْرَ وَهْوَ بِبَثِّهِ    (طَعَنَّا صُدُوراً لَمْ تُصَدِّقْ بِبَعْثِهِ
عَلَوْنَا بِهِ عِزّاً وَنَحْنُ بِهِ نَسْطُو )
وَنَحْظَى بِهِ فِي الْحَشْرِ عِنْدَ اتِّجَاهِهِ
إِلَىٰ دَعَوَاتِ الْخَيْرِ عِنْدَ إِلٰهِهِ
وَنُسْقَى فَلا نَظْمَا عَدَا مِنْ مِيَاهِهِ
( طَمِعْنَا بِأَنْ نُعْطَى الْخَلاصَ بِجَاهِهِ
إِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَالسَّمَاءُ لَهَا كَشْطُ )
فَمَا مِثْلُهُ فِي وَعْظِهِ حِينَ أَنْهَضَا
سَعَادَةَ مَنْ يَصْغَى فَذَاكَ الَّذِي حَظَا

فكم من عيون من كرى الفكر أيقظا

( طبيب لأمراض العصاة إذا لظى
تفور وتغلي بالعذاب وتنغط )

سماوي أخلاق حفيٌّ بجوده تروحن منه الجسم عند صعوده
إلى العرش فهو المصطفى من جدوده
( طبيعة جود ركبت في وجوده
له في الندى أيد عوائدها البسط )

نفى اعرض الدنيا ببذل جواهر
وفاز بمجد قد علا ومفاخر
وساد بآباء كرام طواهر (طهارة أجداد وطيب عناصر
لقد طاب منه الأصل والفرع والرهط)

سترنا بحب الهاشمي عيوبنا به كفر الرب الرحيم ذنوبنا
جعلناه من كل الأنام نصيبنا (طبعنا على حب الحبيب قلوبنا
وأضحى له في طي أكبادنا ربط )

أما والذي الأملاك للنصر حزبه
ومن لعلوم الكشف رقاه ربه
لقد زادنا وجداً بلا شك قربه (طربنا سكرنا نحن قوم نحبه
حببناه حتى حبه الطفل والسقط)

أرَى الرَّكْبَ بِالْأحبَابِ لِلْمُصْطَفَى سَرَى

يَزُورُونَ حقًّا خَيْرَ مَنْ وَطِيءَ الثَّرَى

وَنَحْنُ مِنَ الْأشجَانِ وَالْهَجْرِ وَالْكَرَى

(طَرَحْنَا لِبَاسَ الصَّبْرِ عَنْهُ فَمَا تَرَى

سِوَى دَمْعَةٍ فِي الْخَدِّ مِنْ حَرِّهَا خَطُّ)

مَدَامِعُنَا فَوْقَ الْخُدُودِ تَحَدَّرَتْ وَأكْبَادُنَا مِنْ بُعْدِهِ قَدْ تَفَطَّرَتْ

فَدَيْتُكَ لَوْ كَانَتْ عُيُونُكَ أبْصَرَتْ

(طُلُولَ قُبَاً مِنْ طِيبِهِ قَدْ تَعَطَّرَتْ

وَطَيْبَةُ فِيهَا النُّورُ لِلْعَرْشِ مُشْتَطُّ)

لَهُ خَبَرٌ صِدْقٌ تَزَكَّى بِخُبْرِهِ لَقَدْ نَالَ مَا يَرْجُو بِكَثْرَةِ صَبْرِهِ

عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمٰنِ فِي طُولِ عُمْرِهِ

(طَوَافاً طَوَافاً يَا عُصَاةُ لِقَبْرِهِ

فَذٰلِكَ قَبْرٌ عِنْدَهُ يُرْفَعُ السُّخْطُ)

يَحِقُّ لَنَا بِالْمُصْطَفَى فَتَعَزَّزُ لِأنَّ لِوَاهُ فِي ذُرَى الْعِزِّ يُرْكَزُ

وَأعْلَامُهُ بِالنَّصْرِ وَالْفَتْحِ تَبْرُزُ (طَوَائِفُ إخْوَانِي إلَيْهِ تَجَهَّزُوا

وَكَانَ لَهُمْ فِي لَثْمِ تُرْبَتِهِ قِسْطُ)

وَنَادَيْتُ حَادِي السَّيْرِ حَتَّى يُعِيقَهُمْ

لِأسْقِيَهُمْ دَمْعِي وَأقْضِي حُقُوقَهُمْ

وَأفرِشُ خَدِّي حيْثُ سارُوا طَرِيقَهُمْ

(طَلَبْتُهُمُ كَيْمَا أكُونَ رَفِيقَهُم

فَشَطَّتْ بِيَ الأوْزَارُ وَانتَزَحَ الشَّطُّ)

وَلَمَّا تلاقَيْنَا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدِ وَطَابَ لِيَ المَثْوَى وَزَالَ تَنَكُّدِي

وَدَامَتْ لِيَ البُشْرَى عَلَى رَغْمِ حُسَّدِي

(طَفِقْتُ أوَالِي نَشْرَ فَخْرِ مُحَمَّدِ

لِأمْحُوَ مَا الأمْلاكُ مِنْ زَلَلٍ خَطُّوا)

## حرف الظاء

صَلاتِي وتَسْليمي وأزْكَى تَحياتي عَلَى مَنْ أتى للشرْكِ والكُفرِ غائظُ

................................................................

تَجَلَّى رَسُولُ اللهِ لِلنُّور فَانمَحَى

وَأعْرَبَ عَنْ عِلْمِ الغُيُوبِ فَأفْصَحَا

وَقَالَت لَهُ الأعْرَابُ قَوْلاً مُمَدَّحَا

( ظَهَرْتَ رَسُولَ اللهِ مَنْ يُنْكِرُ الضُّحَى

فأنْتَ الَّذي لِلْكُفْرِ وَالشِّرْكِ غَائِظُ )

لَكَ الأرْضُ أضْحَتْ مَسْجِداً بَيْنَ مَحْفَلِ

صُفُوفاً كَأمْلاكٍ كِرَامٍ بِمَعْزِلِ

وَفَخْرُكَ يَا خَيْرَ الوَرَى غَيْرُ مُجْهَلِ

( ظَفِرْتَ بِفَخْرٍ لا يُنَالَ لِمُرْسَلِ

بِعِزِّ عُلاكَ العَرْشُ وَالفَرْشُ لافِظُ )

رأى نعته في العرش حين تصفحا
وعاين حوت الأرض حقاً فسبحا
وجاء بنشر شبه زهر تفتحا
(ظهرت رسول الله أضحى من الضحى
فنحن به الأعداء طراً نغايظ)
بجبر ينادي الركب عند عبوره
ظهورهم فيها سيوف ظهوره
أراد الذي سار السحاب بنوره
(يكون على الكفار طول دهوره
شديداً على الكفار في الله غالظ)
فهذا المعلى الأصل والفرع والجنا
ومن لا له ظل على الأرض مثلنا
ولا أثر لكن على الصخر من منى
(ظهير لنا وهو المرجى لنصرنا
إذا نظرت شزراً إلينا اللواحظ)
يقول وقد زادت بغيظ تشوظا . أيا نار كفي لا تزيدي تغيظا
فلي أمة يرجون جاهي تحفظا
(ظليلاً ترى جاه النبي إذا لظى
تخاطب أرباب الخطا وتلاحظ)

نَبِيٌّ بِمِعْرَاجِ الْجَلالَةِ مرْتَقِي إلىٰ سِدْرَةِ لِلْمُنْتَهَى عَنْ تَحقق
بِحقٍّ هواه إنَّني في تعلُّقِ (ظَمِئْنَا ظَنِينَا شَفَّنَا شَوْقُ مُشْفِقِ
عَلَيْنَا وَيَرْعَى عَهْدَنَا وَيُحَافِظ)

غَداً تَنْظُرُوا جَاهَ النَّبِيِّ وَعَرْضَه
لِمَنْ بِالمَعَاصِي دَنَّسَ الذَّنْبُ عِرْضَهُ
فَيُرْفَعُ عَاصٍ أَوْجَبَ الرِّجْسُ خَفْضَهُ
(ظِمَاءً غَداً نَأْتِيهِ نَقْصِدُ حَوْضَهُ
فَنَرْوَى بِهِ يَوْماً بِهِ الْحَرُّ قَائِظُ)

رَجَوْنَا رَسُولَ اللهِ بَعْدَ مَمَاتِنَا شَفِيعاً بِفَضْلِ اللهِ قَصْدَ نَجَاتِنَا
عَلَى طَاعَةٍ يَدْعُو لَنَا بِثَبَاتِنَا (ظِلالُ لِوَاهُ غُلَّةٌ لِعُصَاتِنَا
إذَا النَّارُ مِنْهَا لِلْعُصَاةِ تُغَايِظُ)

ذَخَرْنَا رَسُولَ اللهِ يَوْمَ نُشُورِهِ إذَا مَالِكٌ جَاءَ الْوَرَى بِسَعِيرِهِ
نَرَى آيَةَ الاعْجَازِ عِنْدَ ظُهُورِهِ (ظَلاماً جَلاهُ اللهُ عَنَّا بِنُورِهِ
فَيُشْفَى بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمَغَائِظُ)

بِاعْجَازِهِ قَدْ أَثْبَتَ اللهُ دِينَهُ فَقَرَّبَهُ مِنْهُ وَجَوْهَرَ طِينَهُ
وَخَتَّمَهُ فِي ظَهْرِهِ لِيَزِينَهُ (ظَعُونَا إلَيْهِ وَالفِظُوا الأَهْلَ دُونَهُ
فَمَا خَابَ عَبْدٌ دُونَهُ الْأَهْلَ لافِظُ)

وَشَدَّ مَطَايَاهُ بِصَوْمِ هَجِيرِهِ وَلاذَ بِهِ مُسْتَعْصِماً فِي مَسِيرِهِ

(٦ ـ تخميس الوترية)

لِقَبْرِ نَبِيٍّ قَدْ تَعَالَى بِنُورِهِ (ظَوَاهِرُهُ تُنْبِي بِحُسْنِ ضَمِيرِهِ

وَفِيٌّ عَلَى عَهْدٍ وَعَقْدٍ مُحَافِظُ)

نَبِيٌّ غَدَا سِرَّ الْوُجُودِ بِأَسْرِهِ حَوَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ اعْتِنَاءً بِقَدْرِهِ

فَكُلُّ امْرِئٍ مِنْهَا يَفُوزُ بِأَجْرِهِ

(ظُعُونِي مَتَى يَبْدُو لِتَقْبِيلِ قَبْرِهِ

مَتَى أَنَا لِلزُّوَّارِ يَوْماً أُحَاظِظُ)

هَجَرْتُ الْكَرَى مَا إِنْ أَلَذُّ بِطِيبَةٍ

وَأَهْدَى إِلَيَّ الدَّهْرُ كُلَّ صُعُوبَةٍ

بِبُعْدٍ عَنْ الْحَادِي لِكُلِّ مَثُوبَةٍ

(ظَمَايَ مَتَى يُرْوَى بِمَوْرِدِ طَيْبَةَ

مَتَى طَرْفُ عَيْنِي قَبْرَ أَحْمَدَ لَاحِظُ)

فَيَا فَوْزَ مَنْ أَدَّى إِلَى اللهِ حَجَّهُ وَشَدَّ إِلَى زَيْنِ الْقِيَامَةِ سَرْجَهُ

فَذَاكَ نَبِيٌّ شَرَّفَ اللهُ بُرْجَهُ (ظَعَائِنُ إِخْوَانِي إِلَيْهِ تَوَجَّهُوا

وَوَدَّعْتُهُمْ وَالرُّوحُ مِنِّيَ قَائِظُ)

أَثَرْنَ صَبَابَاتِي لَهُ وَتَسَهُّدِي

أَنَخْتُ مَطِيَّ الدَّمْعِ فِي خَدِّيَ النَّدِي

وَهَيَّجْنَ شَوْقِي لٰكِنِ الذَّنْبُ مُبْعِدِي

(ظَـلُومٌ أنَا كَيْفَ اللّقَـا بِمُحَمَّدِ

وَعَيْنٌ عَصَتْ كَيْفَ الْحَبِيبَ تُلاحِظُ)

فَوَا أسَفاً كَمْ ذَا أحِيدُ عَنْ الْهُدَى

وَأسْلُكُ مَعْ عِلْمِي بِهِ سُبُلَ الرَّدَى

وَعَنْ بَابِ خَيْرِ الْخَلْقِ أصْبَحْتُ مُبْعَدَا

(ظَعَنْتُ إلىٰ الأوْزَارِ مَا حِيلَتِي غَـدَا

وَقَدْ جَاءَ لِي مِنْ عِنْدِ أحْمَدَ وَاعِظُ)

يُحَدِّثُ عَنْ يَوْمٍ عَلِمْتُ خُطُوبَهُ فَلَمْ أتَّعِظْ لَمَّا سَمِعْتُ خَطِيبَهُ

وَقُلْتُ لَـهُ لَمَّـا رَأيْتُ نَحِيبَهُ

(ظُنُونِي بِرَبِّي مُـذْ مَدَحْتُ حَبِيبَـهُ

يُسَامِحُ عَبْداً لَمْ تُفِدْهُ الْمَوَاعِظُ)

فَنُوحُوا علىٰ الْعَاصِي الْمُسِيِ بِقُبْحِهِ

وَمَـنْ هُوَ لَمْ يَسْلُكْ طَرَائِقَ نُجْحِهِ

وَمَنْ لَيْسَ يَصْغَى لِلْحَبِيبِ وَنُصْحِهِ

(ظَلَمْتُكِ نَفْسِي غَيْرَ أنِّي بِمَدْحِهِ

أُقَاسِمُ أرْبَابَ التُّقَى وَأُحَاظِظُ)

بِمَدْحِ رَسُولِ اللهِ تُمْحَى جَرَائِمِي

فَحَسْبِي لَـهُ كَفَّارَةٌ عَنْ مَآثِمِي

وَأَسْمَاؤُهُ مقْرُونَةٌ بِعزائِي (ظَلِلْتُ بِمَدْحِي فيهِ أُجْلِي تَمائِمي

وَأَمْداحهُ عِنْدَ الرُّقَى لِي حَفَائِظُ )

بِهِ خُضْتُ بَحْرَ الْمَدْحِ أعْذَبُ ماءَهُ

وَأجْلَيْتُ فِيهِ حُسْنَهُ وَبَهَاءَهُ

وَنَظَمْتُهُ كالدُّرِّ أرْجُو جَزَاءَهُ (ظَنَنْتُ بِأَنِّي مُذْ نَشَرْتُ ثَنَاءَهُ

يكُونُ لِفَقْرِي مِنْ غِنَاهُ مُلاحِظُ )

## حرف العين

صَلاتِي وتَسْلِيمي وأزكى تَحِيّاتي عَلَى مَنْ بِهِ نورٌ مِنَ اللهِ يَلْمَعُ

أيَا أُمَّةَ الْهَادِي إلى كُلِّ حِكْمَةِ

وَمَنْ نُورُهُمْ تُجْلَى بِهِ كُلُّ ظُلْمَةِ

وَمَنْ بِرَسُولِ اللهِ خُصُّوا بِرَحْمَةِ

( عَلَيْكُمْ بِشُكْرِ اللهِ يَا خَيْرَ أُمَّةِ

نَبِيُّكُمْ أعْلَى نَبِيٍّ وَأرْفَعُ )

وَأبْهَى الْوَرَى خَلْقاً وَخُلْقاً مُجَمَّلا

وَأوْسَعُهُمْ بِرّاً بِهِ قَدْ تَفَضَّلا

وَأعْظَمُهُمْ قَدْراً لَهُ الْعَرْشُ يُجْتَلَى

( عَلِيٌّ عَلا فَوقَ الْعُلا يَطْلُبُ الْعُلَى

وَأمْسَى بِوَحْيِ اللهِ سِرّاً يُمَتَّعُ )

عَوَالِمُهُ عَنْ عَالَمِ الزُّورِ جُرِّدَتْ

وَعَنْهُ وَسَاوِسُ الشَّيَاطِينِ أُبْعِدَتْ

وَمِنْــهُ تبَـدَّتْ مُعْجِزاتٌ فأعْجَزَتْ

(عَزِيزٌ سَرَى يَبْغِي الْعَزِيزَ فَعَوَّدَتْ

لَهُ الْأَرْضُ تُطْوَى وَالمَعَارِجُ تُوضَعُ)

وَشَاهِدُهُ أعْنِي الْبَعِيْـرَ الْمُشَـرَّدَا

وتَخْمِيرُ كُوزٍ كَانَ فِي الرَّكْبِ مُفْرَدَا

وَإِيْصَافُهُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فاهْتَدَى (عَلِمْنَا بِأَنَّ اللهَ رَقَّى مُحَمَّدَا

إِلَى مَوْضِعٍ مَا فِيهِ لِلْخَلْقِ مَوْضِعُ)

سَمَاءً سَمَاءً قَـدْ رَقَى بِأَمِيْنِـهِ وَحُجْباً وَأَفْلاكاً لِعُظْمِ شُئُونِهِ

عَلَى يَقْظَـةٍ بِالْجِسْمِ مِنْ وَقْتِ حِينِهِ

(عُـرَا الْعَرْشِ حَقّاً مَاسِكاً بِيَمِينِهِ

وَمِنْ رَبِّهِ يَلْقَى الْكَلامَ وَيَسْمَعُ)

وَبِالْأُفُـقِ الْأَعْلَى تَخَصَّصَ فَخْرَةً

إِلَى الْعَرْشِ وَالْكُرْسِي هَاجَـرَ هِجْرَةً

رَقَى بِجَنَابِ الْعِزِّ لِلَّهِ حَضْرَةً (عَلَى رَأْيِ قَوْمٍ عَايَنَ اللهَ جَهْرَةً

بِذَاكَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَدِينُ وَيَقْطَـعُ)

بِلا جِهَةٍ كَانَتْ وَلا ثَمَّ طَرْفَةٌ وَلا أَخَذَتْهُ عِنْدَ رُؤْيَاهُ صَعْقَةٌ

وَلا يَعْتَرِيهِ عِنْـدَ ذَاكَ مَشَقَّةٌ (عَظِيمٌ لَهُ خُلُقٌ عَظِيمٌ وَخِلْقَةٌ

عَلَى وَجْهِهِ نُورٌ مِنَ اللهِ يَلْمَـعُ)

وَأضْحَى لَهُ عَرْشُ المُهَيْمِنِ بَارِزٌ    وَلا مَلَكٌ إلاَّ وَعَنْ ذَاكَ عَاجِزٌ
فَجَاءَ وَفِيْهِ لِلْمَعَالِي غَرَائِزُ    (عَطُوفٌ رَؤُوفٌ مُحْسِنٌ مُتَجَاوِزٌ

حَيِيٌّ حَلِيمٌ ذُو جَلالٍ مُرَقَّعُ)

إلىٰ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ يَدْعُو مُحَقِّقاً

فَمَنْ لَمْ يُجِبْ دَعْوَاهُ آلَ إلىٰ الشَّقَا

سَعِيدٌ بِنُصْحِ الْعَالَمِينَ تَخَلَّقَا

(عَكُوفٌ عَلىٰ الاِحْسَانِ وَالْجُودِ وَالتُّقَى

وَهَلْ هُوَ إلاَّ لِلْفَضَائِلِ مَجْمَعُ)

تَرَى أحْمَداً يَا طَالِبَ الْفَضْلِ مَعْدِناً

فَمَا قَالَ «لا» عِنْدَ السُّؤَالِ وَلا انْثَنَى

وَلا كَثَّرَ الْأمْوَالَ حِرْصاً وَلا بَنَىٰ

(عَرِيٌّ بَرِيٌّ عَنْ مُلابَسَةِ الدُّنَا

لَهُ الزُّهْدُ زَادٌ وَالتَوَرُّعُ مَشْرَعُ)

بِأرْيَاقِهِ الْأمْوَاهُ فِيهَا عُذُوبَةٌ    وَبِالتُّرْبِ لِلأعْنَاءِ مِنْهُ مُصِيبَةٌ

وَحَيْثُ دَعَا الْأشْجَارَ فَهْيَ مُجِيبَةٌ

(عَجَائِبُهُ فِي الْمُعْجِزَاتِ عَجِيبَةٌ

إلَيْهِ يَحِنُّ الْجِذْعُ وَالضَّبُّ يَخْضَعُ)

لَـهُ مُعْجِزَاتٌ بَاهِـرَاتٌ تَصُونُهُ

فَمَا اسْطَاعَ يَا صَاحِ الذُّبَابُ يَشِينُهُ

وَمَا أنْ يُبَالِي وَالْعَلِيُّ يَزِينُهُ (عِيَاناً رَآهُ صَحْبُهُ وَيَمِينُهُ

أنَامِلُهَا مِنْ بَيْنِهَا الْمَاءُ يَنْبَعُ)

بِأحْمَدَ دِينُ الشِّرْكِ قَدْ زَالَ زُورُهُ

بِهِ غِيضَ مَاءُ النَّهْرِ وَانْفَكَّ سَيْرُهُ

وَكَانَ عَلَى الْكُفَّارِ حَقّاً ظُهُورُهُ

(عَلا وَتَلالاَ لَيْلَةَ الْوَضْعِ نُورُهُ

وَأَمْسَى بِهِ كُرْسِيُّ كِسْرَى يُزَعْزَعُ)

فَمَاذَا التَّمَادِي وَالتَّسَبُّبُ وَاجِبُ وَأنْعَامُهُ تُهْدَى لَنَا وَالْمَوَاهِبُ

أيَجْمُلُ عَنْهُ الصَّبْرُ وَالْعُمْرُ ذَاهِبُ

(عِتَاقُ الْمَطَايَا مَعْ رِحَالٍ تَجَاذَبُوا

إلىٰ سَيِّدٍ لِلْخَلْقِ فِي الْحَشْرِ يَشْفَعُ)

تَرَى لِي إلىٰ قَبْرِ الْحَبِيبِ إعَانَةٌ وَحُبِّي لَهُ لِي مَذْهَبٌ وَدِيَانَةٌ

فَيَا مَنْ لَهُمْ عِنْدَ الْحَبِيبِ مَكَانَةٌ

(عَهِدْتُ إلَيْكُمْ عِنْدَكُمْ لِي أمَانَةٌ

أدَاءُ سَلامٍ لِلْحَبِيبِ يُشَيَّعُ)

أذُمُّ شَبَابًا لَمْ أنَلْ فِيهِ طَائِلا

لِبُعْدِي عَنِ الْهَادِي لَقَدْ ظَلْتُ نَاحِلاً

فلا عَيْشَ لِي إنْ لَمْ أُبَادِرْهُ عَاجِلاً

(عَفَا اللهُ عَنّي كَمْ أُوَدِّعُ رَاحِلاً
إلَيْهِ وَمَالِي لِلْحَبِيبِ مُوَدِّعُ)

وَلَمَّا قَضَى الرَّكْبُ المُجِدُّ دُيُونَهُ وَرَاحَ إلى الهَادِي وَكَمَّلَ دِينَهُ
وَأَقْعَدَنِي ذَنْبِي فَأَصْبَحْتُ دُونَهُ

(عَرَفْتُ الّذِي قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
ذُنُوبٌ بِهَا عُمْرِي العَزِيزُ مُضَيَّعُ)

فَيَا نَفْسُ كَمْ تَقْضِي بِنَقْضِ عَزَائِمِي
لِقَبْرِ المُرَجَّى يَوْمَ رَدِّ المَظَالِمِ
عَلِمْتُ الّذِي قَدْ عَاقَنِي عَنْ غَنَائِمِي

(عَوَاصِفُ عِصْيَانِي وَقَيْدُ جَرَائِمِي
مُنِعْتُ بِهَا عَنْهُ وَمِثْلِي يُمْنَعُ)

مَتَى يَنْجَلِي عَنْ وَجْهِ قَلْبِيَ ذَا الصَّدَى
وَأَنْجُو بِهِ مِنْ مَوْقِعِ السُّوءِ وَالرَّدَى
وَكَيْفَ وَبِالعِصْيَانِ أَصْبَحْتُ مُبْعَدَا

(عَصَيْتُ فَقُولُوا: كَيْفَ أَلْقَى مُحَمَّدَا
وَوَجْهِي بِآثَامِ المَعَاصِي مُبَرْقَعُ)

عَلِمْتُ وَلَمْ أَعْمَلْ وَمَا خِفْتُ رَبَّهُ
وَخَالَفْتُهُ جَهْراً وَخَالَفْتُ صَحْبَهُ

فأبعدني ذنبي وتركي حزبه

(عدمتك قلبي كيف تطلب قربه

وأنت كما تدري إلى الذنب تسرع)

تبعت هواي ما اهتديت لنصحه

وصرت أمني النفس علماً بصفحه

وقلت وقد عاينت ذنبي بقبحه

(عسى الله من أجل الحبيب ومدحه

يداركني بالعفو والجود أوسع)

## حرف الغين

صلاتي وتسليمي وأزكى تحياتي على من به ماء الحياء مسوغ

..............................................................

ضلوعي على حب الحبيب طويتها

وآيات مدحي في علاه تلوتها

فقلت لكم لما عليكم جلوتها

(غذاء نفوس المؤمنين وقوتها

مديح رسول الله بل هو أبلغ)

هو السؤل والمأمول والقصد والمنى

هو المصطفى مستوجب الشكر والثنا

هُوَ الْمُجْتَبَى الْمُخْتَارُ مِنْ خَلْقِ رَبِّنَا
( غِيَاثٌ لَنَا مَلْجَا وَمَنْجَا لِمَنْ جَنَى
بِهِ كُلُّ جَانٍ لِلْجِنَانِ مُبَلَّغُ )

نَبِيٌّ أَبَانَ الْحَقَّ بَعْدَ غُيُوبِهِ
لِكُلِّ الْوَرَى مِنْ بَعْدِ حِقْدِ حُرُوبِهِ
وَمَا هُوَ إِلاَّ بَعْدَ فَقْرٍ رُدِدْ بِهِ ( غَنِيٌّ بِمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ حَبِيبِهِ
وَجِيهٌ عَلَيْهِ اللهُ بِالْجَاهِ مُسْبِغُ )

وَحَقِّ الْهَوَى لا أَرْتَضِي غَيْرَ حُبِّهِ
وَلا لَذَّلِي شَيْءٌ حَلا غَيْرَ قُرْبِهِ
نَبِيٌّ يَرَى سِرَّ الْغُيُوبِ بِقَلْبِهِ (غَرِيمُ غَرَامٍ فِي مَحَبَّةِ رَبِّهِ
حَلِيمٌ كَرِيمٌ بِالْجَلالِ مُسَوَّغُ )

لَئِنْ قِيلَ بَحْرٌ قَدْ تَرَى الْبَحْرَ مُزْبِدًا
وَإِنْ قِيلَ صُبْحٌ قَدْ تَرَى الصُّبْحَ مُطَّرِدًا
وَأَحْمَدُ مِنْ عُظْمِ الْجَلالَةِ وَالنَّدَى
( غَمَامٌ إِذَا أَعْطَى وَبَدْرٌ إِذَا بَدَا
وَشَمْسٌ بِأَنْوَارِ الْجَلالَةِ تَبْزُغُ )

عَزِيزٌ دَعَاهُ اللهُ مِنْ فَوْقِ حُجْبِهِ وَنَجَّاهُ مِنْ أَعْدَائِهِ عِنْدَ كَرْبِهِ
وَمِنْ مَوْرِدِ التَّسْلِيمِ أَهْمَى بِسُحْبِهِ
( غَدَتْ كَفُّهُ تُرْوِي الزُّلالَ لِصَحْبِهِ
وَكَمْ نِعْمَةٍ مِنْ كَفِّهِ كَانَ يُسْبِغُ )

وَسِيمُ الْمُحَيَّا يَفْضَحُ الْغَيْثَ فَضْلُهُ
وَيُزْرِي بِفَضْلِ الشَّمْسِ فِي الأَرْضِ فِعْلُهُ
لَقَدْ مَلأَ الدُّنْيَا مِنَ الْجُودِ بَذْلُهُ
(غَزِيرُ النَّدَى كَالْغَيْثِ يُسْبِغُ وَبْلُهُ
بَلْ جُودُهُ مِنْ وَابِلِ الْغَيْثِ أَسْبَغُ)
فَمَا أَخَذَتْهُ فِي الْفَضَائِلِ وَقْفَةٌ
وَلا صَرَفَتْهُ عَنْ ذُرَا الْمَجْدِ صَرْفَةٌ
فَكَمْ قَدْ أَتَتْ مِنْهُ إِلَى الْخَلْقِ تُحْفَةٌ
(غَرَائِزُهُ جُودٌ وَعَفْوٌ وَرَأْفَةٌ
وَحِلْمٌ وَعِلْمٌ بَيْنَ جَنْبَيْهِ يُفْرَغُ)
وَلَمَّا أَدَامَ اللهُ مَجْدَ سُمُوِّهِ أَنَارَ مَعَالِيهِ بِنُورِ عُلُوِّهِ
وَحَيْثُ الْتَقَى الْكُفَّارَ عِنْدَ دُنُوِّهِ (غَزَا بِجُنُودِ اللهِ جُنْدَ عَدُوِّهِ
فَأَضْحَتْ دِمَاهُمْ لِلصَّوَارِمِ تُصْبَغُ)
وَحَيْثُ انْتَضَى فِي مِلَّةِ الشِّرْكِ عَضْبَهُ
وَأَعْلَنَ فِي الْكُفَّارِ بِالنَّصْرِ ضَرْبَهُ
وَمَهَّدَ لِلإِسْلامِ دِيناً أَحَبَّهُ (غَلَبْنَا بِهِ جَيْشَ الضَّلالِ وَحِزْبَهُ
وَعُذْنَا بِهِ مِمَّا الشَّيَاطِينُ تَنْزَغُ)
وَلَمَّا الْتَقَى بِالْجَيْشِ عِنْدَ مَسِيرِهِ وَأَيَّدَ بِالرُّعْبِ إِمْتِثَالَ أُمُورِهِ

فَشَاهَتْ وُجُوهُ الْقَوْمِ عِنْدَ ظُهُورِهِ
(غَشِينَا ظَلامَ الْمُشْرِكِينَ بِنُورِهِ
وَبَاطِلُهُمْ بِالْحَقِّ يُعْلَى وَيُدْمَغُ)
وَأَرْشَدَ رَكْباً ضَلَّ مِنْ بَعْدِ تِيهِهِ
وَرُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ اعْتِنَاءً بِكُنْهِهِ
وَأَعْجَبُ مِمَّا قَدْ رَأَيْنَا وَشِبْهِهِ
(غَزَالُ الْفَلا وَالْجِذْعُ حَنَّ لِوَجْهِهِ
وَفِي وَجْهِهِ مَاءُ الْحَيَاءِ مُسَوَّغُ)
أَقُولُ لِحَادِي الْعِيسِ فِي وَقْتِ سَيْرِهِ
خُذِ الْقَلْبَ مِنِّي يَا بَشِيرُ بِأَسْرِهِ
وَقُلْ لِي فَإِنِّي مُسْتَهَامٌ بِذِكْرِهِ (غَلِيلِي مَتَى يَشْفَى بِتَقْبِيلِ قَبْرِهِ
مَتَى صَحْنَ خَدِّي فِي ثَرَاهُ أُمَرِّغُ)
إِذَا هَبَّ مِنْ وَادِي أَحِبَّتِنَا الصَّبَا بِنَشْرِ أَزَاهِيرِ الأَكِنَّةِ وَالرُّبَا
طَفِقْتُ أُنَادِي أَحْمَداً مُتَطَلِّبَا (غَرَسْتُ بِقَلْبِي حُبَّهُ زَمَنَ الصِّبَا
فَوَاللهِ مَا عَنْ حُبِّهِ أَتَرَوَّغُ)
وَلِهْتُ بِهِ مِنْ حُسْنِ صِدْقِ مَحَبَّتِي
وَذَلِلْتُ لَكِنْ فِي التَّذَلُّلِ عِزَّتِي
وَقُلْتُ وَقَدْ أَسْبَلْتُ فِي الْخَدِّ عَبْرَتِي
(غَرَامِي بِهِ فَوْقَ الْغَرَامِ وَمُهْجَتِي
تَذُوبُ وَقَلْبِي بِالصَّبَابَةِ يُلْدَغُ)

وَرُوحِي تلاقتْ فِي الْغُيُوبِ بِرُوحِهِ

يُذَكِّرُنِي إنْ هَبَّ رِيحٌ بِرُوحِهِ

تَقُولُ حَدِيثاً لا خَفَا فِي وُضُوحِهِ

(غَداً تَلْتَقِي الْحُجَّاجُ عِنْدَ ضَرِيحِهِ

وَفَوْقَ الثَّرَى تِلْكَ الْخُدُودُ تُمَرَّغُ)

إذَا مَا أتَوْهُ حَرَّمُوا كَوْرَ نُوقِهِمْ

وَظَلُّوا حَيَارَى مِنْ تَزَايُدِ شَوْقِهِمْ

مُشَاةً حُفَاةً مُسْرِعِينَ بِسَوْقِهِمْ (غَوَادِي إلَى قَبْرِ الْحَبِيبِ بِنُوقِهِمْ

وَقَدْ فَرَغُوا إلاَّ أنَا لَسْتُ أفْرُغُ)

عَلَيَّ زَمَانِي بِالْحَوَادِثِ قَدْ سَطَا فَعَوَّقَنِي عَنْهُ وَأبْعَدَنِي الْخَطَا

وَعُمْرِي غُرُوراً بِالذُّنُوبِ تَفَرَّطَا (غُصِصْتُ بِزَلاَّتِي وَقَيَّدَنِي الْخَطَا

وَصَاحِبُ قَيْدٍ أيْنَ بِالْقَيْدِ يَبْلُغُ)

أرُومُ انْتِهَاضاً وَالأيَادِي تَقَاصَرَتْ

وَأبْكِي فِكَاكاً وَالذُّنُوبُ تَقَاطَرَتْ

وَأرْجُو خَلاصاً وَالْمَعَاصِي تَوَاتَرَتْ

(غَفَلْتُ عَنِ الزَّلاَّتِ حَتَّى تَكَاثَرَتْ

شُغِلْتُ بِهَا عَنْهُ وَعَزَّ التَّفَرُّغُ)

فَيَا مَنْ عَصَاهُ وَهُوَ بِالذَّنْبِ مُبْعَدُ

إلَى كَمْ يَرَاكَ اللهُ يَا عَبْدُ تَقْعُدُ

أمَا تعْلَمُوا أنَّ الَّذِي هُوَ يُرْشِدُ (غَيُورٌ إذَا رُغْنَا عَنِ الحَقِّ أحْمَدُ

فَوَيْلِي فَمَا غَيْرِي عَنِ الْحَقِّ أرْوَغُ)

شَقِيتُ بِذَنْبٍ كَانَ فِيهِ تَلَذُّذِي تَقَضَّى وَقِدْمًا كَانَ مِنْهُ تَعَوُّذِي

فَيَا أحْمَدٌ كُنْ لِي أنَا الْمُذْنِبُ الَّذِي

(غَرِقْتُ بِبَحْرِ الذَّنْبِ أرْجُوكَ مُنْقِذِي

وَأرْجُوكَ لِي سُبْلَ النَّجَاةِ تُسَوِّغُ)

## حرف الفاء

صَلاتِي وتَسْلِيمي وأزكَى تَحِيَاتي على مَنْ بِهِ جَنَّاتُ عَدْنٍ تُزَخْرَفُ

.................................................................

بَدَأتُ بِمَدْحِي كَامِلَ الْوَصْفِ مُنْشِدًا

أُفَرِّغُ قَلْبًا بِالمَبَابَةِ مُكْبَدًا

وَأشْرَحُ صَدْرًا ضَيِّقًا مُتَنَكِّدًا

(فَلاحِي نَجَاحِي فِي امْتِدَاحِي مُحَمَّدًا

رَجَوْتُ بِهِ جَنَّاتِ عَدْنٍ تُزَخْرَفُ)

إذَا حُشِرَ الْخَلْقُ الْجَمِيعُ لِظُلْمَةٍ فَنُعْرَفُ بِالتَّحْجِيلِ مَابَيْنَ دُهْمَةٍ

وَمَجْدٌ عَلِيٌّ وَافْتِخَارٌ بِحُرْمَةٍ (فَخَرْنَا بِجَاهِ الْمُصْطَفَى كُلَّ أُمَّةٍ

عَلَيْهِمْ لَنَا جَاهٌ وَمَجْدٌ مُضَعَّفُ)

فَنَحْنُ الأُوْلَى وَالآخِرُونَ لِفَضْلِنَا

عَلَى الأُمَمِ الْمَاضِينَ وَالرُّسْلِ قَبْلَنَا

أَلا فانْظُرُوهُمْ وَانْظُرُونَا لِفَخْرِنَا
(فَمَا فِيهِمْ مِثْلُ الرَّسُولِ الَّذي لَنَا
رَسُولٌ علَى الْكُرْسِيِّ وَالْعَرْشِ مُشْرِفُ)
تَخَصَّصَ بِالمِعْرَاجِ عَنْ كُلِّ سَيِّدِ
وَرُؤْيَتِهِ لِلْحَقِّ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدِ
وَأُعْطِيَ جَاهًا لِلشَّفَاعَةِ فِي غَدِ (فَطُوفُوا فَمَا تَلْقَوْنَ شِبْهَ مُحَمَّدِ
وَلا مِثْلَهُ بَيْنَ النَّبِيِّينَ يُعْرَفُ)
لِأَهْلِ جَمِيعِ الْأَرْضِ فَهْوَ مُقَدَّمُ
وَأَهْلُ السَّمَا حَقًّا عَلَيْهِ تُحَوِّمُ
أُنَبِّهُكُمْ إِنْ كُنْتُمُو عَنْهُ نُوَّمُ
(فَمَنْ ذَا لَهُ الْأَمْلاكُ جَيْشٌ مُسَوَّمُ
وَجِبْرِيلُ يَدْنُو بِالْجُيُوشِ وَيَزْحَفُ)
أَتَانَا بِأَمْرٍ لَمْ نَجِدْ عَنْهُ مَهْرَبَا وَبِالطَّعْنَةِ النَّجْلاءِ أَضْحَى مُخَضَّبَا
وَكَمْ رَدَّ سَهْمًا لِلْعُدَاةِ مُصَوَّبَا
(فَتَحْنَا بِهِ الْأَمْصَارَ شَرْقًا وَمَغْرِبَا
وَقَدْ نَصَّ أَسْيَافًا لَهَا النَّصْرُ يُصْرَفُ)
لِأَحْمَدَ تُتْلَى فِي الْأَنَامِ مَحَامِدُ أَزِيدُ وَأَمَّا غَيْرُهُ فَهْوَ زَائِدُ
لَهُ آيَةُ الْكُرْسِيِّ بِالنُّورِ شَاهِدُ (فَلا مُرْسَلٌ قَدْ نَالَ مَا نَالَ أَحْمَدُ
فَمَا شِئْتُمُوا قُولُوا فَأَحْمَدُ أَشْرَفُ)

نَبِيٌّ عَلَى الرُّسْلِ الْكِرَامِ مُكَرَّمٌ

وَمَا مِثْلُهُ بَيْنَ الأَنَامِ مُعَظَّمُ

نَبِيٌّ لِرَبِّ الْخَلْقِ كَانَ يُكَلِّمُ (فَعِيسَى وَمُوسَى وَالخَلِيلُ وَآدَمُ

وَنُوحٌ وَإِدْرِيسٌ بِهِ قَدْ تَشَرَّفُوا)

بِهِ الْخِضْرُ ثُمَّ إِلْيَاسُ فَازُوا بِمَشْرَبِ

وَنَجَّى بِهِ ذَا النُّونِ عِنْدَ التَّكَرُّبِ

وَلاذَ بِهِ يَعْقُوبُ بَعْدَ التَّغَرُّبِ (فَضُلْتَ رَسُولَ اللهِ كُلَّ مُقَرَّبِ

فَلا مُرْسَلٌ إِلاَّ وَرَاءَكَ يُرْدَفُ)

بِهِ يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مُلِّكَ أَمْصَرَا وَأَعْطَى بِهِ دَاوُدَ مُلْكًا مُكَبَّرَا

فَيَا أَحْمَدٌ يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مَنْظَرَا

فَسُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ عِزًّا عَلَى الْوَرَى

بِدُنْيَا وَفِي يَوْمِ المَعَادِ يُضَعَّفُ)

إِذَا قَامَتِ الأَمْوَاتُ لِلْعَرْضِ تَحْتَذِي

وَقَدْ نُشِرَتْ أَعْمَالُهُمْ لِلْتَّنَفُّذِ

وَنُودِيَ يَا نَارُ العُصَاةَ لِتَأْخُذِي (فَيَشْفَعُ فِي كُلِّ الْخَلائِقِ لِلَّذِي

يَكُونُ لَدَيْهِ لِلْشَّفَاعَةِ يُتْحَفُ)

فَيَا وَاسِطَ الْعِقْدِ الَّذِي هُوَ كَامِلُ

لأَنْتَ الَّذِي لِلْمُلْكِ فِي الْخُلْدِ عَامِلُ

وَجاهُكَ كُلَّ الْخَلْقِ في الْحَشْرِ شامِلُ

(فَهَنَّاكَ مَنْ أَعْطَاكَ مَا أَنْتَ آمِلُ

وَيُرْضِيكَ فِينَا حِينَ في الْحَشْرِ تُوقَفُ)

فَتَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ جَهْراً فَتَنْجَحَا

وَتَشْفَعَ فِيمَنْ كَانَ لِلنَّارِ قَدْ نَحَا

وَتُنْجِيَ سَكْرَاناً مِنَ الْخَوْفِ مَاصَحَا

(فَذٰلِكَ وَعْدُ اللهِ في سُورَةِ الضُّحَى

وَمَا هُوَ وَعْدُ اللهِ مَا هُوَ مُخْلَفُ)

أَيَا مَنْ بِكُلِّ الْمَكْرُماتِ تَخَصَّصَا وَيا مَنْ بِهِ ذَنْبُ الْعُصَاةِ تَمَحَّصَا

إِذَا قُمْتَ تُنْجِي بِالشَّفَاعَةِ مَنْ عَصَا

(فَلا تَنْسَنِي يا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى

إِذَا النَّارُ لِلْعَاصِي تُنَادِي وَتَهْتِفُ)

"لا يا رَسُولَ اللهِ هَلْ لِيَ وُصْلَةٌ" مِنَ الْجَاهِ إِنِّي قَدْ عَرَتْنِيَ زَلَّةٌ"

مِنَ الْفَاضِحَاتِ الَّلاءِ فِيهِنَّ خَجْلَةٌ"

(فَعِنْدِي ذُنُوبٌ" أَرْهَقَتْنِي مَذَلَّةٌ"

عَسَى عِزُّكُمْ لِلذُّلِّ عَنِّيَ يَكْشِفُ)

إِذَا قُمْتَ في يَوْمِ الْقِيَامَةِ ذَاهِباً إِلَى اللهِ مِنْ بَيْنِ النَّبِيِّينَ طَالِباً

(٧ ـ تخميس الوترية)

فَكُنْ لِي شَفِيعاً قَدْ أتَيْتُكَ رَاغِباً

( فَوَاللهِ إنِّي مُذْنِبٌ جِئْتُ هَارِباً

إلَيْكَ فَأنْتَ الْكَهْفُ لِلْكُلِّ تَكْنُفُ )

وَأنْتَ الَّذِي تَكْسُو الْوَرَى حُلَّةَ الْهَنَا

وَأنْتَ الْمُرَجَّى فِي شَدَائِدِهَا لَنَا

إذَا جِئْتَ بِالْمَرْضِيِّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا

( فَخُذْ بِيَدِي أنْتَ الْمُنَجِّي لِمَنْ جَنَى

وَجَانٍ أنَا عَاصٍ عَلَى النَّفْسِ مُسْرِفُ )

وَلَكِنَّ حُبِّي لِلنَّبِيِّ مُكَفِّرٌ لِوِزْرِي وَزَلَّاتِي بِلَا شَكَّ تُغْفَرُ

فَأنَّى لَهُ عَنْ ضَعْفِ حَالِي مُخْبِرُ (فَقِيرٌ وَمُحْتَاجٌ عَدِيمٌ وَمُعْسِرُ

تَصَدَّقْ عَلَى الْمُحْتَاجِ زَادَ التَّلَهُّفُ)

لِجَدْوَاكَ هٰذَا الْعَبْدُ مَدَّ عُيُونَهُ يَرُومُ نَوَالًا لَا تُخَيِّبْ ظُنُونَهُ

وَمُنَّ عَلَيْهِ كَيْ يُوَفِّي دُيُونَهُ (فَقَدْ بَسَطَ الْجَانِي إلَيْكَ يَمِينَهُ

فَمُنَّ عَلَيْهِ لَمْ تَزَلْ تَتَعَطَّفُ )

فَأنْتَ لَنَا فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ رَافِعٌ وَلِلنَّارِ عَنَّا فِي الْقِيَامَةِ مَانِعٌ

وَعَنَّا لِسُوءِ الْفِعْلِ لَا شَكَّ دَافِعٌ

(فَمِثْلِي مَنْ يَجْنِي وَمِثْلُكَ شَافِعٌ

بِجَاهِكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى أتَشَرَّفُ )

عَصَيْتُ إلٰهِي فِي الصَّبَاحِ وَفِي المَسَا

وَقَلْبِي عَنْ تَذْكَارِهِ أبَداً قَسَا

فَيَا أحْمَدٌ كُنْ لِي شَفِيعاً مِنَ الأَسَىٰ

(فَبَيْنِي وَبَيْنَ الرَّبِّ وَحْشَةُ مَنْ أسَا

فَكُنْ لِي إذَا مَا الأرْضُ فِي العَرْضِ تَرْجُفُ)

## حرف القاف

صَلاتِي وتَسْلِيمِي وأزْكىٰ تَحِيَاتِي عَلىٰ مَن بِهِ حَفُّوا وَصَفُّوا وأحْدَقُوا

---

بِحَقِّكُمُوا يَا مَنْ لَهُمْ حُسْنُ مَقْصِدِ

بِصِدْقِ رَسُولِ اللهِ فِي كُلِّ مَوْعِدِ

وَمَنْ بِمَعَالِيهِ حَوَى كُلَّ سُؤْدَدِ

(قِفُوا وَاسْمَعُوا نُطْقِي بِمَدْحِ مُحَمَّدِ

رَسُولٌ صَدُوقٌ عَنْ هَوىً لَيْسَ يَنْطِقُ)

أيَادِيهِ قَدْ مُدَّتْ عَلَيْنَا وَظِلُّهُ وَأَقْوَالُهُ صِدْقٌ وَفِي العَدْلِ فِعْلُهُ

هُوَ المُبْتَدِي فِي الفَضْلِ لَا شَيءَ مِثْلُهُ

(قَدِيمٌ بَدَا قَبْلَ النَّبِيِّينَ فَضْلُهُ

فَإِنْ قُدِّمُوا بَعْثاً فَفِي الفَضْلِ يَسْبِقُ)

ثُغُورُ الأمَانِي بِالتَّهَانِي نَوَاطِقُ وَوَجْهُ الرِّضَا طَلْقٌ لأحْمَدَ شَائِقُ

نَبِيٌّ عَلىٰ كُلِّ النَّبِيِّينَ فَائِقُ

(قَضَىٰ اللهُ أنْ لَا يَلْحَقَ الرُّسْلَ لَاحِقُ

وَلَا أحَدٌ مِنْهُمْ لِأحْمَدَ يَلْحَقُ)

إذا شئتَ أنْ يُهديكَ ربُّكَ عدْنَهُ

وَيُعْطِيكَ فِي الدّارَيْنِ يا صاحِ أمْنَهُ

توسَّلْ بِهِ واعمَلْ بِما قدْ أسَنَّهُ (قرأنا أحاديثاً صِحاحاً بأنَّهُ

عَلَيْهِ لِواءُ الْحَمْدِ فِي الْحَشْرِ يَخْفِقُ)

علىٰ كُلِّ خلْقٍ فضَّلَ اللهُ نعْتَهُ وأحْسنَ مَنْشاهُ وَحسَّنَ نَبْتَهُ

وقرَّبهُ حُبّاً وعظَّمَ وقْتَهُ (قِيَامُ لَهُ الأمْلاكُ وَالرُّسْلُ تَحْتَهُ

وَمِنْ حَوْلِهِ صفُّوا وحفُّوا وَأحْدَقُوا)

علىٰ النَّاسِ طُرّاً أسْبَغَ اللهُ فَضْلَهُ وأكْرَمَ مثْواهُ وأوْسعَ نزْلَهُ

فَمِنْ تمْراتٍ أشْبَعَ الجيْشَ كُلَّهُ (قطَعْنا بأنْ لمْ يَخْلُقِ اللهُ مِثْلَهُ

قَديماً ولا فِي آخرٍ هُوَ يَخْلُقُ)

رمَتْ لِلشَّيَاطِينِ النُّجُومَ سَماؤُهَا بِمَوْلِدِهِ والأرْضُ طابَ هَواؤُهَا

فَلا عِلَّةٌ إلاَّ وَمِنْهُ شِفَاؤُهَا (قُواهُ بِتَقْوَى اللهِ شيِّدَ بِناؤُهُ

وكَانَ مَعَ التَّقْوَى مِنَ اللهِ يُشْفِقُ)

بَنَى الدِّينَ بالتَّقْوَى لَنَا مِنْ أساسِهِ وَنُكِّسَتِ الأَصْنَامُ يوْمَ نِفَاسِهِ

وسَاخَتْ أيَادِي الْكُفْرِ مِنْ عُظْمِ بأْسِهِ

(قَوِيٌّ وَلٰكِن لَيِّنٌ فِي أُنَاسِهِ

رَفِيقٌ وَلٰكِنْ بِالمَسَاكِينِ أرْفَقُ)

وَرَدَّ يَداً بانَتْ وَأشْبَعَ عَسْكَرَا بِمُدٍّ وَشاةٍ كُلُّ ذٰلِكَ قدْ جرَى

وكَمْ مُعْسِرٍ قَدْ جاءَهُ فَتَيَسَّرَا

(قَرِيبٌ لِأرْبَابِ الْحَوائِجِ مَا تَرَى

لِأحْمَدَ حُجّاباً وَلا الْبَابَ يُغْلَقُ)

يَجُودُ بِدُنْيَاهُ لِمَنْ جَاءَ عَاجِلاً

كَذَلِكَ فِي الأُخْرَى لِمَنْ رَاحَ آجِلاً

فَمَا إنْ رَأَيْنَا مِثْلَ أَحْمَدَ نَائِلاً

(قَضَاءُ جرَى أن يَدخُلَ الخُلْدَ أَوَّلاً

كمَا أَوَّلاً عنهُ الثَّرى يتشَقَّقُ)

يَجِيءُ إلى المِيزَانِ يُنْجِي مُوَلَّهَا

وَيَهْدِي إلى الفِرْدَوْسِ مَنْ كَانَ تَائِهَا

عَلَى جَاهِهِ الرَّحْمنُ أَضْحَى مُنَبِّهَا

(قُلِ الحَقَّ هَلْ تَدْرِي لأَحمَدَ مُشْبِهَا

فَبَادِرْ وَقُل: لا لا فَإِنَّكَ تَصْدُقُ)

بِطَيْبَةَ بَدْرٌ بُرْجُهُ صَدْرُ مَسْجِدِ

تُبَاهِي بِهِ الأَرْضُ السَّمَاءَ وَتَغْتَدِي

عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ بِفَخْرٍ مُؤَيَّدِ (قُرَى طَيْبَةٍ طَابَتْ بِطِيبِ مُحَمَّدِ

وَمُذْ حَلَّ فِيهَا فَهْيَ بِالمِسْكِ تَعْبَقُ)

مَدِينَتُهُ قَدْ شُرِّفَتْ بِأُمُورِهِ قَوَاعِدُهَا قَدْ أُسِّسَتْ لِظُهُورِهِ

بِهَا رَوْضَةٌ مِنْ جَنَّةٍ بِحُضُورِهِ (قُصُورُ حِمَاهَا مُشْرِقَاتٌ بِنُورِهِ

بَلَى مِنْهُ نُورُ الغَرْبِ وَالشَّرْقِ مُشْرِقُ)

فَجِدُّوا إلَيْهَا أَيُّهَا النَّاسُ وَاخْضَعُوا

وَلِلْمُصْطَفَى فَاحْدُوا المَطَايَا وَشَيِّعُوا

وَلُوذُوا بِهِ مِمَّا جَرَى وَتَضَرَّعُوا ‏ ‏ ( قِبَابَ قُبَاً أُمُّوا لِطَيْبَةَ أَسْرِعُوا

بِأَحْمَدَ لُوذُوا تَسْعَدُوا وَتُوَفَّقُوا )

هَنِيئاً لَكُمْ يَا نَازِلِينَ عَلَى مِنَى ‏ ‏ أَتَيْتُمْ ضُيُوفاً فَابْشِرُوا لَكُمُ الْهَنَا

فَمَنْ حَلَّ بَيْتَ اللهِ أَصْبَحَ آمِنَا

( قَصَدْتُمْ إِلَى خَيْرِ الْوَرَى نِلْتُمُ الْمُنَى

فَبِاللهِ عَزُّونِي فَإِنِّي مُوَثَّقُ )

بِحَقِّكُمُوا إِنْ زُرْتُمُ مَنْ هَوَيْتُهُ ‏ ‏ فَنَبُّوهُ عَنِّي بِالَّذِي قَدْ لَقِيتُهُ

مِنَ الْبُعْدِ وَالْأَشْجَانِ كُلاً حَوَيْتُهُ

( قَعَدْتُ وَسِرْتُمْ ؛ أَيُّ ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ ؛

فَقَيَّدَنِي عَنْهُ وَغَيْرِي مُطْلَقُ )

بِخُلْقِي لَهُ أَصْبَحْتُ عَنْهُ أُخَلَّفُ ‏ ‏ تُعَوِّقُنِي عَنْهُ الذُّنُوبُ وَتُوقِفُ

فَحَتَّى مَتَى عُمْرِي عَلَى النَّفْسِ مُسْرِفُ

( قَلِيلُ التُّقَى عَاصٍ مُصِرٌّ مُسَوِّفُ

غَرِيقٌ أَنَا بِالْمُصْطَفَى أَتَعَلَّقُ )

عَلَيَّ فَنُوحُوا قَدْ عَرَفْتُ إِعَاقَتِي ‏ ‏ عَنِ الْمُصْطَفَى حَتَّى حُرِمْتُ زِيَارَتِي

وَكَيْفَ احْتِيَالِي يَا عَلِيمُ بِحَالَتِي

( قَسَا الْقَلْبُ مِمَّا قَدْ تَوَالَتْ إِسَاءَتِي

فَكُنْ شَافِعِي مَا زِلْتَ بِالْخَلْقِ تَرْفُقُ )

لَحَانِي زَمَانِي قُبْحَ فِعْلٍ قَادَ لِي ‏ ‏ وَشَرْخَ شَبَابِي بِالْمَعَاصِي جَادَ لِي

وَظُلْمِي لِنَفْسِي آخِرَ الْعُمْرِ عَادَ لِي

(قَدِمْتُ عَلَى الأُخْرَى وَمَا ثَمَّ زَادُ لِي

سِوَى حُبِّكُمْ إِنِّي بِهِ أَتَوَثَّقُ)

فَيَا سَادَتِي مُنُّوا عَلَيَّ بِفَضْلِكُمْ

وَجُودُوا عَلَى الْمُشْتَاقِ يَوْماً بِوَصْلِكُمْ

فَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْمُعَنَّى بِحُبِّكُمْ

(قَنِعْتُ بِمَا قَدْ حَلَّ مِنْ نَشْرِ مَدْحِكُمْ

فَإِنَّ قَلِيلاً مِنْهُ لِلذَّنْبِ يَمْحَقُ)

عَجَزْتُ عَنِ الأَوْرَاقِ حِينَ كَتَبْتُهُ وَذَلِكَ شُغْلِي لِلْمَدِيحِ جَعَلْتُهُ

وَمَا أَنَا مُوفٍ عُشْرَ مَا قَدْ قَصَدْتُهُ

(قُصُورِيَ عَنْ مَدْحِ الْحَبِيبِ عَرَفْتُهُ

وَلَوْ أَنَّ سَبْعاً مِنْ بِحَارٍ تَدَفَّقُ)

## حرف الكاف

صَلاتِي وَتَسْلِيمِي وَأَزْكَى تَحِيَّاتِي عَلَى مَنْ لَهُ جَاهٌ يُجَلُّ عَنِ الدَّرْكِ

---

أَلا أَيُّهَا الزُّوَّارُ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدِ وَمَنْ بِهِمِ الأَمْلاكُ حَفَّتْ بِمَسْجِدِ

خُذُوا وَانْقُلُوا عَنِّي فَإِنِّي بِمُنْشِدِ (كُلِفْتُ بِأَمْدَاحِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

أَلا فَاسْمَعُوا مَا عَنْ فَضَائِلِهِ أَحْكِي)

لَهُ آيَةُ الفِيلِ إِذْ تَوَلَّى لأَجْلِهِ وَصُدَّ عَنِ الْبَيْتِ الْمُصَانِ لِفِعْلِهِ

وَنَادَى مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ لِفَضْلِهِ (كَبِيرٌ جَلِيلٌ مُجْتَبَى فَوْقَ رُسْلِهِ

فَهَاهُوَ بَيْنَ الرُّسْلِ وَاسِطَةُ السِّلْكِ)

فَمَوْلِدُهُ يُنْبِيكَ عَنْ عُظْمِ خَطْبِهِ      بَدَا بِيَدَيْهِ سَاجِداً نَحْوَ رَبِّهِ
مُشِيراً إلى نَحْوِ السَّماءِ لِقُرْبِهِ      (كَدَارَةِ بَدْرٍ وَجْهُهُ بَيْنَ صَحْبِهِ
أَيَخْفَى عَلَى النُّشَّاقِ رَائِحَةُ المِسْكِ ؟

لَهُ سُرَّةٌ مَخْتُونَةٌ بِحِمَايَةِ      فَمِنْ وَقْتِهِ إبْلِيسُ فَرَّ لِغَايَةِ
لِأَجْلِ حَبِيبٍ قَدْ حُبِي بِرِعَايَةِ
(كَسَا اللهُ ذَاكَ الوَجْهَ نُورَ هِدَايَةِ
فَدُلَّ بِهَا مَنْ ظَلَّ فِي ظُلَمِ الشِّرْكِ)

تَسَمَّعْ فَهٰذَا الوَصْفُ يَا صَاحِ وَصْفُهُ
يُهِينُ سَحِيقَ المِسْكِ وَالطِّيبِ عَرْفُهُ
وَيُخْجِلُ وَبْلَ الغَيْثِ فِي البَذْلِ كَفُّهُ
(كَرِيمٌ حَلِيمٌ آخِذُ العَفْوِ عُرْفُهُ
مَتَى وَاجَهَ الجَانِي يُوَاجِهُ بِالتَّرْكِ)

حَلِيمٌ فَلا حِلْمٌ يُوَازِي حِلْمَهُ      بِهِ اللهُ فِي التَّنْزِيلِ قَدْ قَرَنَ اسْمَهُ
وَبِالرِّفْقِ وَالتَّشْدِيدِ أَظْهَرَ عِلْمَهُ      (كَذَا كَانَ لا حِلْمٌ يُقَارِنُ حِلْمَهُ
وَلا هَدْيَ فَاقَ النَّاسَ بِالهَدْيِ وَالنُّسْكِ)

عَلَى فَضْلِهِ طُولَ الزَّمَانِ اعْتِمَادُنَا      فَلَيْسَ سِوَاهُ فِي الوُجُودِ مُرَادُنَا
لِتَصْدِيقِهِ فِي البَعْثِ أَدَّى اجْتِهَادُنَا
(كَأَحْمَدَ مَا فِي الرُّسْلِ هٰذَا اعْتِقَادُنَا
وَلا شَكَّ هَلْ فِي الشَّمْسِ فِي الظُّهْرِ مِنْ شَكّ)

أَتَى وَالوَرَى فِي إفْكِ كُلِّ ضَلالَةِ      فَلاحَتْ بِهِ فِي الخَلْقِ أَلْفُ دَلالَةِ

وأفعالُه تزكو بصدقِ مقالةِ (كمالُ جلالٍ في علوِّ جلالةِ
لهُ هيبةٌ ذلَّتْ لها هيبةُ الملكِ)
فعنهُ لنا الأحكامُ بالعدلِ أورثتْ
وعنهُ لنا كلُّ النبيينَ حدَّثتْ
بأنَّ لهُ كلَّ الشرائعِ أبعثتْ
(كأنَّا بهِ في الحشرِ والرسْلُ قدْ جثتْ
وأحمدُ في جاهٍ يجلُّ عن الدركِ)
لهُ صفةُ الأملاكِ وهوَ كذاتِنا وحاشاهُ عنْ شبهٍ كمثلِ صفاتِنا
تباركَ منْ يمحُو بهِ سيئاتِنا (كفيلُ اليتامى عصمةٌ لعصاتِنا
هوَ السِّترُ في الدُّنيا وأخرى من الهتكِ)
فلولا النبيُّ ما أسبلَ اللهُ سترَهُ ولا حلَّ ذا قيدٍ ولا فكَّ أسرَهُ
ألا فاعرفُوا يا أيُّها النَّاسُ قدرَهُ
(كثيرُ العطايا يتبعُ العسرَ يسرُهُ
يبادرُ أسرى الضيقِ والضَّنكِ بالفكِّ)
وخيِّرَ في الدُّنيا خلوداً فلمْ يردْ
وفي الخلدِ فاختارَ النعيمَ إلى الأبدْ
يجاورُ فيها الواحدَ الأحدَ الصمدْ
(كفاهُ منَ الدُّنيا كفافاً ولمْ يردْ
ولا مالَ حاشاهُ لمالٍ ولا ملكِ)

وَمَا كَانَتِ الدُّنْيَا لَهُ مِنْ مُرَادِهِ فَمَا زَادَ مِنْهَا قَطُّ فَوْقَ اقْتِصَادِهِ
وَلَا اخْتَــارَ مِنْهَــا شَبْعَةً لِفُؤَادِهِ
(كَرَاكِبِ بَحْرٍ مَا حَوَى غَيْرَ زَادِهِ
يُخَفِّفُ أَثْقَالاً لِيُسْرِعَ فِي الْفُلْكِ)
أَلَا فَاعْلَمُوا يَا إِخْوَتِي لِمَآلِنَا فَدُنْيَاؤُنَا قَدْ صَرَّحَتْ بِارْتِحَالِنَا
أَلَا فَاتْرُكُوهَا وَافْكُرُوا فِي انْتِقَالِنَا
(كَذَلِكَ أَوْصَانَا فَيَا سُوءَ حَالِنَا
حَمَلْنَا ثَقِيلاً كَيْفَ بِاللهِ لَانَبْكِي)
بَكَيْنَا غَرِقْنَا فِي دُمُوعٍ غَزِيرَةٍ
عَلَى مَا اقْتَرَفْنَا مِنْ مَعَاصٍ خَطِيرَةٍ
فَأَعْيُنُنَا بِالْخَوْفِ غَيْرُ قَرِيرَةٍ (كَشَفْنَا سُتُوراً عَنْ عُيُوبٍ كَثِيرَةٍ
وَلَوْلَاهُ عُوجِلْنَا مِنَ اللهِ بِالْهَتْكِ)
تَجَلَّى بِهِ الدَّهْرُ الَّذِي بَانَ زُورُهُ
بِمَا جَاءَ مِنْ حَقٍّ فَجَلَّتْ أُمُورُهُ
فَجِدُّوا إِلَيْهِ السَّيْرَ قَدْ لَاحَ نُورُهُ (كَرِهْنَا زَمَاناً لَيْسَ فِيهِ نَزُورُهُ
فَسِيرُوا بِنَا نَسْعَى إِلَى الْقَمَرِ الْمَكِّي)
فَيَا قَمَراً قَدْ أَسْعَدَ اللهُ نَجْمَهُ وَأَطْلَعَهُ بُرْجَ الْقُلُوبِ وَتَمَّهُ
وَأَغْرَبَ فِي أَعْلَى الْمَرَاتِبِ إِسْمَهُ (كَلَا اللهُ قَبْراً قَدْ حَوَاهُ وَضَمَّهُ
لَقَدْ ضَمَّ مَوْلَى الْعُرْبِ وَالْعُجْمِ وَالتُّرْكِ)
جَلَوْتُ مَعَانِيهِ فَيَا نَفْسُ فَالْحَظِي وَجِدِّي إِلَيْهِ سُرْعَةً وَتَيَقَّظِي

وَخَلِّي الْمَعَاصِي كَمْ كَذَا تَتَنقَّضِي

(كَفَاكِ مِنَ الْعِصْيَانِ نَفْسِيَ فَانْهَضِي

إِلَيْهِ وَخَلِّي كُلَّ شَاغِلَةٍ عَنْكِ)

نَبِيٌّ أَتَى بِالْحَقِّ بَعْدَ اشْتِبَاهِهِ فَلا تَغْفُلِي لا تُطْرِدِي عَنْ مِيَاهِهِ

وَإِيَّاكِ غَمْضَ الطَّرْفِ بَعْدَ انْتِبَاهِهِ

(كَسَبْتِ ذُنُوباً مَا لَهَا غَيْرُ جَاهِهِ

فَذَاكَ الَّذِي يَرْجُو الْمُصِرُّ عَلَى الإِفْكِ)

يَحِقُّ لِدَمْعِي أَنْ تُحَلَّ لَهُ العُرَى لأَبْكِي عَلَى مَا كَانَ مِنِّي وَمَا جَرَى

زَمَاناً طَوِيلاً قَدْ عَصَيْتُ مُسَتِّراً (كَتَمْتُ عُيُوبِي وَالإِلَهُ لَهَا يَرَى

فَإِنْ هُوَ لَمْ يَشْفَعْ فَلِي مَوْقِفٌ مُبْكِي)

زَمَانِي تَوَلَّى فَالزَّمَانُ مُضَيَّعُ وَوَجْهُ شَبَابِي بِالمَعَاصِي مُبَرْقَعُ

وَمَالِيَ سِوَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ يَشْفَعُ (كَمَا أَنَّهُ عِنْدَ الإِلَهِ مُشَفَّعُ

فَأَرْجُوهُ يُنْجِينِي مِنَ المَوْقِفِ الضَّنْكِ)

## حرف اللام

صَلاتِي وَتَسْلِيمِي وَأَزْكَى تَحِيَّاتِي عَلَى مَنْ يُنَاجِي وَالأَنَامُ غُفُولُ

.................................................................

خَلِيلَيَّ شَوْقِي لِلْحَبِيبِ يَطُولُ وَفِي أَضْلُعِي نَارُ الْغَرَامِ تَجُولُ

وَعِنْدِي حَدِيثٌ عَنْ عُلاهُ أَقُولُ (لِمَنْ بِالْعُلَى فَوْقَ السَّمَاءِ حُلُولُ

يُنَاجِي بِلَيْلٍ وَالأَنَامُ غُفُولُ)

فَهٰذَا فَخَارٌ لِلْحَبِيبِ مُحَمَّدِ وَرِفْعَةُ شَأْنٍ لِلْجَنَابِ الْمُؤَيَّدِ
وَمَجْدٌ رَفِيعٌ فِي نِهَايَةِ سُؤْدَدِ (لِسَيِّدِ سَادَاتِ النَّبِيِّينَ أَحْمَدِ
لَهُ كَانَ فِي نُورِ الْحِجَابِ نُزُولُ)

بِهِ اللهُ أَوْصَى فِي الزَّبُورِ الْمُمَجَّدِ كَذٰلِكَ فِي قُرْآنِهِ الْمُتَأَبَّدِ
وَإِنْجِيلُ عِيسَى شَاهِدٌ بِتَأَكُّدِ (لِتَوْرَاةِ مُوسَى فَاسْأَلُوا عَنْ مُحَمَّدِ
يُقَالُ لَكُمْ مَا لِلْحَبِيبِ عَدِيلُ)

خَوَاطِرُهُ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ مُصَانَةٌ صَدُوقٌ وَلَوْ أَنَّ الْحَدِيثَ مَجَانَةٌ
فَرِيدٌ عَدِيمُ الْمِثْلِ فِيهِ إِعَانَةٌ (لِكُلِّ رَسُولٍ مَنْزِلٌ وَمَكَانَةٌ
وَلٰكِنَّ مَا مِثْلُ الْحَبِيبِ رَسُولُ)

حَبِيبٌ حَبَاهُ اللهُ بِالرَّحْبِ وَالْهَنَا وَتَوَّجَهُ تَاجَ الْكَرَامَةِ مُعْلِنَا
وَوَطَّا لَهُ فُرْشَ الْبَهَاءِ بِلَا عَنَا (لِحَضْرَةِ قُدْسِ اللهِ أَحْمَدُ قَدْ دَنَا
وَنَادَاهُ مِنْهَا فَالْهَنَاءُ جَلِيلُ)

أَيَا ذَا الَّذِي أَهْدَى إِلَى الْحَقِّ خَلْقَنَا
وَمَنْ قَدْ أَبَحْنَاهُ بِلَا شَكٍّ وَصْلَنَا
وَمَنْ قَدْ مَنَحْنَاهُ مِنَ الْقُرْبِ فَضْلَنَا
(لَكَ الْجَاهُ وَالْمَجْدُ الْمُرَفَّعُ عِنْدَنَا
تَدَلَّلْ عَلَيْنَا مَا عُلَاكَ قَلِيلُ)

بَعَثْنَاكَ لِلْخَلْقِ الْجَمِيعِ رَسُولَنَا لِتَهْدِيَهُمْ بَعْدَ الضَّلَالِ سَبِيلَنَا

وَتَنشُرُ فِيهِم كُلَّ وَقْتٍ جَمِيلَنَا (لَئِن كَانَ إبرَاهِيمُ أضْحَى خَلِيلَنَا

فَأنْتَ حَبِيبٌ عِنْدَنَا وَخَلِيلُ)

أيَا مَنْ تَحَاشَى عَنْ بِعَادٍ وَعَنْ قِلَى

وَمَنْ وَجْهُهُ عَنْ وَجْهِنَا مَا تَحَوَّلَا

وَمَنْ لِلْمَعَانِي عِنْدَنَا قَدْ تَوَصَّلَا

(لِعَرْشِي تَقَدَّمْ وَادْنُ وَاقْرُبْ إلى الْعُلَى

وَسَلْنِي فَإنِّي بِالْعَطَاءِ كَفِيلُ)

خَزَائِنُنَا قَدْ سُلِّمَتْ لَكَ بِالنَّدَى وَآيَاتُنَا قَدْ أُحْكِمَتْ لَكَ بِالْهُدَى

وَأمْلاكُنَا تَدْعُوكَ بِالرَّحْبِ وَالنَّدَى

(لَقَدْ شَرَّفَ اللهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا

بِمَا لا إلَيْهِ لِلأنَامِ سَبِيلُ)

سَرَايَاهُ عِنْدَ الْعَرْشِ فِي الْفَرْشِ أوْضَحَتْ

وَقَدْ حُرِّرَتْ ألْفَاظُهَا وَتُصُحِّحَتْ

وَغَايَةُ هَذَا الْكَوْنِ فِي ذَلِكَ انْمَحَتْ

(لِمَسْرَاهُ أبْوَابُ السَّمٰوَاتِ فُتِّحَتْ

وَمَوْلَىً تَجَلَّى وَالْحَدِيثُ يَطُولُ)

فَمِقْدَارُهُ رَبُّ الْعِبَادِ يُجِلُّهُ وَعَنْهُ كَلامُ اللهِ قَدْ صَحَّ نَقْلُهُ

فَمَنْ أيْنَ بَيْنَ الرُّسْلِ يَا صَاحِ مِثْلُهُ

(لَهُ فَضْلُ كُلِّ الرُّسْلِ بَلْ زَادَ فَضْلُهُ

فَمَا شِئْتُمُوا عَنْ فَضْلِ أحْمَدَ قُولُوا)

أيَا أحْمَداً بَابَ الْجِنَانِ فَتَحْتَهُ ... وَعَلَّمْتَنَا عِلْماً عَظِيماً عَلِمْتَهُ

وَفَضْلُكَ فِينَا كُلَّ حِينٍ نَشَرْتَهُ ... (لِوَاكَ يُظِلُّ الْمُرْسَلِينَ وَتَحْتَهُ

لِعِيسَى وَمُوسَى وَالْخَلِيلِ مَقِيلُ)

عَلَى الْخَلْقِ كُلُّ الرُّسْلِ بِالْفَضْلِ قَدْ عَلَوْا

وَقَدْ رُفِعُوا فَوْقَ الأنَامِ بِمَا تَلَوْا

قُلُوبُهُمُ بِالْعِلْمِ وَالذِّكْرِ قَدْ جَلَوْا

(لِرَبِّ الْعُلَى رُسْلاً عَلَى النَّاسِ قَدْ عَلَوْا

وَأَحْمَدُ يَعْلُو فَوْقَهُمْ وَيَطُولُ)

إلَيْهِ وإلاَّ لا تُشَدُّ الرَّوَاحِلُ ... وَعَنْهُ وَإلاَّ فَالْمُحَدِّثُ ذَاهِلُ

بِبَدْرِ الدُّجَى إنْ قِيسَ فَالْفَرْقُ قَائِلُ

(لِبَدْرِ الدُّجَى نُورٌ عَلَى الْخَلْقِ آفِلُ

وَلَيْسَ لِنُورِ الْهَاشِمِيِّ أُفُولُ)

فَآيَاتُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ ظُهُورُهَا ... وَأَنْوَارُهَا فِي كُلِّ قَلْبٍ عُبُورُهَا

فَمَا الشَّمْسُ شَيءٌ وَالْخُسُوفُ يَزُورُهَا

(لِشَمْسِ الضُّحَى نُورٌ وَلَكِنَّ نُورَهَا

يَحُولُ وَمَا نُورُ الْحَبِيبِ يَحُولُ)

فَكَمْ رَدَّ عَقْلاً كَانَ قِدْماً تَقَلَّصَا

وَكَمْ قَدْ شَفَى بِالْكَفِّ حَقّاً مُبَرَّصَا

وَفَرَّجَ قَلْبًا بِالْهُمُومِ تَنَغَّصَا (لِيُمْنَاهُ آيَاتٌ بِهَا سَبَّحَ الْحَصَى

وَتُبْرِيءُ مَرْضَى وَالزُّلَالَ تُسِيلُ)

شَهِدْتُ بِأَنَّ اللهَ قَدَّسَ رُوحَهُ

وَشَرَّفَ مَنْ يُنْشِي وَيَرْوِي مَدِيحَهُ

تَقُولُ الْمَطَايَا حِينَ تَنْشَقُ رِيحَهُ (لِيَهْنِكُمُوا يَا زَائِرِينَ ضَرِيحَهُ

ثَوَابُكُمُوا عِنْدَ الْإِلَهِ جَزِيلُ)

لَهُ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ يَا قَوْمِ أُزْلِفَتْ

وَزُيِّنَتِ الْحُورُ الْحِسَانُ وَأُوقِفَتْ

تُنَادِيكُمُوا لَمَّا بِكُمْ قَدْ تَشَرَّفَتْ

(لَكُمْ أَصْبَحَتْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَزَخْرَفَتْ

وَظِلٌّ بِهَا إِذْ زُرْتُمُوهُ ظَلِيلُ)

وَمَا حِيلَتِي بِالْبُعْدِ وَالْهَجْرِ وَالْجَفَا

أَرَانِي بِذَنْبِي قَدْ مُنِعْتُ مِنَ الشِّفَا

لَعَمْرِي أَظُنُّ الْبُعْدَ عَنِّي مَا خَفَا (لِقَيْدِ ذُنُوبِي كُنْتُ عَنْهُ مُخَلَّفَا

فَعِنْدِي ذُنُوبٌ قَيْدُهُنَّ ثَقِيلُ)

أَلَا يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ يُسْعِدُ الشَّجِي

وَمَنْ لِعُلَاهُ غَيْرَكَ الصَّبُّ يَلْتَجِي

دَعُونِي أُنَادِيهِ إِذَا ضَاقَ مَنْهَجِي

(لِجَاهِ رَسُولِ اللهِ فِي الْحَشْرِ أَرْتَجِي

فَظَنِّي وَحَقِّ اللهِ فِيهِ جَمِيلُ)

نَبِيٌّ حَمَاهُ اللهُ حَقّاً تَمَيَّزَا وَبِالزُّهْدِ لِلْجَنَّاتِ حَقّاً تَجَهَّزَا
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْمَدْحَ فِيهِ تَعَزَّزَا
(لَهِجْتُ بِمَدْحِي فِيهِ لَابُدَّ مِنْ جَزَا
دَخِيلٌ أَنَا مَا خَابَ فِيهِ دَخِيلُ)

## حرف الميم

صَلَاتِي وَتَسْلِيمِي وَأَزْكَى تَحِيَاتِي عَلَى مُرْسَلٍ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمْ

.................................................................

أَحِبَّتَنَا إِنِّي مَدَحْتُ مُحَمَّدَا
بِبَعْضِ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ وَالنَّدَى
فَقُلْتُ وَمَا قَوْلِي لِعَلْيَاهُ مُبْتَدَا (مُحَيَّاكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ قَدْ بَدَا
يُحَاكِيهِ بَدْرٌ وَالصِّحَابُ نُجُومُ)

وَكَفَاكَ فِي مَحْلِ الزَّمَانِ غَمَائِمُ وَأَخْمُصُ نَعْلَيْكَ الْكِرَامِ كَرَائِمُ
وَقَلْبُكَ عِنْدَ الْعَرْشِ وَالْجِسْمُ نَائِمُ
(مَدَحْتُكَ لَا أَنِّي بِمَدْحِكَ قَائِمُ
وَمَنْ ذَا بِإِحْصَاءِ الرِّمَالِ يَقُومُ)

لَكَ اللهُ أَهْدَى جِبْرَئِيلَ مُعَلِّمَا فَلَمْ تَشْتَكِ فِي الدَّهْرِ يَوْماً تَأَلُّمَا
صَبَرْتَ عَنِ الدُّنْيَا فَرُحْتَ مُسَلَّمَا
(مَقَامُكَ أَعْلَى فِي مَقَامٍ مُكَلَّمَا
دَلِيلٌ بِأَنَّ الشَّأْنَ مِنْكَ عَظِيمُ)

أتَيْتَ وَأهْلُ الشّرْكِ يأتُوْا المُحَرّمَا
وَحَبْلُ الهُدَى مِنْ بَيْنِهِمْ قَدْ تَصَرّمَا
فَرُحْتَ وَلَمْ تَسْتَسْمِنِ المُتَوَرّمَا
(مُنَاجِي بِبَطْنِ العَرْشِ قُمْتَ مُكَرّمَا
يُنَادِيكَ مَنْ مِنْهُ الدّنُوُّ تَرُوْمُ)

أيَا مَنْ عَلا فِي صَهْوَةِ العِزّ مُذْ نَشَا
وَأكْرَمَ مَنْ يَعْلُوْ البُرَاقَ وَمَنْ مَشَى
وَأفْضَلَ مَنْ يُطْوَى عَلَى حُبّهِ الحَشَا
(مَلَكْتَ عِنَانَ العِزّ قَدْراً كَمَا تَشَا
لَكَ الدّهْرُ عَبْدٌ وَالزّمَانُ خَدِيمُ)

قَدِمْتَ عَلَى الأمْلاكِ لِلعِزّ تُجْتَلَى فَمَا شِمْتَ بَوّاباً وَلا سِتْرَ مُسْبَلا
سَمِعْتَ النّدَا يَا ذَا المَكَارِمِ وَالعُلا
(مَنَحْنَاكَ حُبّاً مَا مَنَحْنَاهُ مُرْسَلا
فَأنْتَ عَلَى المَوْلَى الكَرِيمِ كَرِيمُ)

أيَا مَنْ أذَقْنَاهُ حَلاوَةَ شُكْرِنَا
وَمَنْ قَدْ رَفَعْنَا ذِكْرَهُ عِنْدَ ذِكْرِنَا
وَمَنْ قَدْ هَدَيْنَاهُ الرّشَادَ لِسُبْلِنَا
(مَكِينٌ لَدَيْنَا أنْتَ فَاصْدَعْ بِأمْرِنَا
ألا فَاقْضِ قَدْ أمْضَى القَضَاءَ حَكِيمُ)

وَقُـمْ بِمَقَـامِ الْعِزِّ فَهْـوَ مَحَلُّنَـا
وَقُلْ مَاتَشَا فَالْفَضْلُ وَالْعَدْلُ فَضْلُنَا
فَأَنْتَ الَّذِي يُهْدَى لِعَلْيَاكَ فَضْلُنَا
(مَحَوْنَا بِكَ الْأَدْيَانَ لَوْ عَاشَ رُسْلُنَا
لَجَاءَكَ عِيسَى تَابِعٌ وَكَلِيمُ)
نَبِيٌّ تَرَى الآيَاتِ طَوْعاً لِرَسْمِهِ فَآدَمُ حَقّاً قَدْ تَشَفَّعَ بِاسْمِهِ
عَرَفْنَاهُ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ بِوَسْمِهِ (مُحَمَّدُ لِلْكُرْسِيِّ أَسْرَى بِجِسْمِهِ
وَفِي الْحُجْبِ أَمْسَتْ لِلرَّسُولِ رُسُومُ)
تَمَشَّى عَلَى فَرْشِ الْجَلَالَةِ وَالْبَهَا
وَصَلَّى بِرُسْلِ اللهِ فِي حَضْرَةِ النُّهَى
وَسَارَ عَلَى أَعْلَى مَقَامٍ مِنَ السُّهَى
(مُسَامِرُهُ جِبْرِيلُ حَقّاً إِذَا انْتَهَى
إِلَى بَحْرِ نُورٍ لَيْسَ فِيهِ يَعُومُ)
تَوَقَّفَ مَرْعُوباً مِنَ الْخَوْفِ مُرْعَدَا
فَلَمْ يَسْتَطِعْ يَخْطُو بِهَا مُتَرَدِّدَا
فَلَمَّا رَأَى مَا لَا يُطِيقُ وَشَاهَدَا (مَلَا قَلْبَهُ نُوراً فَنَادَى مُحَمَّدَا
تَقَدَّمْ وَدَعْنِي قَدْ دَعَاكَ عَلِيمُ)
فَنَادَاهُ يَا جِبْرِيلُ عَنِّيَ تَقْعُدُ وَتَتْرُكُنِي فَرْداً إِلَى أَيْنَ أَقْصِدُ
فَقَالَ لَهُ عِنْدَ الْوَدَاعِ مُحَمَّدُ (مَقَامِي مَعْلُومٌ وَهَا أَنْتَ أَحْمَدُ
وَرَبُّكَ تَبْدُو مِنْ لَدُنْهُ عُلُومُ)
لِأَنِّي أَخَافُ النُّورَ أُحْرَقُ بَيْنَهُ فَسِرْ فِيهِ تَشْرِيفاً لِكَيْمَا تَزِينَهُ

فَسَارَ وَلَمْ يَبْلُغْ عُلاهُ ظُنُونُهُ

(مَشَى وَحْدَهُ وَالْحُجْبُ تُرْفَعُ دُونَهُ

وَأَمْلاكُهَا تَسْعَى لَهُ وَتَقُومُ)

فَوَدَّعَ بُلْدَانَ الْعَوَائِدِ قَطْرَةً وَسَافَرَ بُلْدَانَ الْخَوَارِقِ سَفْرَةً

إِلَى اللهِ مِنْ بَيْنِ النَّبِيِّينَ فَخْرَةً

(مُمَشَّى عَلَى الأَفْلاكِ يَقْصِدُ حَضْرَةً

بِهَا اللهُ سَاقٍ وَالشَّرَابُ قَدِيمُ)

وَدَارَتْ لَهُ عِنْدَ الْخِطَابِ مَبَاحِثُ وَحُسْنٌ وَعَقْلٌ ثَابِتٌ وَبَوَاعِثُ

فَنَاهِيكَ مِنْ وَقْتٍ بِهِ الْحُبُّ لابِثُ

(مُحِبٌّ وَمَحْبُوبٌ وَمَا ثَمَّ ثَالِثُ

وَقُرْبٌ وَوَصْلٌ لِلْحَبِيبِ يَدُومُ)

تَجَلَّى لَهُ أَجْلَى عَنِ الْقَلْبِ رَيْنَهُ وَنَادَاهُ يَا عَبْدِي فَمَدَّ عُيُونَهُ

إِلَيْهِ سَرِيعاً ثُمَّ كَمَّلَ دِينَهُ (مَتَى تَجْمَعُ الأَيَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

فَشَوْقِي إِلَيْهِ مُقْعِدٌ وَمُقِيمُ)

تَيَمَّمْتُ حَيّاً فِي اسْتِمَاعِيَ ذِكْرَهُ

وَقَدْ ذُبْتُ وَجْداً مُذْ تَنَسَّمْتُ عِطْرَهُ

نَبِيٌّ كَرِيمٌ عَظَّمَ اللهُ قَدْرَهُ (مُنَائِي مِنَ الدُّنْيَا أُقَبِّلُ قَبْرَهُ

وَأَبْكِي ذُنُوباً بَيْنَهُنَّ أَهِيمُ)

أَخَافُ عَلَى نَفْسِي تَؤُولُ إِلَى الشَّقَا

وَلِمْ لا وَقَدْ أَصْبَحْتُ عَنْهُ مُعَوَّقَا

وَلا لِي بَشِيرٌ بِالتَّوَاصُلِ وَاللِّقَا

(مَشِيبِي عَلا فَوْقَ الشَّبَابِ بِلا تُقَى

فَيَا مُرْسَلٌ لِلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمْ)

أجِرْنِي إذَا رُوحِي تَكَادُ تَهُمُّنِي

وَكُنْ لِي إذَا مَا الأرْضُ تَنْوِي تَرُجُّنِي

وَجُدْ لِي إذَا جِلْدِي بِفِعْلٍ يَحُجُّنِي

(مُجِيبٌ لَكَ الْبَارِي فَسَلْهُ يُنَجِّنِي

إذَا بَرَزَتْ لِلْمُجْرِمِينَ جَحِيمُ)

إنَّكَ يَوْمَ الْحَشْرِ حَقًّا سِرَاجُهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ أنْتَ فِي الْعِزِّ تَاجُهُ

وَكُلُّ حَزِينٍ فِي هَوَاكَ انْفِرَاجُهُ

(مَرِيضُ الْمَعَاصِي فِي يَدَيْكَ عِلاجُهُ

فَعَجِّلْ عِلاجِي إنَّنِي لَسَقِيمُ)

ضَعِيفٌ وَبِالْعِصْيَانِ أصْبَحْتُ مُولَعَا

وَثَوْبُ حَيَاتِي بِالذُّنُوبِ مُرَقَّعَا

فَمِنْ أجْلِ هٰذَا أذْرِفُ الدَّمْعَ أرْبَعَا

(مَضَى الْعُمْرُ يَا خَيْرَ الأنَامِ مُضَيَّعَا

عُبَيْدُكَ يَأتِي الْحَشْرَ وَهْوَ عَدِيمُ)

ذَخَرْتُكَ يَا خَيْرَ الأنَامِ لِوَحْدَتِي

وَذُلِّي وَفَقْرِي وَانْقِطَاعِي وَغُرْبَتِي

وَأَرْجُو يُقِيلُ اللهُ بِالْمَدْحِ عَثْرَتِي

(مَدِيحُكَ ذُخْرِي ثُمَّ زَادِي وَعُدَّتِي

لِيَوْمٍ بِهِ يَجْفُو الحَمِيمَ حَمِيمْ)

## حرف النون

صَلاتِي وَتَسْلِيمِي وأزْكَى تَحِياتِي عَلَى مَنْ لَهُ شأنٌ إذا عَظُمَ الشَّأْنُ

.........................................................................

عَلِقْتُ بِحَبْلٍ مِنْ مَدَائِحِ أَحْمَدِ أَمِنْتُ بِهِ مِنْ حَادِثَاتِ التَّنَكُّدِ

وَفُزْتُ مِنَ النِّيرَانِ ذَاتِ التَّوَقُّدِ (نَجَاتِي فِي مَدْحِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدِ

رَجَائِي بِهِ عَفْوٌ وَفَوْزٌ وَغُفْرَانُ)

أمِينٌ لِوَحْيِ اللهِ لِلْوَصْلِ مُصْطَفَى

حَبِيبٌ حَبَاهُ اللهُ بِالْجُودِ وَالْوَفَا

صَفِيٌّ عَلَيْهِ بَاطِنُ الْخَلْقِ قَدْ صَفَا

(نَبِيٌّ نَشَا مَا بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْصَّفَا

أضَاءَتْ لَهُ بِالْشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بُلْدانُ)

بِهِ انْهَلَّ صَوْبُ الْمُزْنِ سَبْعاً بِغَيْثِهِ

فَلَمَّا اشْتَكَى الاضْرَارَ جَلَّى بِغَوْثِهِ

وَأَجْلَى الَّذِي يَبْغِي فُجُوراً بِبَعْثِهِ

(نَمَا شَرَفاً فِي الْأَرْضِ مِنْ قَبْلِ بَعْثِهِ

وَكَمْ هَتَفَت بِالْبَعْثِ جِنٌّ وَكُهَّانُ)

بَشَائِرُهُ فِي الْخَافِقَيْنِ بِقُرْبِهِ بُدُوٌّ مَسَرَّاتٍ عَوَالٍ بِرَحْبِهِ

وَفِيهَا حُتُوفٌ لِلرَّجِيمِ وَحِزْبِهِ (نَعَى مُلْكَ كِسْرَى حَمْلُ آمِنَةٍ بِهِ

وَشُقَّ لَهُ فِي لَيْلَةِ الْوَضْعِ إِيوَانُ)

وَأقبلتِ الأملاكُ تدعو برفعهِ
إليهم عسى يحظونَ منهُ بنفعهِ
يهنّونَ قوماً يقتدونَ بشرعهِ
(نقلنا منَ الأخبارِ أنَّ بوضعهِ
أضاءت لهُ بالنّورِ بصرى وكنعانُ)

فنزّهَ عنْ شينِ النّفاسِ بجاههِ
وعنْ ثقلٍ في الحملِ خوفَ اشتباههِ
فكلُّ نبيٍّ فخرُهُ لمْ يضاهِهِ
(نعمْ جاءَ مختوناً ختانَ إلٰههِ
لكيلا يراهُ حينَ يختنُ إنسانُ)

حليمةُ أبدتْ عنْ لباها غرائبا
وعنْ ثديِ شاةٍ لمْ تكنْ قطُّ حالبا
وسيرِ أتانٍ ليسَ تحملُ راكبا
(نسخنا لهُ في المعجزاتِ عجائبا
يسيرُ بها بينَ الخلائقِ ركبانُ)

وباركَ في عينٍ نما وتفجّرا
وبيضةِ تبرٍ حينَ سلمانُ أعسرا
فوفّاهُ منها دينهُ وتحرّرا
(نحدّثُ أنَّ الماءَ في كفّهِ جرى
إلى أنْ كفى وانفكَّ وانكفَّ عطشانُ)

وفي نقضِ عهدٍ في الصّحيفةِ سطّرا
دليلٌ عليهِ أنّهُ سيّدُ الورى
فللهِ إنسانٌ بهِ قدْ تبصّرا
(نروي حديثاً أنّهُ كانَ منْ ورا
يرى كلَّ منْ يدنو ويعلمُ إنْ بانوا)

وَمَوْؤُدَةٌ قَدْ كَلَّمَتْهُ وَوَسْمُهَا
لَعَمْرِيَ مَا يَخْفَى وَلا يُنْكَرُ اسْمُهَا
فَمَا بَالُهَا مِنْ قَبْلِ مَا جَاءَ عِلْمُهَا
( تَرَى الشُّهْبَ تُبْدِي لِلشَّيَاطِينِ رَجْمَهَا
وَمَنْ قَبْلِهِ مَا كَانَ يُرْجَمُ شَيْطَانُ )
أَلا فَاسْمَعُوا مَدْحَ الْحَبِيْبِ وَبَادِرُوا
إِلَيْهِ وَبِالْأَرْوَاحِ يَا قَوْمِيْ خَاطِرُوا
نَبِيٌّ لِرَبِّ الْعَرْشِ فِيْهِ سَرَائِرُ
( نَنَامُ وَنَغْفُو وَهْوَ فِي اللَّيْلِ سَاهِرُ
وَإِنْ هَجَعَتْ عَيْنَاهُ فَالْقَلْبُ يَقْظَانُ )
وَأُمَّتُهُ قَدْ شَرَّفَ اللهُ فِعْلَهُمْ
وَأَعْلَنَ قِدْماً فِي الْخَلائِقِ فَضْلَهُمْ
وَعَظَّمَهُمْ دُوْنَ الْوَرَى وَأَجَلَّهُمْ (نَسُودُ بِمَنْ سَادَ النَّبِيِّينَ كُلَّهُمْ
وَأَعْلَى لَهُ دِيْناً عَلَى الْخَلْقِ دَيَّانُ )
لَهُ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَسِيْطَةِ قَدْ نَمَا
فَمَا خَابَ عَبْدٌ نَحْوَ عَلْيَاهُ يَمَّمَا
وَجِيْهٌ نَبِيْهٌ قَدْ حَمَى عُصْبَةَ الْحِمَى
( يُحَيَّى وَلَكِنْ فَوْقَ سَبْعٍ مِنَ السَّمَا
لَقَدْ خَصَّهُ بِالْحُبِّ وَالْقُرْبِ رَحْمٰنُ )

بَدَا فِي كَمَالِ الْحُسْنِ يَعْلُو كَمَالُهُ

إلى الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ كَانَ اتِّصَالُهُ
فكُلُّ جَمَالٍ فِي الوُجُودِ جَمَالُهُ (نَضِيرٌ مُنِيرُ الْوَجْهِ بَادٍ جَلالُهُ
عَلَيْهِ مِنَ الْعِزِّ الالٰهِيِّ تِيجَانُ)
لَهُ الْعِزُّ طَرْفٌ مَاسِكٌ بِعِنَانِهِ يُبَلِّغُهُ لِلأَمْنِ فَوْقَ مَكَانِهِ
وَنَحْنُ جَمِيعٌ مِنْ لَظَى فِي ضَمَانِهِ
(نَحُفُّ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ لِشَانِهِ
فَثَمَّ لَهُ شَأنٌ إِذَا عَظُمَ الشَّأْنُ)
إِذَا هَمَّتِ النِّيرَانُ غَيْظاً بِأَهْلِهَا
وَأَلْقَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ سَرَابِيلِ مُهْلِهَا
وَلَمْ تَنْجُ مِنْهَا ذَاتُ حِمْلٍ بِحَمْلِهَا
(نُرَجِّيكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
لِيَوْمِ بُرُوزِ النَّارِ وَالرَّبُّ غَضْبَانُ)
فَتُبْعِدُنَا عَنْ ذَاتِنَا وَتُقِلُّهَا وَتَبْقَى تُنَادِي أُمَّتِي طَارَ عَقْلُهَا
هَلُمُّوا فَتَأْتِي وَالْخَلائِقُ كُلُّهَا (تَجُرُّ ذُيُولاً بِالذُّنُوبِ وَحِمْلِهَا
إِلَيْكَ لِيَغْشَانَا مِنَ الرَّبِّ غُفْرَانُ)

قَدِمْتُ عَلَى كُلِّ الْمَعَاصِي شَجَاعَةً
فَعُمْرِي لا أَخْلُو عَنِ الذَّنْبِ سَاعَةً
وَمِنْ شَرِّهَا لَمْ أَرْضَ يَوْماً قَنَاعَةً
(نَجَا كُلُّ عَاصٍ نَالَ مِنْكَ شَفَاعَةً
وَعَبْدُكَ عَاصٍ مُثْقَلُ الظَّهْرِ حَيْرَانُ)

خَلِيطُ الْمَعَاصِي وَالْبَوَائِقِ وَالْعَصَا

وَعَنْ بَابِ مَوْلاهُ بِأَوْزَارِهِ قَصَا

أَخُو نَدَمٍ يَرْجُو بِذَلِكَ مَخْلَصَا

( نَشَا عُمْرُهُ بَيْنَ الذُّنُوبِ وَكَمْ عَصَى

فَخُذْ بِيَدِ الْعَاصِي فَكَمْ لَكَ إِحْسَانُ )

أَرَى عَيْنَ قَلْبِي عَنْ طَرِيقِ الْهُدَى عَشَتْ

وَنَفْسِي طُولَ الدَّهْرِ بِالذَّنْبِ قَدْ قَسَتْ

وَقَدْ غَالَطَتْ لُبِّي وَقَلْبِي بِمَا عَتَتْ

( نَمِيتُ إِسَاءَاتِي وَفِي اللَّوْحِ أُثْبِتَتْ

فَكُنْ لِي إِذَا لِلْقِسْطِ يُوضَعُ مِيزَانُ )

وَحَقِّكُمُوا إِنِّي بِحُبِّكُمُوا غَنِي عَنِ الْمَالِ وَالأَوْلادِ فَهْوَ يَزِينُنِي

خُصِصْتُ بِهِ دُونَ الأَنَامِ وَإِنَّنِي

( نَشَرْتُ ثَنَاكُمْ عَلَّ بِالْبِشْرِ يَنْثَنِي

يُبَشِّرُ بِالرِّضْوَانِ فِي الْحَشْرِ رِضْوَانُ )

## حرف الواو

صَلاتِي وَتَسْلِيمِي وَأَزْكَى تَحِيَّاتِي عَلَى مُرْسَلٍ مَنْ ذَا لِمَوْقِفِهِ يَأْوِي

جَمَالُ رَسُولِ اللهِ لِلْخَلْقِ كَعْبَةٌ بِهِ طَافَتِ الأَرْوَاحُ وَهْيَ مُجِبَّةٌ

أَقُولُ بِقَلْبٍ فِيهِ خَوْفٌ وَهَيْبَةٌ (وَحَقِّ الَّذِي طَابَتْ بِرَيَّاهُ طَيْبَةٌ

فَسِرْنَا إِلَيْهِ الْبِيدَ مِنْ أَجْلِهَا نَطْوِي)

وَأَشْوَاقُنَا تَحْدُو بِبَذْلِ نُفُوسِنَا        وَنَطْرُقُ إِجْلاَلاً لَـهُ بِرُؤُسِنَا
وَنَجْهَرُ فِي أَمْدَاحِهِ لِجَلِيْسِنَا        (وَتَحْدُو بِذِكْرَاهُ الْحُدَاةُ لِعِيسِنَا
فَتَرْقُصُ بِالْبَيْدَاءِ مِنْ طَرَبِ الْحَدْوِ)

فَبِاللهِ يَا حَادِي إِذَا مَا أَتَيْتَهَا        وَخَفَّفْتَ عَنْهَا ثِقْلَهَا وَرَعَيْتَهَا
تَرَى وَجْدَهَا بَيْنَ الْأَبَاطِحِ قُوتَهَا        (وَأَسْوَاطُهَا أَشْوَاقُهَا لَوْ رَأَيْتَهَا
تَحِنُّ وَتَبْكِي وَهْيَ لِلْمُصْطَفَى تَهْوِي)

وَتُبْدِي دُمُوعاً بِالْعَقِيقِ عَقَائِقَا        وَتَلْوِي أَعْنَاقاً تَرُومُ تَعَانُقَا
وَتَنْثُرُ دَمْعاً حِينَ تَخْطُو تَسَابُقَا        (وَأَرْجُلُهَا تَبْغِي يَدَيْهَا تَلاحُقَا
وَأَكْوَارُهَا تَهْتَزُّ مِنْ شِدَّةِ الْعَدْوِ)

يَلَذُّ لَهَا بَيْنَ الْأَنَامِ افْتِضَاحُهَا        بِحُبِّ رَسُولِ اللهِ فَهْوَ افْتِرَاحُهَا
وَتَأْتِي بِالدَّمْعِ الْمَصُونِ انْشِرَاحُهَا
(وَيَشْغَلُهَا بَعْدَ الْغُدُوِّ رَوَاحُهَا
فَلا شُغْلَ إِلاَّ بِالرَّوَاحِ وَفِي الْغُدْوِ)

فَتُدْنِي بِطُولِ السَّيْرِ مَا كَانَ قَدْ قَصَا
وَتَرْفِلُ فِي وَادِي الْعَقِيقِ تَخَصُّصَا
وَتَحْمِلُ لِلْهَادِي بِأَكْوَارِهَا الْعَصَا
(وَتَشْتَاقُ مَنْ فِي كَفِّهِ سَبَّحَ الْحَصَا
وَفَاضَ بِهَا مَاءً لأَصْحَابِهِ مُرْوِي)

لَهُ دَعْوَةٌ عِنْدَ الْالِهِ مُجَابَةٌ أَمَا الرُّكْنُ لَبَّاهُ وَفِيهِ صَلابَةٌ
وَكَلَّمَهُ عِذْقٌ وَوَحْشٌ وَدَابَةٌ (وَظَلَّلَهُ مِنْ حَرِّ شَمْسٍ سَحَابَةٌ
تَسِيرُ وَتَلْوِي حَيْثُ مَا أَحْمَدٌ يَلْوِي )

وَأُمُّ جَمِيلٍ حِينَ مَرَّتْ بِرَسْمِهِ عَمَتْ بِيَقِينٍ عَنْ شَوَاهِدِ جِسْمِهِ
وَنَادَاهُ جَهْراً لا مَحَالَةَ بِاسْمِهِ ( وَخَبَّرَهُ لَحْمُ الذِّرَاعِ بِسُمِّهِ
وَأَهْوَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ بِالْخَبَرِ المَرْوِي)

مَشَى البِكْرُ مِنْ بَعْدِ الْوُقُوفِ بِسُوقِهِ
وَأَخْبَرَ حَيْرَاناً بِمَوْضِعِ نُوقِهِ
وَبَارَكَ فِي عَيْشٍ نَمَا فِي فَرِيقِهِ (وَصَارَ أُجَاجُ المَاءِ عَذْباً بِرِيقِهِ
وَكَمْ آيَةٍ فِي الْأَرْضِ بَانَتْ وَفِي الْجَوِّ)

وَمَجَّ عَلَى جُرْحٍ فَبَانَ اشْتِبَاهُهُ وَأَبْرَأَتِ المَلْسُوعَ حَقّاً مِيَاهُهُ
نَبِيٌّ عَظِيمٌ لِلْعَظِيمِ اتِّجَاهُهُ (وَمَنْ يُرْتَجَى عِنْدَ المُهَيْمِنِ جَاهُهُ
وَفِي لَيْلَةِ المِعْرَاجِ عَنْ رَبِّهِ يَرْوِي )

عَلَى المَلاءِ الأَعْلَى يُرَقِّيهِ رَبُّهُ وَيُوحِي إِلَيْهِ كُلَّ شَيءٍ يُحِبُّهُ
وَيُدْنِيهِ مِنْهُ عَنْ يَقِينٍ مُحِبُّهُ
(وَأَقْرَبُ مِنْ قَابِ لِقَوْسَيْنِ قُرْبُهُ
لَقَدْ قَامَ بِالْاكْرَامِ فِي المَوْقِفِ الْعُلْوِي)

وَجُمْلَةُ هٰذَا فَالعَلِيُّ قَدْ اعْتَنَى بِعَلْيَاهُ حَتَّى نَالَ مِنْ رَبِّهِ المُنَى

تَقَرَّبَ قُرْباً أعْجَزَ النَّاسَ في الدُّنَا
(وَلا مَلَكٌ يَدْنُو إلىٰ مَوْضِعٍ دَنَا
وَلا مُرْسَلٌ مَنْ ذَا لِمَوْقِفِهِ يَأوِي )
وَلَمَّا انْتَهَىٰ في الْمُنْتَهَى بِتَأكُّدِ
وَطَاحَ وَرَاحَ الْكَوْنُ حَلَّ بِمَقْعَدِ
وَجَاءَ إلىٰ الْكُرْسِيِّ مِنْ غَيْرِ قَائِدِ
(وَهَلْ هُوَ إلاَّ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدِ
لَهُ سِيْرَةٌ فِي طَيِّ أسْرَارِهِ مَطْوِي )
وَلَمْ يَأتِ رَبٌّ قَدْ عَلا بِمِثَالِهِ وَلا دَلَّ إنْسَاناً كَمِثْلِ دَلالِهِ
أبَاحَ لَهُ قُرْباً بِطُولِ وِصَالِهِ
(وَأوْحَىٰ الَّذي أوْحَىٰ لِعَبْدِ جَلالِهِ
وَلَبَّاهُ بِالْحُسْنَى وَعُومِلَ بِالْعَفْوِ )
وَقَالَ لَهُ مَنْ كُنْتَ أنْتَ رَسُولَهُ
فَإنَّكَ لِلْفِرْدَوْسِ حَقّاً دَلِيْلُهُ
فَوَلِّي مَسْرُوراً وَطَابَ نُزُولُهُ (وَمَا مَاتَ إلاَّ وَالْجَلِيلُ خَلِيْلُهُ
أرَىٰ عِزَّ كُلَّ الرُّسْلِ سَيِّدُنَا يَحْوِي )
لَئِنْ كَانَ عِيسَى يُبْرِئُ الْكُمْهَ طِبُّهُ
فَأحْمَدُ يَشْفِي الصَّدْرَ بِالنُّورِ قُرْبُهُ

وَيُعْطِيهِ فِي الْخُلْدِ الوَسِيلَةَ رَبُّهُ (وَعِزَّةِ رَبِّي إنَّ قَلْبِي يُحِبُّهُ

وَلِي سَكْرَةٌ بِالشَّوْقِ جلَّتْ عَنِ الصَّحْوِ)

تُرَى وَمَتَى أحْظَى بِقُرْبِكَ آمِنَا

لِأَبْلُغَ مَا أرْجُوْ مِنَ الْقَصْدِ وَالْمُنَى

وَإِنِّي مِنَ الْوَجْدِ الْمُبَرِّحِ فِي عَنَا

(وَدَمْعِي عَلَى خَدِّي يَصُبُّ وَهَا أنَا

مَعَ الشَّوْقِ وَالأشْجَانِ وَالدَّمْعُ فِي غَزْوِ)

وَقَلْبِي بِهَاتِيكَ الدِّيَارِ مُتَيَّمٌ وَوَجْدِي عَلَيْهَا كُلَّ وَقْتٍ مُخَيِّمُ

وَحَبْلُ وِصَالِي بِالْبِعَادِ مُصَرَّمُ (وَلا صَبْرَ إنَّ الصَّبْرَ عَنهُ مُحَرَّمُ

فَعِنْدِي لَهُ شَوْقٌ وَشَجْوٌ عَلَى شَجْوِ)

وَكَيْفَ وَقَدْ أصْبَحْتُ بِالْذَنْبِ دُوْنَهُ

بَعِيداً وَمَا أكْمَلْتُ بِالْحَجِّ دَيْنَهُ

وَعُمْرِيَ أنْوِي أنْ أقَضِّي دُيُوْنَهُ

(وَلَكِنَّ ذَنْبِي حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

مَتَى تَوْبَتِي تُقْضَى وَيَنْحُو التُّقَى نَحْوِي)

فَمِنْ سُوْءِ فِعْلِي هَدَّنِي الْدَّهْرُ بِالنَّوَى

وَقَدْ هَدَّ مِنِّي جُمْلَةَ الْحَيْلِ وَالْقُوَى

فَوَا حَسْرَتِي كَمْ ذَا أَمِيلُ مَعَ الْهَوَى

(وَوَا خَجْلَتِي مِنْ صَاحِبِ الْحَوْضِ وَاللِّوَا

إِذَا لَمْ أُبَادِرْ سَطْرَ ذَنْبِي بِالْمَحْوِ)

فَأُحْرِمُ فَوْراً قَاصِداً لِاتِّجَاهِهِ وَأَجْعَلُهُ لِي الذُّخْرَ عِنْدَ إِلَهِهِ

لَعَلِّيَ أُسْقَى شُرْبَةً مِنْ مِيَاهِهِ

(وَأَسْعَى لِمَنْ تَسْعَى الْعُصَاةُ لِجَاهِهِ

فَيَا رَبِّ بَلِّغْنِي زِيَارَةَ مَنْ أَنْوِي)

## حرف الهاء

صَلاتِي وَتَسْلِيمِي وأَزْكَى تَحِيَاتِي عَلَى مَنْ لَهُ فَوْقَ السَّمَاءِ عُلَاهَا

أَحِبَّتَنَا مِنْ كُلِّ وَادٍ تَجَمَّعُوا وَمَنْ قَدْرُهُمْ قَدْرٌ عَظِيمٌ مُرَفَّعُ

وَمَنْ لَهُمُ فِي فَضْلِ أَحْمَدَ مَطْمَعُ (هَلُمُّوا أَلِمُّوا أَسْرِعُوا وَتَسَمَّعُوا

مَدِيحَ الَّذِي أَمَّ السَّمَا وَعَلَاهَا)

وَمَنْ ذِكْرُهُ فَوْقَ السَّمَاءِ مُخَلَّدُ

وَمَنْ أَمْرُهُ فِي الْأَرْضِ بِالْعَدْلِ يُحْمَدُ

وَمَنْ لِنَجَاةِ الْخَلْقِ لِلْحَقِّ يَقْصِدُ

(هُوَ السَّيِّدُ الْهَادِي الْحَبِيبُ مُحَمَّدُ

لَهُ رِفْعَةٌ عَمَّ الْأَنَامَ عُلَاهَا)

كَتَمْنَا هَوَاهُ فِي سَرَائِرِ صَدْرِنَا

فَبَاحَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنَّا بِسِرِّنَا

وَدُمْنَـا عَلَيْـهِ كُلَّ وَقْتٍ بِسُكْرِنَا

(هَدَى اللهُ هَادِينَـا وَمُؤْثِرَ رُشْدِنَا

لِحَضْرَةِ قُدْسٍ مَاسِوَاهُ أَتَاهَـا)

فأبْصَرَ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ مُغَيَّبَا وَكُلَّ الَّذِي عَنْ غَيْرِهِ قَدْ تَحَجَّبَا

وَقَالَتْ لَـهُ الأَمْلاَكُ أَهْلاً وَمَرْحَبَا

(هَنِيئاً هَنِيئـاً يَا حَبِيبـاً مُقَـرَّبَا

وَمَنْ حَلَّ فِي مَتْنِ السَّمَاءِ ذُرَاهَـا)

فَخَارُكَ فِي طُولِ الزَّمَانِ مُؤَيَّدُ وَمَدْحُكَ حِصْنٌ لِلْمَعَانِي مُشَيَّدُ

تَهَنَّـأْ بِمَـا أُعْطِيتَـهُ يَا مُحَمَّـدُ

(هُمُومُكَ زَالَتْ كَيْفَ تَهْتَمُّ سَيِّدُ

تَجَلَّى عَلَى حُجْبِ الْجَلاَلِ جَلاَهَـا)

وَفَازَ بِوَصْلٍ ثَابِتٍ وَتَوَدُّدٍ وَقُرْبٍ وَعِزٍّ دَائِمٍ وَتَأَبُّدِ

تَفَرَّدَ فَرْداً عِنْدَ فَرْدٍ مُمَجَّدِ (هُنَا بَانَ فَضْلُ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدِ

نَمَا شَرَفاً فِي أَرْضِهَا وَسَمَاهَا)

أَمَا اللهُ رَقَّاهُ عَلَى كُلِّ سَيِّدِ وَزَكَّاهُ فِي أَخْلاَقِهِ وَالتَّهَجُّدِ

وَوَلاَّهُ بِالْمَجْدِ الأَثِيلِ الْمُخَلَّدِ

(هَـلِ الْمَجْدُ كُلُّ الْمَجْدِ إلاَّ لأَحْمَدِ

رَسُولٌ كَرِيمٌ مَا عُلاَهُ يُضَاهَى)

لَـهُ جَاءَتِ الْكُفَّارُ قَصْداً وَمَوَّهُوا
بِلَيْـلٍ وَقَدْ أَبْدَى مِنَ الْغَرْبِ صحْوَهُ
وأَطْلَعَ بَـدْراً كَمَّـلَ اللهُ ضَوْءَهُ
(هَوَى قَمَرٌ وَانْشَقَّ نِصْفَيْنِ نَحْوَهُ
وكَمْ آيَةٍ قَـدْ أَمَّهَـا وَرَوَاهَا)
رَأَتْ سَرْحَةُ الْوَادِي جِهَـاراً جَبِينَهُ
فَخَـرَّتْ لَـهُ طَوْعاً تُعَظِّمُ دِيْنَـهُ
وَخَصَّصَـهُ الرَّحْمٰنُ فَرْداً مَكِينَهُ
(هِلالٌ بَلَىٰ بَدْرٌ تَرَى الشَّمْسَ دُوْنَهُ
فَمِنْ نُوْرِهِ نَارَتْ وَنَارَ ضُحَاهَا)
وَإِشْرَاقُهُ فِي جِنْدِسِ اللَّيْـلِ دَائِمٌ
يَقُـومُ شَـفِيْعاً لِلَّـذِي هُـوَ نَائِـمٌ
وَيَظْمَأُ لَيْلاً وَالْهَوَاجِرَ صَائِمٌ (هَجَعْنَا وَنِمْنَا وهْوَ فِي اللَّيلِ قَائِمٌ
يُنَاجِي فَيُنْجِي مِنْ عَذَابِ لَظَاهَا)
يَقُولُ إِلٰهِي أُمَّتِي وَهْوَ رَاكِعُ أَجِرْهُمْ مِنَ النِّيرَانِ إِنَّكَ سَامِعُ
دُعَـاءَ الَّذِي يَأْتِيْـكَ وَهْـوَ مُسَارِعُ
(هَفَوْنَا لَهَـوْنَا وَهْوَ عَنَّـا مُدَافِعُ
فَكَمْ فِتْنَةٍ عَنَّـا الشَّفِيْعُ نَفَاهَا)

وَلَمَّا رَأَيْتُ الطَّرْفَ أوْمَا بِغَمْضِهِ

وَطَرْفُ شَبَابِي قَدْ تَولَّى بِرَكْضِهِ

وَدَهْرِي رَمَانِي بَعْدَ رَفْعٍ بِخَفْضِهِ

(هَمَتْ أدْمُعِي شَوْقاً لِتَقْبِيلِ أرْضِهِ

تَرَى قَبْلَ أنْ أفْنَى أزُورُ قُبَاهَا ؟)

فلَوْلاهُ مَا حَنَّتْ حَمَامٌ لِخِدْنِهَا

وَلا صَدَحَتْ وَرْقَاءُ مِنْ فَوْقِ غُصْنِهَا

وَمِنْ شَغَفِي بِالسَّاجِعَاتِ وَلَحْنِهَا

(هَوَيْتُ هَوَى نَجْدٍ وَذَاكَ لأنَّهَا

تُمِرُّ عَلَى وَادِي الْحَبِيبِ هَوَاهَا)

فَتَحْمِلُ لِلْمُشْتَاقِ رَوْحَ حَبِيبِهِ فَيَنْشَقُهَا مِنْ وَجْدِهِ بِنَحِيبِهِ

وَيُهْدِي سَلاماً طَيِّباً لِكَثِيبِهِ (هَوَى طَيْبَةٍ هَلْ طَابَ إلا لِطِيبِهِ

وَهَلْ فَاحَ إلاَّ مِنْ شَذَاهُ شَذَاهَا ؟)

إذَا مَا بَدَتْ لِلنُّوقِ فِي السَّيْرِ يَثْرِبُ

تَرَاهَا تُطِيلُ الرَّقْصَ شَوْقاً وَتَطْرَبُ

وَتَنْشَقُ مِنْ أرْيَاحِهَا حِينَ تَشْرَبُ

(هُبُوبُ الصَّبَا مِنْ أرْضِ طَيْبَةَ طَيِّبُ

فَللهِ مَا أحْلَى هُبُوبَ صَبَاهَا)

لَقَدْ ضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ بِعَرْضِهَا تَرَى وَمَتَى نَفْسِي تَفُوزُ بِحَظِّهَا؟

وَمِنْ طَيْبَةٍ تَحْظَى بِتَكْمِيلِ فَرْضِهَا

( هَتَكْتُ سُتُورَ الصَّبْرَ عَنْ لَثْمِ أرْضِهَا

فَمَحْبُوبُ قَلْبِي فِي عَزِيزِ ثَرَاهَا )

أيَا سَعْدُ كُنْ فِي حُبِّهِ لِي مُسْعِدِي

وكُنْ لِي إلَى نَجْدٍ بِحَقِّكَ مُنْجِدِي

لِأنِّي غَرِيبٌ طُولَ دَهْرِي مُبْعَدِ

( هَجَرْتُ التُّقَى وَاخَجْلَتِي مِنْ مُحَمَّدِ

فَقَدْ كَانَ أوْصَى مهْجَتِي بِتُقَاهَا )

أقُولُ لِنَفْسِي حِينَ سَطَّرْتُ فَخْرَهُ

وَفِي مَدْحِهِ أرْجُوْ مِنَ اللهِ أجْرَهُ

فَكَانَ كَرَوْضٍ فِيهِ يُنْبِتُ زَهْرَهُ

( هَجَرْتُكِ نَفْسِي لِمْ تَعَدَّيْتِ أمْرَهُ ؟

عَدِمْتُكِ مِنْ نَفْسٍ تُرِيدُ شَقَاهَا)

أيَا نَفْسُ تُوبِي وَاقْضِ للهِ دَيْنَهُ

فَكَمْ تَجْهَلِي مَا إنْ تَدِينِينَ دِيْنَهُ

كَفَاكِ مِنَ الْعِصْيَانِ قَدْ حُزْتِ فَنَّهُ

( هَلَكْتِ فَفِرِّي لِلْشَّفِيعِ لِأنَّهُ

مَلاذٌ بِهِ يَرْجُوْ السَّقِيمُ شِفَاهَا )

ذُنُوْبِي لَعَمْرِي عَنْهُ تُوجِبُ عَاقَتِي

وَتَمْنَعُنِي دُوْنَ الأنَامِ إرَادَتِي

وَلٰكِنَّنِي فِي مَدْحِهِ بِإِنَابَتِي (هَرَبْتُ بِإِفْلاسِي إِلَيْهِ وَفَاقَتِي

بَسَطْتُ يَداً بِالْفَقْرِ فِيهِ غِنَاهَا )

يَقُولُ الْوَرَى فِي الْحَشْرِ لَمَّا بَدَا لَهُمْ

لِمَنْ جَاهُ هٰذَا الْيَوْمِ حِينَ أَهَالَهُمْ

فَلا مُرْسَلٌ إِلاَّ عَلَيْهِ أَحَالَهُمْ (هُنَالِكَ حَطَّ الْمُذْنِبُونَ رِحَالَهُمْ

رَجَوْهُ فَمَا وَاللهِ خَابَ رَجَاهَا )

## حرف اللام ألف

صَلاتِي وَتَسْلِيمِي وَأَزْكَى تَحِيَاتِي عَلَى مَنْ نَادَى بِأَسْمَائِهِ الرُّسْلا

---

إِذَا عَدَّ ذُو الْفَضْلِ الْفَضَائِلَ وَاسْتَقْصَى

وَكَانَ لَهُ عِلْمٌ يُبَلِّغُهُ الْأَقْصَى

أُنَادِي وَرَبٍّ جَلَّ يَا قَوْمِ أَنْ يُقْصَى

(لأَحْمَدَ فَضْلٌ لا يُعَدُّ وَلا يُحْصَى

وَمَنْ ذَا يَعُدُّ الْقَطْرَ أَوْ يَحْصُرُ الرَّمْلا)

لَئِنْ كَانَ مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ قَدْ تَلا

وَعِيسَى تَلا الْإِنْجِيلَ فِي النَّاسِ مُرْسَلا

لِأَحْمَدَ آلافٌ بِهَا الْبِشْرُ يُجْتَلَى

( لِأَعْظَمِ خَلْقِ اللهِ قَدْراً وَمَنْزِلا

وَأَوْفَاهُمُ عِزّاً وَأَوْفَاهُمُ فَضْلا )

وَأَصْدَقِهِم قَوْلاً وَفِعْلاً وَرَأْفَةً وَأَحْسَنِهِمْ أَمْراً وَنَهْياً وَطُرْفَةً
وَأَفْضَلِهِمْ رَأْياً وَأَهْلاً وَفِرْقَةً

(لِأَجْمَلِ خَلْقِ اللهِ خُلْقا وَخِلْقَةً
تَرَى كُلَّهُ نُوراً إِذَا جَاءَ أَوَّلا)

وَمَا هُوَ إِلاَّ لِلنَّبِيِّينَ قُدْوَةً وَلِلهِ مَحْبُوبٌ وَخِلٌ وَصَفْوَةٌ
نَبِيٌّ لَهُ بَيْنَ النَّبِيِّينَ حَظْوَةٌ (لِأَنْوَارِهِ فِي وَجْهِ آدَمَ جَلْوَةٌ
وَفِي وَجْهِ حَوَّا حِينَ قَرَّتْ بِهِ حَمْلا)

وَمَا زَالَ يَسْرِي فِي الْأَكَابِرِ إِذْ نَحَا
إِلَى وَجْهِ عَبْدِ اللهِ نُودِي لِيُذْبَحَا
فَنُجِّيَ بِالنُّورِ الَّذِي قَدْ تَوَضَّحَا

(لِأَبْهَرَ مِنْ بَدْرٍ وَأَضْحَى مِنَ الضُّحَى
وَأَنْوَرُ مِنْ شَمْسٍ وَإِشْرَاقُهُ أَجْلَى)

وَأَسْبَغَ جُوداً فِي الْبَرِيَّةِ فَضْلَهُ هَدَانَا اعْتِصَاماً سَدَّدَ اللهُ فِعْلَهُ
وَأَهْدَى لَهُ نُورَ الْبَهَا وَأَجَلَّهُ

(لِإِشْرَاقِهِ لَمْ تَشْخَصِ الشَّمْسُ ظِلَّهُ
وَمِنْ عَجَبٍ شَخْصٌ وَلَا يَشْخَصُ الظِّلاَّ)

لَقَدْ جَعَلَ الرَّحْمٰنُ جِبْرِيلَ خِدْنَهُ
وَأَذْهَبَ عَنْهُ بِالْمَسَرَّاةِ حُزْنَهُ

وَمَا هُوَ إلاَّ حَيْثُ كَمَّلَ حُسْنَهُ

( لَأفْصَحِ مَنْ فِي الأَرْضِ نُطْقاً وَإِنَّهُ

لَأصْدَقُهُمْ قَوْلاً وَأحْسَنُهُمْ فِعْلا )

نَبِيٌّ لَهُ الفَخْرُ الصَّمِيمُ المُؤَبَّدُ    يَمِيناً بِهِ وَالْقَلْبُ مِنِّيَ يشْهَدُ

هُوَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى بِهِ اللهُ يَقْصِدُ

( عَدَلَ مَنْ بِالحُكْمِ قَامَ مُحَمَّدُ

وإنْ هُوَ لَمْ يَعْدِلْ فَمَنْ يَنْشُرُ العَدْلا؟)

فَلَوْلاهُ مَا غَنَّتْ بِأيْكٍ حَمَامَةٌ    وَلا كُشِفَتْ لِلْعَالَمِينَ ظُلامَةٌ

بَهِيٌّ لِكُلِّ الْخَلْقِ فِيهِ عَلامَةٌ    ( لِاعْلائِهِ مَا كَانَ يَعْلُوهُ قَامَةٌ

إذَا هُوَ مَاشَى الخَلْقَ قَامَتُهُ أعْلَى )

عَلِيٌّ عَلَى الأكْوَانِ يَعْلُو بِجِسْمِهِ

رَضِيٌّ جَمِيعُ الْخَلْقِ يَرْضَى بِقِسْمِهِ

زَكِيٌّ عَرَفْنَاهُ حَقِيقاً بِوَسْمِهِ

( لِاجْلالِهِ مَا اللهُ نَادَاهُ بِاسْمِهِ

وَمِنْ قَبْلِهِ نَادَى بِأسْمَائِهِ الرُّسْلا )

وَذَلِكَ تَبْجِيلاً لَهُ بِتَأيُّدِ    وَتَعْظِيمِ مِقْدَارٍ وَعِزٍّ وَسُؤْدَدِ

وَمَجْدٍ وَتَفْخِيمٍ وَرِفْعَةِ مَحْتَدِ    ( لِآدَمَ تَاجٌ مِنْ نُبُوَّةِ أحْمَدِ

يُبَاهِي بِهِ الأمْلاكَ فِي المَلأ الأعْلَى )

بَدْرٌ تَجَلَّى أمْ مُحَيَّاهُ طَالِعُ

وَشَمْسٌ تَبَدَّتْ أمْ سَنَا الْبَرْقِ لَامِعُ

بَلَى أحْمَدٌ لِلنُّوْرِ وَالْحُسْنِ جَامِعُ

( لِانْجِيْلِ عِيْسَى فِي ثَنَاهُ تَتَابُعُ

وكَانَ لِمَا يُثْنَى عَلَيْهِ لَهُ أهْلا )

لَهُ رَاحَةٌ تَهْمِي بِوَابِلِ وَدْقِهِ

عَلَى الذَّنْبِ إكْرَاماً لَهُ لَمْ يُبْقِهِ

فَمَا مِثْلُهُ فِي الْعَالَمِينَ وَحَقِّهِ ( لِآيَاتِهِ مِنْ قَبْلِ نَشْأةِ خَلْقِهِ

وُجُودٌ وَبُرْهَانٌ وأخْبَارُهُ تُتْلَى )

فَطُوْبَى لِقَوْمٍ قَدْ تَحَدَّثَ بَيْنَهُمْ

وَرَدَّ لِدِيْنِ الْحَقِّ لِلْخَلْقِ دِيْنَهُمْ

أُولَئِكَ قَوْمٌ عَظَّمَ اللهُ حِيْنَهُمْ

( لِأَصْحَابِهِ فَضْلٌ عَلَيْنَا لِأَنَّهُمْ

رَأَوْا وَجْهَهُ مَا بَيْنَ أظْهُرِهِمْ يُجْلَى )

بِنَفْسِيَ أُفْدِي مَنْ عَلَا النَّاسَ صَحْبُهُ

وَمَنْ زُمَرُ الْأمْلاكِ لِلنَّصْرِ حِزْبُهُ

كَرِيمٌ فَخَارٍ قَدْ تَعَظَّمَ خَطْبُهُ ( لِاكْرَامِهِ أدْنَاهُ لِلْعَرْشِ رَبُّهُ

وَنَادَى بِهِ أهْلاً تَحَيَّوْا بِنَا أهْلا )

أيا مَنْ بِهِ ذَنْبُ العُصَاةِ تمَحَّصَا
وَمَنْ مِنْ كُدُورَاتِ الزَّمانِ تخَلَّصَا
وَمَنْ صَدَّقَتْهُ فِي رِسَالَتِهِ الحَصَىٰ
(لأجْلِكَ أخَّرْنَا عَذَابَ الَّذِي عَصَى
فَلَوْلاكَ أسْقَيْنَا العُصَاةَ لَنَا مُهْلا)

هَنِيئاً لِصَبٍّ فِي هَوَاهُ تَوَلَّهَا
وَخَلَّصَ نَفْساً أذْهَبَ الذَّنْبُ عَقْلَهَا
وَسَارَتْ إلَيْهِ كَيْ يُخَفِّفَ حِمْلَهَا
(لأرْبُعِهِ مَالَتْ رِجَالٌ لَعَلَّهَا
تَحُطُّ بِهِ مِنْ ثِقْلِ أوْزَارِهَا حِمْلا)

إلى كَمْ كَذَا يَا صَاحِ هَذَا التَسَوُّفُ
أمَا تَسْتَحِي؟ كَمْ ذَا عَلَى النَّفْسِ تُسْرِفُ؟
أمَا العُمْرُ وَلَّى وَالقِيَامَةُ تَرْجُفُ؟
(لأيَّةِ حَالٍ أنْتَ عَنْهُ تُخَلَّفُ
أظُنُّكَ مِثْلِي؛ وَيْحَ مَنْ كَانَ لِي مِثْلا)

فَرِيدٌ وَحِيدٌ عَنْهُ بِالذَّنْبِ مُبْعَدُ
غَرِيبٌ كَئِيبٌ لَيْسَ فِيهِ مُسْعَدُ
عَلَيَّ فَنُوحُوا أيُّهَا النَّاسُ وَانْجِدُوا
(لأنِّيَ عَاصٍ بِالذُّنُوبِ مُقَيَّدُ
وَمَنْ كَانَ ذَا قَيْدٍ فَقَدْ مُنِعَ الوَصْلا)

تَرَى هَلْ يَرَاهُ الصَّبُّ مِن قَبْلِ نَحْبِهِ
وَيَفْرُشُ خَدَّيْهِ بِأَشْرَفِ تُرْبِهِ
وَيَنْشُدُ بِالتَّحْقِيْقِ مَا بَيْنَ صَحْبِهِ
( لِأَعْلَى الْوَرَى فَرَّ الذَّلِيْلُ بِذَنْبِهِ
فَوَاللهِ إِنَّ الذَّنْبَ أَلْحَقَنِي ذُلّاً )
فَجِسْمِيَ بِالْعِصْيَانِ أَتْعَبَ رُوْحَهُ
وَإِنِّي لَأَرْجُو أَحْمَداً أَنْ يُرِيْحَهُ
وَقَلْبِي مُنَاهُ أَنْ يَزُوْرَ ضَرِيحَهُ
( لِإِفْكِي لِزَلَّاتِي ذَخَرْتُ مَدِيْحَهُ
فَيُلْحِقُنِي عِزّاً إِذَا ذَلَّ مَنْ ذَلَّا )

## حرف اليــاء

صَلاتِي وَتَسْلِيمي وأَزْكَى تَحِيَاتِي على مَن لهُ لسانُ العرشِ يستمع الوَحْيا

..................................................................

تَرَى عَنْ قَرِيبٍ يَجْمَعُ اللهُ شَمْلَنَا
عَلَى عَرَفَاتٍ ذَاكَ عِنْدِي هُوَ الْمُنَى
وَأَنْشُدُ إِعْلاناً عَلَى الْخَيْفِ مِنْ مِنَى
( يَسُودُ الْوَرَى مَنْ كَلَّمَ اللهُ بِالثَّنَا
وَقَامَ بِسَاقِ الْعَرْشِ يَسْتَمِعُ الْوَحْيَا )

فَيَا نَظْرَةً قَدْ نَالَهَا بِانْفِرَادِهِ بِهَا خَصَّهُ الرَّحْمٰنُ دُونَ عِبَادِهِ

وَيَا سَاعَةً فِيهَا حَظَى بِمُرَادِهِ

(يَرَى نُورَ حُجْبِ الرَّبِّ لاَ بِفُؤَادِهِ

وَلَكِنَّهُ بِالْعَيْنِ أثْبَتَهَا رُؤْيَا)

تَأمَّلْ أَلَمْ نَشْرَحْ دَلِيلٌ بِقُرْبِهِ

وَفِي الْكَوْثَرِ الْمَعْنَى نَذِيرٌ بِحُبِّهِ

وَإِنْ شِئْتَ أنْ تَدْرِي جَلاَلَةَ خَطْبِهِ

(يَدُلُّكَ مَا فِي النَّجْمِ مِنْ قَوْلِ رَبِّهِ

أَلاَ فَاتْلُهَا فَاللهُ يُلْهِمُكَ الْهَدْيَا)

أَتَى مُحْكَمُ التَّنْزِيلِ يُثْنِي بِمَجْدِهِ

فَفِي وَالضُّحَى سِرٌّ خَفِيٌّ بِرُشْدِهِ

وَفِي الْفَتْحِ تَأكِيدٌ بِإنْجَازِ وَعْدِهِ

(يَقِيناً بِأنَّ اللهَ أسْرَى بِعَبْدِهِ

إِلَيْهِ وَحَيَّاهُ فَنِعْمَ الَّذِي حَيَّا)

مِنَ الْفَرْشِ لِلْعَرْشِ الْمُعَظَّمِ قَدْ دَنَا

وَمَرْكُوبُهُ بَعْدَ الْبُرَاقِ عَلَى السَّنَا

فَخَاطَبَهُ الرَّحْمَنُ بِالرَّحْبِ وَالْهَنَا

(يُنَادِيهِ : أهْلاً بِالْحَبِيبِ الَّذِي لَنَا

فَأنْتَ لَدَيْنَا زِينَةُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا)

فَلَوْلاكَ لَمْ يأْتِ إِلىٰ النَّاسِ لُطْفُنَا
وَلَمْ يَجْلُ رَيْنَ الْقَلْبِ بِالتَّوْبِ وَعْظُنَا
فَأَنْتَ الَّذِي يَرْعَاكَ مَا دُمْتَ لَحْظُنَا
( يُوَافِيكَ مِنَّا أَيْنَمَا كُنْتَ حِفْظُنَا
فَأَعْيُنُنَا تَرْعَاكَ فِي خَلْقِنَا رَعْيَا )
أَيَا مَنْ عَلا فَوْقَ الْبِسَاطِ وَمَا ارْتَيَا
وَمَنْ لَيْسَ يَرْضَى الْكِبْرَ وَالْعُجْبَ وَالرِّيَا
أَمَا آنَ أَنْ يَحْظَى بِقُرْبِكَ مَنْ نَأَىٰ
( يَكُونُ يَمِينِي بِالإِلٰهِ لَقَدْ رَأَىٰ
مِنَ اللهِ لُقْيَا لَيْسَ يَعْدِلُهَا لُقْيَا )
فَشَرَّفَهُ حُبّاً وَنَوَّرَ ذِهْنَهُ وَأَعْطَاهُ فِي جَاهِ الشَّفَاعَةِ إِذْنَهُ
وَأَسْكَنَهُ عَدْناً وَعَظَّمَ شَأْنَهُ (يَفُوقُ جَمِيعَ الْخَلْقِ خُلْقاً وَإِنَّهُ
لَأَجْمَلُهُمْ خَلْقاً وَأَحْسَنُهُمْ زِيًّا )
أَمَا اللهُ قَدْ إِخْتَارَهُ مِنْ خَصَاصَةِ
كِرَامٍ شِرَافٍ فِي الْوَرَى ذُو اخْتِصَاصَةِ
فَجَاءَ كَرِيمَ الْجَدِّ بَيْنَ خَلاصَةِ (يَجُودُ وَيُعْطِي مُؤْثِرا فِي خَصَاصَةِ
وَيَطْوِي اللَّيَالِي فِي خَصَاصَتِهِ طَيًّا )
فَدُنْيَاؤُنَا قَدْ شُرِّفَتْ بِبَهَائِهِ وَزُيِّنَتِ الأُخْرَى بِحُسْنِ ثَنَائِهِ

فَمَا مِثْلُهُ فِي فَضْلِهِ وَسَخَائِهِ

(يُحَاكِيهِ وَبَلُ الْغَيْثِ عِنْدَ عَطَائِهِ

فَوَاللهِ مَا يُبْقِي الْعَطَاءُ لَهُ شَيَّا)

وَفِيهِ إِلَهُ النَّاسِ أَنْزَلَ كُتْبَهُ بِمَدْحٍ وَتَعْظِيمٍ وَأَكْرَمَ صَحْبَهُ

فَقَامَ وَقَدْ رَامَ الْمُهَيْمِنُ قُرْبَهُ (يُطَلِّقُ دُنْيَانَا وَيَطْلُبُ رَبَّهُ

فَمَا اخْتَارَ فِي الدُّنْيَا حَيَاةً وَلَا بُقْيَا)

فَفِكْرَتُهُ فِي طَاعَةِ اللهِ بَحْثُهَا نَعَمْ: وَعَلَى مَا يَرْتَضِي اللهُ حَثُّهَا

وَرَاحَتُهُ بِالدَّرِّ لِلْخَلْقِ بَعْثُهَا (يَمِينًا تَرَاهُ مَعْ شِمَالٍ يَبُثُّهَا

وَيَهْوِي لَهَا مِمَّا يُنَافِرُهَا وَهْيَا)

تَوَجَّهْ إِلَى الرَّحْمٰنِ عِنْدَ اتِّجَاهِهِ لَعَلَّكَ تُرْوَى فِي غَدٍ مِنْ مِيَاهِهِ

فَمَا مِثْلُهُ وَاللهِ عِنْدَ إِلٰهِهِ (يَعُمُّ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِجَاهِهِ

لَهُ الْعِزُّ وَالاكْرَامُ وَالرُّتْبَةُ الْعُلْيَا)

بِهِ قَدْ نَجَوْنَا مِنْ مَوَارِدِ كَرْبِنَا

وَلَوْلَاهُ عُوجِلْنَا جِهَارًا بِذَنْبِنَا

وَلٰكِنَّ أَمْنًا بِالْحَبِيبِ مُحِبِّنَا (يَمِينًا يَقِينًا جَاهُهُ عِنْدَ رَبِّنَا

بِهِ تُرْحَمُ الْمَوْتَى بِهِ تُرْحَمُ الْأَحْيَا)

جَعَلْنَا هَوَاهُ فِي الْحَيَاةِ طِلَابَنَا

وَأُنْسًا لَنَا فِي قَبْرِنَا وَجَوَابَنَا

وَبِشْراً إذَا قُمْنَا لِيَوْمِ حِسَابِنَا (يُدَافِعُ عَنَّا كُلَّ وَقْتِ عَذَابِنَا

فَلَوْلاهُ عُذِّبْنَا وَلَمْ نَتْرُكِ النَّهْيَا)

إذَا اسْوَدَّتِ النِّيرَانُ وَاسْتَسْعَرَتْ لَظَى

وَجَاءَتْ إلىٰ الْعَاصِي تَمَيَّزْ تَغَيُّظَا

وَلَمْ تَجِدِ الأمْلاكُ مِنْهَا تَحَفُّظَا

(يُشَفِّعُهُ فِينَا الإلٰهُ إذَا لَظَى

يُلاقِي بِهَا مَنْ ضَلَّ عَنْ دِينِهِ غَيًّا)

نَجَوْنَا بِهِ فِي الْحَشْرِ مِنْ كُلِّ نَكْبَةٍ

وَفُزْنَا بِهِ فِي الْحَشْرِ مِنْ كُلِّ كُرْبَةٍ

وَنِلْنَا مِنَ التَّشْرِيفِ أعْظَمَ رُتْبَةٍ

(يَطِيبُ بِرَيَّاهُ النَّسِيمُ بِطَيْبَةٍ

فَطُوْبَى لِمَنْ فِي طَيْبَةٍ يَنْشَقُ الرَّيَّا)

يَطُوفُ وَيَسْعَى فِي الْمَنَامِ كَآبَةً وَيَرْفُلُ بَيْنَ الْمَرْوَتَيْنِ صَبَابَةً

يَرَىٰ أنْفُسَ الْعُشَّاقِ ثَمَّ مُذَابَةً

(يَسُوقُ التُّقَى سَعْياً إلَيْهِ عِصَابَةً

وَأمَّا أنَا فَالذَّنْبُ يَمْنَعُنِي السَّعْيَا)

فَمَا حِيلَةُ الْمَرْءِ الَّذِي قَدْ ضَاعَ عُمْرُهُ

وَمَا نَالَ بِالْعِصْيَانِ شَيْئاً يَسُرُّهُ

عَلَيْهِ فَنُوحُوا ضَاقَ بِالْبُعْدِ صَدْرُهُ

(يَزُورُ رَسُولَ اللهِ مَنْ خَفَّ وِزْرُهُ

وَوِزْرِي ثَقِيلٌ لا أُطِيقُ بِهِ مشْيَا)

ألا فِيكُموا يا أيُّهَا النّاسُ مُسْعِدِي

بِدَعْوَةِ مُشْتَاقٍ وَأنَّةِ مُكْمِدِ

فَإنِّيَ عَاصٍ بِالذُّنُوبِ تَقَيُّدِي (يُهَيِّجُنِي شَوْقِي لِقَبْرِ مُحَمَّدِ

وَيُقْعِدُنِي ذَنْبِي وَإيْتَائِيَ الْبَغْيَا)

تكَمَّلَ تَخْمِيسِي وَقَدْ هَانَ صَعْبُهُ

وَجَائِزَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُرْبُهُ

وَمَعْ أنَّ بِالاسْلامِ أنْعَمَ رَبُّهُ (يَمِيناً بِرَبِّي إنَّ قَلْبِي يُحِبُّهُ

وَذَاكَ رَجَائِي فِي المَمَاتِ وَفِي المَحْيَا)

الحمد لله . والصلاة والسلام على رسول الله .

فقد تمَّ تصحيحه وتدقيقه على يد الفقير ـ **عبدالعزيز سالم السامرائي**

المدرس . والامام والخطيب في جامع الفلوجة الكبير في ٣ ـ رجب الخير ١٣٨٨ المصادف ١٩٦٨/٩/٢٧ م

# فهـــرس

## تخميس القصائد الوترية في مدح خير البرية